ملفات تادلة

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال



الأستاذ: محمد نجيب الحجام

فقيد جريدة ملفات تادلة

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ milafattadla24.com جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 534 من 01 الى 15 أبريل 2024 الثمن: 4 دراهم



واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي عنوان بارز في الذكرى الرابعة لرحيل محمد نجيب الحجام

بمناسبة عيد الفطر السعيد



يتشرف خديم الاعتاب الشريفة السيد بوبكر أوشن رئيس المجلس الجماعي لسوق السبت أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء واطر وموظفي وعمال المجلس والسكان، بأن يتقدم إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بأصدق التهاني وأخلص الاماني، راجيا من الله أن يحفظ مولانا الهمام ويقر عينه بولي العهد مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وسائر أفراد الاسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.



شقيق لكبيرة تعبان في ذمة الله

بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج غادرنا إلى دار البقاء، صباح يوم الأربعاء 6 مارس الجاري، شقيق زميلتنا الصحافية بجريدة الأحداث المغربية، الكبيرة ثعبان، عن عمر يناهز 51سنة.تغمده الله بواسع رحمته وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم اسرة ملفات تادلة بأحر التعازي وعبارات المواساة إلى الزميلة الكبيرة ثعبان والى كافة أفراد العائلة. راجين من الله ان يلهمهم الصبر والسلوان ويتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح الجنان.

البشير الحمدانية في ذمة الله



تتقدم عائلة آيت الحمدانية كبيرها وصغيرها بأحر التعازي وأصدق المواساة في وفاة المرحوم البشير الحمدانية ، لزوجته نجاة فرحات و إبنه علي ، وبناته لمياء وصوفيا وهناء، وإخوانه حمادي سعيد وعبد اللطيف ، والأبناء والأحفاد يونس ومنال والدكتورة سلوى ، وأصهاره مرتضى والدكتور جواد الحمدانية ، وجميع أفراد الأسرة وإنا لله وإنا إليه راجعون .

امباركة خالدي في ذمة الله



انتقلت إلى عفو الله المرحومة امباركة خالدي عن عمر يناهز 99 سنة (تاريخ الازدياد 1925)
وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم اسرة ملفات تادلة بأحر التعازي وعبارات المواساة الى السيد محمد حلحال (مستشار حزب الاستقلال ببني ملال) ولكل أفراد عائلة حلحال.
راجين من الله ان يلهمهم الصبر والسلوان ويتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح الجنان.
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ملفات تادلة

جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب، و. م. ع، أيس بريس)
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف:0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال

كلمة اصدقاء الفقيد

في ذكرى رحيلك الرابعة

الجمعة 15 نونبر 1991؛ 33 عاما ! نعم! لقد حدث ذلك منذ 33 سنة من الزمن، حيث قُمتَ بإصدار هذه الجريدة الجهوية، والتي تم إنتاجها بوسائل بسيطة وبدائية وتطلَّب الأمر أياماً وأياماً وسهراً وسفراً ومعاناة، لأنك لم تعد قادرًا على تحمل رؤية عالمك يُستنزَف ويُنهَّب في اللامبالاة. وسرعان ما تشكلت مجموعات مساندين ومتابعين ومراسلين لأخبار الجهة والوطن وانتظم المتعاونون الإعلاميون المستقلون المتحمسون، متطوعون، وانطلقت تجربة متفردة، بدون إعلانات وبدون إعانات مالية، إلا من جود مؤازر محتضن أو خصم من مصرف يومي.

طبعا، ملفات تادلة رَحِم أنجب...

"ملفاتك" لم تولد من عدم ولا خرجت من قمقم مصباح سحري يا محمد! بل انبتت بعد مخاض عسير، واثمرت نبلا ورقيا خالدا.

لم تكن مغامرة أو تشبثا بالمعاناة وتمجيدا للحرمان، ولكن كانت إصرارا وتحديا للصعاب، وكانت إعلاء للأمل و توسيعا لمساحة الحلم وتوطيدا وتأصيلا للموقف الحر فينا، ودفاعا عن الحق في الولوج للتحضر والحداثة والتنمية والاستفادة من العدالة المجالية ودرء للغرق في البداوة المحيطة التي تقتل الطموح وتنفي التاريخ والهوية وتقيس كل شيء بمقياس ثنائية النافع والغير النافع التي سكنتنا ولا تزال.

كنا يا نجيب، ونحن نتدرج في مراتب الاتصال والانفصال، كنا نختبر جلال رعشة ظهور المستجد المفضي لإضافة نوعية، كنا نستحضر دوما حجم ما ينتظرنا من تضحيات ومسؤوليات.

أتخيلُ أحيانا يا محمد أن وجودك ها هنا، رغم طبيعته القسرية، لم يكن ليتقرر في غفلة منك، وكأنك وُجدت وانجودت من أجل القيام بما قمت به بالضبط....لملمت، انصت، ساءلت، جمَّعت وحفِظت الذاكرة التاريخية المحلية، وثقت وحفَّزت رغبة الاستمرارية فيها والممانعة.

استعدت ذكرى رجالاتها ونسائها، أسمائها، أحيائها، دروبها، وأزقتها، عيونها ومجاريها، أعراسها، أفراحها ومآتمها، صراعاتها وتحالفاتها، أزماتها، تفككها والتحامها...موتاها و أحيائها، ونفضت بعضا من غبار النسيان والتهميش عن هذا الفضاء الأكبر من حاضنة دفء وأثمن من مصدر رزق، وأعمق من موقع تفكير وتأمل، ودافعت على حقه في الوجود وفي تمَلُّك وتوزيع الثروة والسلطة المنتشرة عليه وفيه وفي غيره.

كَكُلِّ ذكرى، وعند وقوفنا إلى قبرك، وفي غمرة التأمل المفعم بالألم والوجع، وبعض الغضب ايضا، أكاد أشهد يا محمد، أن تاريخ هذه الأرض مؤلم يخنق الأنفاس. وأحيانا، بعد أن أجهد النفس وأستفيق من هذا الإحساس، أجدني مستعد أكثر لمواصلة السير نحو أفق الحلم والحياة، هناك حيث الذاكرة والتاريخ رؤيا ووضوحا. أجدني أكتب لأمزّق حجاب الصمت.

أتكلّمْ لأستعيد الذي مضى، و أقبض على الذي أنا فيه و أتهيأ للذي لم يمضِ بعدُ....

ككل ذكرى، أقر يا محمد أن حلمك، حلمنا الذي يعتصر اليوم ثلاثة عقود وذكرى، لم يمت...بل ها هو يدب وقد أزهر وتكاثر وأثمر ... رغم الصعوبات، رغم الأزمات التي تقتضيها الاستقلالية دون الحياد، ها هو قد ساهم بقوة في توسيع دائرة المنتظم الإعلامي الوطني وأوجد للجهوي منه موطئ قدم ومساحة أمل.

ككل ذكرى، أحيي بمبدئية يا نجيب بقاء الضمير بنقاءِ الماء. وأرواحنا، يا محمد، رغم الانكسارات والمواجع، وجرف التحولات وهجمة البذاءة المحمومة، لا زالت نقية بنقاءِ عيون الجبل، صافية لا تشوب مراياها شائبة، معطاءة دفاقة لقرابة ثلاث عقود ونيف، ولا تزال.

في كل ذكرى، أستعيد صورتك وأنت باسم يا رفيقي، توزع ملفاتك بالمجان في الشارع العام، بينما غلب الميل إلى إصطفاف الإعلام خلف القوة والمال، واستخدام سلاح العاطفة بخسة، والعزف بمكر على وتر الانتماء أو الدّين أو العادات المنغرسة عميقا في الذات، وتغذية الإحساس بتعرض المعتقدات للتعدي والإهانة من أجل تهييج اللاوعي و إيقاظ المخاوف والانفعالات وامتهان التلاعب والتأثير والتوجيه... و مضاعفة المبيعات..

ككل ذكرى، نقف لبسط حصيلة آدائنا بنجاحاتها وإخفاقاتها، وبنُقط قوّتها ونقط ضعفها، نحاسب أنفسنا بصرامة، نستشرف المستقبل، ونرسم الآفاق والبرامج، ونُغذّي صمودنا ونزرع الأرض أملاً وتفاؤلاً وعُنفواناً..

ككل ذكرى، نسترجع تضامنك مع قضايا الشعوب ومع المضطهدين والفقراء والبؤساء والمهمشين، ونطالع مِرآةَ الضمير الحي الكاشفةً لاستمداد ما يلزم من عزم لمواصلة المسير..

قال خليل جبران، يا محمد، في ما قال أن الإنسان لا يموت دفعة واحدة... وإنما يموت بالتقسيط. كلما رحل صديق، مات جزء. وكلما غادرنا حبيب مات جزء. وكلما قتل حلم من احلامنا مات جزء...

ككل ذكرى، أسجل يا محمد، من شرفة الفناء حيث أتابع شظايا الروح المتناثرة، وأنا في انتظار الرحيل الأكبر الذي سيحمل كل أجزائي ويرحل، أتمعن في بقايا الروح، و يتبين لي أن ظهور مولودك الشقي لم يكن فجائي يا محمد إلا لمن يجهلك.

وأنك اطلعت وحدك في فناجين الحظ على أسراره التي أشعت حكمة و خبرا.

وككل ذكرى، سلام عليك يا محمد يا نجيب، وسكينة وسلام.

حسن اسماعيلي

إعادة تهيئة وتوسعة مصلحة الأمراض العقلية بالمستشفى الجهوي ببني ملال



- أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال خطيب الهبيل رفقة رئيس الجهة والمدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية الدكتور كمال الينصلي وعدد من المنتخبين يومه الجمعة 29 مارس 2024 على انطلاقة خدمات المصلحة المندمجة للأمراض النفسية والعقلية بالمركز الاستشفائي الجهوي ببني ملال.

ويعد مشروع إعادة تهيئة وتوسعة مصلحة الأمراض العقلية بالمستشفى الجهوي ببني ملال ثمرة اتفاقية للشراكة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ومجلس جهة بني ملال خنيفرة.

وتقدر التكلفة المالية للمشروع ب4.030.485,60 مليون درهم منها 1.701.744,00 مليون كمساهمة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية مخصصة للتجهيز و2.328.741,60 مليون درهم كمساهمة لمجلس الجهة في اشغال إعادة التهيئة.

ويشمل برنامج توسعة مصلحة الامراض العقلية إنشاء جناح مخصص لإيواء النساء بسعة 22 سرير مقسم على جناحين للاستشفاء إضافة الى جناح خاص بتقديم العلاجات لفائدة المرضى وقاعات للفحوصات الطبية ومرافق أخرى إدارية وتقنية.

ويهدف هذا المشروع الى تعزيز العرض الصحي بجهة بني ملال خنيفرة بالنسبة للصحة النفسية والعقلية مما سيساهم بشكل كبير في تحسين ولوج مرضى الجهة إلى الخدمات الاستشفائية من هذا النوع والتخفيف من معاناتهم ومعاناة مرتفقيهم من خارج الجهة.

ملفات تادلة 24-

بني ملال...المجلس الإداري للمركز الجهوي للاستثمار يتدارس سبل دعم جاذبية الجهة لجلب المزيد من الاستثمارات



ترأس والي جهة بني ملال – خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، صباح يوم الخميس 28 مارس 2024، بمقر الولاية، اجتماع المجلس الاداري للمركز الجهوي للاستثمار، بحضور نائب رئيس مجلس الجهة ورؤساء الغرف المهنية والمصالح المعنية بالاستثمار وكافة أعضاء المجلس الإداري. وجاء ذلك تفعيلا للمادة 13 من القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار.

وخلال هذا الاجتماع الذي خصص لتدارس حصيلة منجزات المركز الجهوي للاستثمار برسم سنة 2023، أوضح والي الجهة أن حجم الاستثمارات التي نالت موافقة اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار، عرف زيادة بنسبة 15%، أي ما يعادل 34,75 مليار درهم، مقابل 30 مليار درهم سنة 2022، داعيا المركز الجهوي للاستثمار الى بذل المزيد من المجهودات بشراكة مع باقي المتدخلين الآخرين، لتنمية جاذبية الجهة، من خلال تنمية العرض الترابي وتعزيز آليات التواصل الكفيلة بالتعريف بمؤهلات الجهة وكذا بمختلف المبادرات المعتمدة جهويا لتحفيز الاستثمار ولخلق ومواكبة المقاولة.

ولتسريع وثيرة انجاز المشاريع الموافق عليها من طرف اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار، أكد والي الجهة على ضرورة تظافر وبذل المزيد من الجهود لكافة المتدخلين المعنيين لتجاوز الصعوبات التي تعترض انجاز هذه المشاريع الاستثمارية وتحقيقها على أرض الواقع، داعيا المركز الجهوي للاستثمار الى تطوير وتقوية آليات مواكبة هذه المشاريع، بتنسيق مع المؤسسات البنكية ومختلف الإدارات المعنية.

كما شدد على ضرورة تعبئة وتظافر وتنسيق جهود جميع الفاعلين المعنيين بالجهة للانخراط الفعلي والايجابي في التنزيل الجهوي للميثاق الجديد للاستثمار، وذلك لبلوغ الأهداف المحددة، التي يبقى من أهمها إحداث مناصب شغل قارة وتعزيز الجاذبية لجعل الجهة قطبا للاستثمار الأجنبي المباشر، داعيا في هذا الصدد، الى الحرص على وضع كل الآليات الكفيلة بالتحفيز الاقتصادي وتنمية العرض الترابي المتعلق بالاستثمار لجلب وإنعاش وتنمية الاستثمار وتحسين وضعية سوق الشغل بالجهة الذي تضرر نتيجة تأثر مختلف الأنشطة المرتبطة بقطاع الفلاحة من توالي سنوات الجفاف.

وقدم المدير العام بالنيابة للمركز الجهوي للاستثمار عرضا تضمن حصيلة إنجازات المركز برسم سنة 2023، والذي أبرز من خلاله أهم المؤشرات المرتبطة بالمشاريع الاستثمارية وخلق ومواكبة المقاولات، وكذا الجهود المبذولة من طرف هذه المؤسسة لتسويق العرض الترابي والمساهمة في تحفيز الاستثمار وجلب المستثمرين وتحسين مناخ الأعمال.

وعرف هذا الاجتماع مناقشة مستفيضة حول الاكراهات التي تحد من وثيرة انجاز مجموعة من المشاريع الاستثمارية وكذا كيفية تجاوزها، بالإضافة الى تدارس سبل جلب المشاريع الاستثمارية الكبرى التي من شانها ان تساهم في ضمان تحقيق النمو وخلق القيمة المضافة والمزيد من فرص الشغل وجعل من الجهة قطبا اقتصاديا هاما.

وخلال هذا الاجتماع، تمت المصادقة على جميع النقط المدرجة بجدول الأعمال، خاصة المصادقة على محضر الاجتماع السابق للمجلس، وعلى حصيلة أنشطة المركز الجهوي للاستثمار سنة 2023 والنتائج المحصل عليها، وعلى تقرير مكتب الدراسات المختص المكلف بتقييم أداء المركز برسم سنة 2023.



ساكنة إقليم بولمان تعاني من الوضع الصحي المزري

تعيش ساكنة إقليم بولمان وضعا صحيا مزريا، في ظل تهميش قاتل من طرف الساهرين على القطاع وعلى رأسهم السيد الوزير آيت الطالب .

وضع يستدعي منا التحرك العاجل من أجل التخفيف من معاناة الساكنة التي تعاني الأمرين، فبالإضافة لسنوات الجفاف المتواصلة والوضع الإقتصادي المزري في ظل غياب فرص الشغل للشباب ، يضطر غالبية الناس التنقل الى مدينة فاس او تازة من أجل أبسط العمليات الجراحية ، سنحاول التسليط الضوء على هذه المعاناة من أجل تنبيه المسؤولين للتحرك ووضع حد لهذه المأساة . خاصة بعد تلقينا شكايات من مواطنين يشتكون من سلوكات شادة تعرضوا للحكرة في المراكز الصحية بالإقليم المهمش خاصة بالمستشفى الإقليمي بميسور .

سنبدأ بالحديث عن قسم النساء والتوليد بحكم الإقبال الكبير عليه وأهميته، هذا القسم يعاني من خصاص قاتل في الموارد البشريه وفي الأطقم الطبية وعلى أطباء مختصين ، مما يجعل الغالبية من المرتفقين مرغمين بقطع الكيلومترات الطويلة في اتجاه فاس او تازة من أجل توليد نسائهم ، حيث ينتهي بهم المطاف في غالبية الاحيان بالوفاة تارة الجنين وتارة أخرى الام وفي مرات عديدة الإثنين معا .

وفي هذا الصدد سجلنا وفاة سيدة من جماعة افريطيسة وهي في طريقها الى المستشفى، فيما الجنين نجى بأعجوبة ولازال أبوه يداوم على المركز الصحي لتانديت .

في نفس السياق تم تسجيل حالة وفاة لجنين سيدة في طريقها إلى المستشفى الإقليمي بتازة قادمة من مدينة اوطاط الحاج ، مما يطرح سؤالا هل يجوز الترخيص لسيارة الإسعاف ان تتنقل بين جهتين مختلفتين ، ونحن نتحدث عن قطاع عام ؟؟؟ ، ومن المسؤول عن هذا التهميش ؟؟ .

بالاضافة إلى النقص الحاد في الموارد البشرية و التجهيزات الضرورية، وصلتنا شكايات عديدة من مواطنين وقعوا ضحية الزبونية والمحسوبية،

حيت نسجل في هذا الصدد وبالضبط من داخل المستشفى الإقليمي بميسور ممارسات شادة وبائدة للسيدة مديرة المستشفى المعروفة باستغلال نفوذها ، وتستغله في قطاع حساس مثل صحة المواطنات والمواطنين ، حيث يتم الحديث عن إنشاء خط خاص بزبنائها عفوا بمرتفيقي المستشفى .

يتم استقبال الناس الموالية لحزب السيدة المديرة وتجاهل باقي المواطنين، ممارسة قرسطوية تنم عن استغلال مفضوح و إقحام الحسابات السياسية والإنتخابية على حساب صحة غالبية المواطنين والتعامل بمنطق الحزبية والقبيلة وهو ما يتعارض مع القوانين والدساتير الجاري بيها العمل في وطننا الحبيب .

التعامل بمنطق انت معي إذن ستحضى بالعناية المركزة وسيتم الإعتناء بك، وستحظى لخدمات صحية جيدة، في المقابل أنت ضدي دائما فيما هو سياسي إذن سيتم تهميشك وستنتظر لساعات طوال وستتنقل الى فاس وما الى ذلك من الممارسات التي يجب الوقوف عليها من طرف السلطات الإقليمية والمحلية ، لأنها تغدي نار الحقد وتزرع التفرقة والصراعات وسط الجسد الواحد .

معطى خطير يتطلب التعامل بالجديدة المطلوبة من أجل خدمات صحية لكافة المواطنين على قدم المساواة دون النظر في انتماءاتهم السياسية و الجغرافية كذلك.

رشيد مومني

جهة تادلة أزيلال لازالت تعطي ولا تأخذ: إنها من فصيلة +O

صبيحة يوم الأربعاء 10 دجنبر 2014 احتضنت القاعة الكبرى لمجلس ولاية جهة تادلة أزيلال وقائع اليوم التواصلي حول قطب الصناعة الغذائية المنظم من طرف شركة sapinoوولاية الجهة.

بحضوروالي جهة تادلة أزيلال محمد فنيد والكاتب العام للولاية وبعض مسؤولي السلطة ورؤساء المجالس : المجلس الجهوي والبلدي لبني ملال والمجالس الاقليمية والبلدية والجهوية ومجموعة من الفعاليات الاستثمارية والمتدخلين وعدة متدخلين ذوو الصلة بالانتاج الفلاحي.

ترأس اللقاء مدير المركز الجهوي للاستثمار السيد نور الدين درموش، الذي اكد في كلمة افتتاحية على اهمية هذا اللقاء الذي خصص للتعريف بقطاع الصناعة الغذائية بجهة تادلة أزيلال، ومن خلال العرضين القيمين اللذين قدمهما كل من نائب المدير العام للمركز الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة المهندس خلوق حول مخطط المغرب الاخضر والفرص التي يمنحها للمستثمرين وعرض السيد نور الدين درموش مدير المركز الجهوي للاستثمار حول فرص الاستثمار بقطاع الصناعة الغذائية: تبين أن معدل الإنتاج في القطاع الحيواني والخضروات والورديات والحوامض وجل المنتوجات المشجعة على استثمارها في الصناعة الغذائية بالجهة، بالاضافة الى البنية التحتية التي عرفتها الجهة من طريق سيار ومطار واحداث قطب الصناعات الغذائية، وقد كانت العروض غنية بالارقام التي تؤكد ان منتوج الجهة من كل ما ذكر يحتل نسبا مئوية كبيرة في الانتاج الوطني،وما هو مثمن منها، الا نسبة قليلة، مما يجعل مادة الاستثمار الصناعي متوفرة .

وهو ما ركز عليه السيد مدير ONAPARفي عرضه حول قطب الصناعة الغذائية لتادلة أزيلال والفرص التي يوفرها للمستثمرين بوضع بقع أرضية رهن اشارتهم، وقطب تقني لها .



وبعد النقاش تبين أن المشروع ضخم وكبير باعتباره مشروعا صناعيا وضع رهن اشارة فلاحي المنطقة من أجل اقامة معامل للتصنيع والتصدير والتسويق، وهو ما عبر عنه أحد المتدخلين بان هذه النقلة النوعية تستوجب الوفاء بما سبق ذكره بتجميع الفلاحين والمنتجين على شكل تعاونيات ومسايرتهم من طرف الدولة في التأطير والتصنيع والتسويق والتعويض كتحفيز عن المنافسة، بالاضافة الى الميناء الجاف، و الجمارك في عين المكان، وان المخطط الاخضر نفسه لايتضمن التصنيع الغذائي، بل فقط تنمية ومضاعفة الانتاج، وبهذا المعنى فإنه قد استنفذ مهامه، لان الانتاج تضاعف حد الكساد، وبهذا فإن من سيستفد من هذا المشروع هم الشركات الصناعية الكبرى التي لها امكانيات التصنيع والتسويق والمنافسة العالمية، وهي موجودة فعلا لكنها في جهتنا ستبقى مجرد فروع لشركاتها الام بالدار البيضاء او الرباط، وبالتالي ستمتص خيرات المنطقة واستغلالها خارجها دون تأدية المستحقات الضريبية والاستثمارية محليا، وخير مثال، من هي موجودة حاليا والتي وردت لدى المتدخلين من أهم الوحدات بجهة تادلة أزيلال cosumarو safilaitو olia capitalو مركز الحليب centralو agro health

واذا استحضرنا الزمن المغربي الحالي، زمن الجهوية الموسعة، فإن مستقبل جهة تادلة أزيلال بنفس القدر الذي هو مستقبل واعد، وجب تحصينه بسياسة ضريبية تجعل المنطقة تستفيد ولو بالقليل مما تعطي، لان جهة تادلة ازيلال هي جهة تعطي ولا تأخذ، ليس فقط في الامن الغذائي والطاقي والمنجمي للمغرب، بل كذلك في التاريخ النضالي التحرري، بل حتى نسبة ساكنتها تنتمي فصيلتها الدموية لفصيلة +O.

ولنا عودة للموضوع.

العدد 311/دجنبر 2014



ذ. عبد الرحمان دحمان

السـؤال

تقديم

الحياة مدرسة، من دروسها الشائكة يتعلم الإنسان العاقل الحكمة والبناء الرصين ويتناسى الجاهل إشاراتها التنظيمية، والناس ساعون، وقلما ينتبه بعضهم للآخر القريب والبعيد.

فلم الغفلة والتهافت ؟

التفريط

انتظر المعلمان كثيرا وهما يطلبان الله أن يرزقهما مولودا يملأ عليهما قنوط وحدتهما صراخا وصخبا... تزوجا بالصدفة بعد أن وجد أنفسيهما وجها لوجه في مدرسة فرعية تبتعد عن "المركزية" بأكثر من خمسة عشر ميلا داخل محيط معقد الممرات.

قدم إليها خالد من قلب الدار البيضاء حيث تضج الشوارع بالمارة وتشير بالأضواء ذات الألوان القزحية... مدينة لا تنام، في حين أقبلت "سعاد" من العرائش بلد الخضرة الدائمة

والنسمة المعتدلة المبصومة بطابع الخلود.

كان عليهما أن يتساكنا مقتسمين بالضرورة حجرة يليها قسم دراسي وحيد يتناوب على مقاعده فوج لمستوى التحضيري واخر يضم تلامذة الثاني ابتدائي.

أصر والد "سعاد" على أن لا يغادر منطقة "شيشاوة" الجبلية الا وهو مطمئن على أحوال كريمته، ولم يجد بدا من أن يفاتح المعلم الشاب بموضوع تزويجه من ابنته ما دام على أن تواجدهما في حالات الخلوة المتكررة سيجعلهما لقمة سائغة بين أنياب الوسواس الخناس.

ابتسم الشاب وطرق رأسه في خجل... تم ما لبث أن هز رأسه معلنا موافقته خاصة وأن التي ستشاركه المهنة تبدو عليها حالات الحياء والوقار... تمت المباركة فيما بعد بحضور أفراد العائلتين كبيرهم وصغيرهم، نسائهم ورجالهم وكان الاقتران.

بدأ الزوجان المعلمان التخطيط لمستقبل الأحداث وتلقيا الدعم المادي والمعنوي في انتظار تثبيت الأوضاع المادية من قبل الوزارة المعتمدة. وفكرا مليا في مواصلة افاق التعلم بالتسجيل في شعب علمية تابعة لملحقات الكلية بمراكش فتتاح لهما فرصة مبارحة الكفر ما بين الفينة والأخرى.

ظلت الأمور تسير على هوادتها، من غير أن يكون في سماء علاقتهما غيوم التكدير

والخلاف، حتى كان اليوم الذي أنهيا فيه عملهما وجلسا يحتسيان شاي العصرونة في ساحة المدرسة وقد انصرف كل من كان يخلق الحركة والضوضاء داخل ذاك الفضاء

عاد السكون اذن... الا زقزقات طيور "السنونو" ورقصاتهم السابحة في بحر السماء الندي... تطاردها مطامع "الطائر الحر" عله يظفر باخر صيد قبل يباغته غلس الليل.

ندت من "سعاد" صرخة ألم فجائية حاولت أن تقوم من مجلسها غير أنها سقطت أرضا وقد طوقتها اغماءه جعلت العرق يرشح غزيرا من جبينها، دهش "خالد" لهذا الموقف غير المألوف، وبدا عليه نوع من الارتباك... سارع الى دورة المياه يملأ قارورة كانت في متناوله... رش الماء على وجه الزوجة التي استحال بياض وجهها الى صفرة شاحبة... كرر العمليات مرارا حتى استفاقت... لكن جسدها ظل يرتعش كورقة صفصاف مائته في مهب ريح شتوية وهي ترفض مغادرة برعومها في عزيمة وإصرار...

همس "خالد" بنبرة الخائف الموجل: "ان الأمر غاية في العسر... فلا بد من الإسراع لمعالجة النازلة... عليه أن ينطلق توا الى مستوصف قريب أو صيدلية عسى أن يجد بلسما يخفف به حالة الضيق تلك، في انتظار صبيحة الغد حيث يسمح له الوقت المتسع من زيارة طبيب في المدينة واجراء فحوصات ان كان ولا بد...لم يتردد لحظة واحدة، اذ وجد نفسه يطوي الطريق طيا تاركا حليلته وحدها في ذاك الخلاء القفر وأنينها يتزايد تصعيدا واستفحالا.

لم يعثر "خالد" في محاولته تلك الا على صبي صيدلي أمده ببعض الأقراص المهدئة علها تخفف من وطأة الأوجاع...

عاد كما قدم لا يهمه أين تغوص أرجله... ورغم ذلك فقد انتبه الى وجود ثلاثة شبان يأتون من الاتجاه المعاكس. يمتطون دراجة نارية ويثيرون زوبعة من الغبار بفعل السرعة الجنونية التي ينطلقون بها وكأن جن سليمان تطاردهم.

شعر خالد بانقباض يملأ لواعجه... غيمة شك سوداء حاصرت كيانه... دلف نحو ساحة المدرسة ليجد بابها مفتوحا على مصراعيه في حين كان مصباح الغرفة/ البيت يرسل بصيصه الخافت وباب المسكن مطروحا على مقربة من عتبة البيت... المتاع منشور في كل مكان، نادى بكل قواه على زوجته وكرر النداء مرات ومرات من غير أن يتلقى ردا... زاد ضيقا وتحرجا... أدار عينيه في كل اتجاه... أخذ المصباح وراح ينقب في أرجاء المدرسة... ليجد أخيرا ما كان يهابه... الزوجة هناك مدرجة في الدماء... عارية تماما... لقد استباح الذئاب كرامتها ومثلوا بها...ثم ذبحوها من الوريد الى الوريد... ارتمى فوق الجثة يبكي وينوح... يلوم نفسه على تصرفه البليد و تفريطه في واجبه العائلي...

وحينما وصل الخبر الى ممثلي السلطة... قيد بالأصفاد ووجهت له تهمة القتل والتشويه... ولامه الذين لم يعرفوا حقيقة الواقعة... ومع المرارة التي غصت أنفاسه... كان كل سؤاله كيف أفسر وأقنع ؟... متى سيعرف هؤلاء حقائق النازلة؟ أي قدر هذا الذي عصف بسكون يبت العاصفة؟



حمادي سعيد الحمدانية

حب المدارس القديمة والعتيقة ببني ملال ! (3)

مدرسة المصلى الغربية ببني ملال .....

مؤسسة الحنين والصبا ...

تعريف مؤسسة المصلى الغربية :

معلمة إبتدائية تاريخية، بنيت في الثلاثينيات من القرن الماضي من قبل المهندس المعماري الذي وضع تصميم فندق المامونية بمراكش و رئيس مصلحة الهندسة المعمارية في عهد الحماية، وشكلت المعلمة المذكورة محطة في مسار شخصيات وطنية ومحلية في التعليم والسياسة وعالم الفن والرياضة ..... والإضافة إلى أهميتها المعمارية و الحضارية والتاريخية، تتمتع بموقع إستراتيجي مهم ومتميز ضمن المنطقة المحاذية للمدينة و قربها من المدينة العتيقة المصنفة تراثا وطنيا وعالميا . ويجاورها بالمدخل الرئيسي للباب : حمام بلاد سي سالم ، وكانت بجانبها ساقية إسمنتية آتية من عين " تامكنونت " وتصب في حديقة الباشا بوجمعة قصد سقيها ، وبقربها من الجانب الغربي الثانوية-الإعدادية المحمدية وسينما فوكس VOX، والمجاورة للصيدلية المغربية بشارع محمد الخامس .

الدراسة في الطفولة :

درست بهذه المؤسسة " المصلى الغربية الإبتدائية " مرحلة الطفولة والمرحلة الإبتدائية أواخر الأربعينات عند أساتذة فرنسيين والصورة المصاحبة خير دليل . بعد



صورة جماعية لتلامذة القسم C - E - 2 بمؤسسة المصلى الغربية ببني ملال ، السنة الدراسية 1957 - 1958 . المعلمة فرنسية إسمها مدام " أورسيني " ، والتلميذ حمادي سعيد الحمدانية الأول في الصف الأوسط على يمين الصورة ...

دراستي بالقسمين الأول والثاني عند المعلمين المرحومين " محمد أمين " الملقب ب : ولد الشويخ ، و أحمد الحمدانية أخي الأكبر، و مديرها آنذاك السيد الدمدومي وهو مغربي ، وفي هذه السنة بعد ست سنوات من الإستقلال بدأت مغربة الأطر التعليمية لتعويض الأطر الفرنسية ، ولدي صورة جماعية تذكارية مع التلاميذ المتمدرسين بهذه المؤسسة سنوات الخمسينيات تحمل الرقم 51 في ألبومي شاهدة على ما أقول . وبعدها القسم الثالث عند العلامة سي حسن السباعي خطيب الجمعة بالمسجد الأعظم جوار منزلنا - آيت الحمدانية - والغديرة الحمراء والخيرية سابقا من القرن الماضي وسط المدينة القديمة العتيقة . وقد درست بها بعد تخرجي من معهد المعلمين مدة 25 سنة من الألفيتين الأولى والثانية أي حتى معاشي . ومن غرائب الصدف وبمشيئة الله تعالى درس بها أبنائي يونس ومنال وحسناء ، كما تحملت بهذه المؤسسة " المصلى الغربية " مهمة منشط التعاونية المدرسية لربع قرن من الزمن الماضي والأنشطة الموازية لها .

كتبت هذه النبذة التعريفية للمؤسسة في عهد الحياة الإدارية و عمري 60 سنة ، أطال الله عمري حتى أحقق ما هو أكثر و أجدى و أنفع ، وما توفيقي إلا بالله ...

حمادي سعيد الحمدانية

أزمنة وأمكنة

حول مستقبل الفلسفة..

" لم يعمل الفلاسفة إلى الآن إلا على الاهتمام بمحاولة تفسير العالم وتأويله تأويلات مختلفة ، في حين ينبغي تحويله و العمل على تغييره."   كارل ماركس (الأطروحة 11 حول فيورباخ)



ذ. التهامي ياسين

يتساءل كثير من المهتمين بوضعية الفلسفة في هذا الزمن الراهن، زمن اكتساح التقنية والكمبيوتر لعالمنا، وغزو العقل الاصطناعي والذكي.. لحياتنا اليومية، يتساءل: هل من أهمية وتأثير للتفكير الفلسفي ولمواقف الفلاسفة ومشاريعهم الفكرية في واقعنا..؟ ولرفع الغرابة إذن عن هذا التساؤل الذي قد يبدو للبعض غريبا، حول مستقبل الفلسفة والآفاق المفتوحة أمامها . لابد في هذا الإطار أن نتوقف عندما تعنيه عبارة "نهاية الفلسفة" التي سادت في هذا العصر. الباحث المترجم المغربي ذ عبد السلام بنعبد العالي في نصوصه الفلسفية، التي يتضمنها كتابه "القراءة رافعة رأسها"، يؤكد أن الحديث عن هذه "النهاية" لا يكفيه رفع شعار نجاح العلم الوضعي، وبالأولى الدعوة إلى الممارسة والوقوف عند الواقع الاختباري. ذلك أن التفرقة ذاتها بين النظر والممارسة تفرقة تمت داخل الفكر الفلسفي، وهي في أمس الحاجة إلى إعادة نظر، وسيقول فلاسفتنا المعاصرون، في حاجة إلى تفكيك. لذا فإن موت الفلسفة لا يمكن أن يتم كتتويج تلقائي لتحويل الوضع الذي ساعد على نشأتها. فأي معنى يتبقى لهذا الموت والحالة هذه؟.

يعرض هنا الأستاذ عبد السلام بنعبد العالي لتوضيح هذا الإشكال إشارة مهمة الى موقف فيلسوف فرنسي معاصر هو جيل دولوز Gilles Deleuze؛ عن موقف هذا الأخير مما يقال عن "موت الفلسفة" ، فيرد دولوز بأن ليس هناك "موت" وإنما "محاولات اغتيال". تحشر عبارة " موت الفلسفة" ، عادة ضمن "موكب" من العبارات المماثلة ، فالقارئ المهتم بتطور الآداب والعلوم الإنسانية والفنون ..يلاحظ انتشار الحديث أيضا عن " موت الأدب" و"موت السينما" و"موت الايديولوجيات"..غير أن ما يبدو هو أن الفلسفة طال احتضارها. فهي في كل زمان ومكان حين يشتد الحصار عليها من طرف النزعات العلموية والتقنوية والوضعية.. وغيرها من التيارات .. فهي ما فتئت تتلقى خبر إعلان موتها، ولكنها لا تموت، غير أن هذا الإعلان هذا عن موتها يتخذ اليوم نبرة خاصة، وهو يأتي من جهة يبدو أن لها اليوم سلطة عليا، وأنها هي التي تبت في الأمور وترعى الحقيقة وتصنع الرأي. والحقيقة أن الخصم الأكبر للفلسفة اليوم ليس ما كان يوسم بالخطأ عندما كان يوكل إليها هي ما سمي زمنا طويلا "بحثا عن الحقيقة"، ولا هو حتى ما يسمى "ايديولوجية" على أساس أن مهمة الفلسفة هي فضح أوهام الأيديولوجية. خصم الفلسفة كما يتضح الآن واليوم وبالملموس هو البلاهات والتفاهات والترهات التي يصنعها "مجتمع الفرجة "، ويحاول الإعلام بما يمتلكه من قوة جبارة أن يرسخها وينشرها ويكرسها ..

بإمكاننا أن نفهم كما يقول هذا الباحث، والحالة هذه، دعوة من يدعون إلى نبذ الفلسفة وانسداد آفاقها، ولكن ليس كمقاومة تلاحق البلاهة وترصد حماقات مجتمع الفرجة، وإنما كأنساق تسعى لأن تسن للعلوم قواعد لعبتها، وتملي على الفرد قواعد سلوكه. لكن هناك مهمة أخرى لا يمكن للفلسفة أن تجد بديلا يقوم عوضها في البيان بها، وهي عملية الدفن ذاتها. ها نحن نلمس حيوية الفلسفة وحياتها حتى عند محاولة الحديث عن موتها ونهايتها. ذلك أننا سرعان ما نجد أنفسنا مضطرين، حتى عند لحظات الاحتضار الأخيرة، مضطرين إلى طرح معلومات الموت والنهاية موضع سؤال، والتمييز بين البدايات والأصول وبين التأريخي والتاريخي الأصيل..ولعل الفيلسوف م. هايدجر كان قد أكد عليه منذ بدايات القرن الماضي عندما أشار إلى أن تجاوز الفلسفة لا يمكن أن يتم إلا بإحياء ماضيها، وبدفنها من جديد. أي لا ينبغي أن نغفل هنا أن في كلمة تجاوز dépassementهناك الماضي .passéأي " لن يكون بإمكاننا والحالة هذه، وكما يقول هو نفسه، لا أن نجتث شجرة الفلسفة ونقتلعها من جذورها، وإنما أن نقلب الأساس ونفلح الأرض ". كان الراحل محمد عابد الجابري أيضا والذي سخر خلال مساره الفكري والسياسي كل جهده للدفاع عن مشروعية الفلسفة في المجتمع المغربي، قد شدد وبنوع من الشغف والالتزام على دور الفلسفة وأهميتها وضرورتها الأساسية في المجتمع المغربي والعربي عموما. لقد اعتبر الجابري هذه المجتمعات كلها ترزح تحت سلطة الأوهام والخرافة والشعودة والأساطير والتقليد.. فالتخلف الذي نعاني منه فكريا هو التخلف المرتبط باللاعقلانية، بالنظرة السحرية إلى العالم والأشياء، بالنظرة اللاسببية؛ لذلك فإن تحقيق تنمية في الفكر العربي المعاصر يتطلب فلسفة، أي يتطلب طرحا عقلانيا لكل قضايا الفكر .فضرورة الفلسفة في الفكر العربي الراهن، تعادل ضرورة العقلانية ،ضرورة العقلنة . من هنا انشغل ذ الجابري بالتأليف والترجمة والنشر، إيمانا منه بأهمية الكتابة والترجمة كحركة تنويرية عقلانية، وهي حركة ضرورية في مجتمعات متخلفة تعاني من الهشاشة الفكرية والمعرفية والفلسفية على وجه الخصوص ..راهن الجابري على حركة النشر والتأليف الفلسفي أيضا خارج أسوار الجامعة والمدارس، واعتبر أن ممارسة التفكير الفلسفي ينبغي أن يتم في كل مؤسسات المجتمع والدولة. ذلك أن تعميم التفكير الفلسفي في نظر الجابري في الأوساط المثقفة العربية بمختلف تخصصاتها من الأولويات في مشروعه العقلاني التحديثي ..فالتعمبم هنا في نظر الجابري ينبغي أن يتم بواسطة الكتاب، بواسطة الحديث المذاع، بواسطة الجريدة والمجلة، ومع الأسف فإنه لا يمكن أن يتم إلا بالاستعانة ، إلى حد كبير، بالترجمة، وهنا يلاحظ الجابري ما يسميه بالكارثة الكبرى في أكثر من مناسبة، فالترجمة في نظره في ميدان الفلسفة بالعالم العربي، يعتبرها كارثة، ذ الجابري يعتبر أن الترجمة إلى العربية في المواضيع الفلسفية تبقى غير مفهومة في معظمها .في حين يقرأ المهتم بالتراث الفلسفي القديم النصوص القديمة المترجمة بكل ارتياح، رغم صعوبة التركيب وتعقيده (في الكتب التي ترجمت عن السريانية أو اليونانية)..إن الجابري هنا يعتقد أن أهم عائق لنشر الفكر الفلسفي في الوقت الحاضر هو سوء الترجمة، هذه الترجمة كما يقول الجابري هي غالبا ما تكون تجارية ، ويقوم بها أناس غير متخصصين، لا تحترم بنية الجملة العربية، لكن الجابري يستثني هنا ترجمات هامة قام بها أساتذة مختصون، ومقتدرون، وقليلة جدا في نظره هي الترجمة السليمة بالنسبة لما نشر عن فرويد ونيتشه وهيجل وكانط في الوطن العربي ..يطرح الجابري مشكلة الترجمة والنشر والتأليف كمشكلة أساسية مازالت إلى الآن لها أهميتها ودورها في نشر الفكر التفكير الفلسفي، فحين يطرح الجابري صعوبة فهم تلك الترجمات وسوءها فهو يفكر بالأساس في الطالب والمثقف العادي والمدرس والأديب والشاعر ..فما هو سائد هو الترجمة الحرفية ،نقل جملة بجملة، وكان الأمر يتعلق بتحديد اللغة العربية ، دون الاهتمام ببنية اللغة العربية وخصائصها ومنطقها..نلاحظ أن نشر التفكر الفلسفي تساهم فيه عوامل مختلفة ومتكاملة. وحين طرحنا مسألة الترجمة فينبغي أن نشير بعجالة إلى بيت الترجمة أو الحكمة في زمن الخليفة العباسي المأمون ..وكيف ساهمت تلك الترجمة في بروز فلسفة عربية إسلامية لها وزنها في تاريخ الفلسفة وهي التي اعتمدها كثير من الدارسين للتراث، نشير هنا تحديدا إلى ابن رشد الذي سخر كل جهد في مواجهة خصومه الرافضين للفلسفة (الغزالي) وأكد أن الشريعة لا تناقض وتخالف الحكمة بل تتوافق معها ..ويبقى كتابه الأساسي " فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال" كتابا مرجعيا استفاد منه الغرب اللاتيني بالخصوص وليس مجتمعنا وشيد حضارته على أساس "الفصل بين السياسة والدين" ..ظل الجابري يؤكد على دور الترجمة ،لما لها من تأثير كبير على الحياة الفكرية والثقافية لأي مجتمع ..ليس الجابري من أكد على أهميتها ،فقد عالجها الباحث المغربي ذ طه عبد الرحمان بدوره، و انتقد كثيرا الترجمات السائدة في الساحة الثقافية، خاصة الترجمات الفلسفية حين ميز بين الإتباع والإبداع في الترجمة والتأليف الفلسفي المغربي.. وشغلت مسألة الترجمة كذلك الراحل الباحث محمد سبيلا، وقد اتضح ذلك في ردوده على ذ طه عبد الرحمان . وأيضا اشتكى كثيرا ذ عبد الله العروي من ترجمة كتبه الأولى واضطر الى أن ينقل مجموعة من النصوص الفلسفية الفرنسية بنفسه مفضلا عبارة "النقل إلى العربية" بدل الترجمة لدواع يشرحها مرارا في كل كتبه.., كذلك نجد أعمال المترجم ذ عبد السلام بنعبد العالي وذ سعيد بنكراد في الوقت الحاضر ..ويكفي هنا أن نشير إلى سلسلة "دفاتر فلسفية" التي كان يصدرها بنعبد العالي رفقة الراحل ذ محمد سبيلا والتي ساعدت مدرس الفلسفة في التعليم الثانوي على التعامل بسلاسة ويسر ودقة.. مع كثير من النصوص والمؤلفات الفلسفية الكبيرة خاصة الغربية المعاصرة ..ونحن إذ نشير إلى مسألة الترجمة وأهميتها نذكر بما طرحه الباحث المترجم ذ عبد السلام بنعبد العالي من إشكالات تتعلق بفعل الترجمة ومشكلاتها ومفارقاتها.., فقد تساءل كالآتي : هل يمكن تصور كتاب في الفلسفة مهما كانت لغته، لا يتضمن كلمات أجنبية ؟ ويتساءل أيضا سؤالا ليس من السهل الإجابة عنه. وهو: لماذا لا تكف الكتابة الفلسفية عن التعلق بلغة الأصول عندما تنقلها؟ ما سر المصاحبة الدائمة - كما يقول - للغة المنقولة للنص الناقل؟ فيما يتعلق بالمتون الكلاسيكية، يتساءل هذا المهتم بقوة وعمق بالفلسفة وقضايا الترجمة عموما عن العلاقة التي أقامتها الفلسفة العربية الكلاسيكية بالنصوص التي نقلتها؟ ويعرض هنا نصا لأبي حيان التوحيدي في كتابه الشهير " الإمتاع والمؤانسة "، وهو يفسر عجز اللغة الناقلة عن نقل نهائي بمعاني الأصل من نص مأخوذ من المناظرة المشهورة التي نقلها أبو حيان التوحيدي، والتي جرت بين المنطقي متى بن يونس وبين النحوي ابي سعيد السيرافي..يقول أبو حيان التوحيدي: (على أن الترجمة من لغة اليونان إلى العبرانية، ومن العبرانية الى السريانية, ومن السريانية إلى العربية ،قد أخلت بخواص المعاني في أبدان الحقائق، إخلالا لا يخفى على أحد. ولو كانت معاني اليونان تهجس في أنفس العرب مع بيانها الرائع وتصرفها الواسع، وافتتانها المعجز، وسعتها المشهورة، لكانت الحكمة تصل إلينا صافية بل شوب وكاملة بلا نقص، ولو كنا نفقه عن الأوائل أغراضهم بلغتهم كان ذلك ناقعا للغليل، وناهجا للسبيل، ومبلغا إلى الحد المطلوب. ولكن لابد في كل علم وعمل من بقايا لا يقدر الإنسان عليها، وخفايا لا يهتدي أحد من البشر اليها " . بهذا المعنى تغدو حكمة يونان منطوية على خفايا لم تغب عن الذين نقلوا إلى لغتهم فحسب، وإنما غابت عن يونان أنفسهم. هذا ما يؤكده التوحيدي نفسه حين يقول: إنا لا نظن أن كل من كان في زمان الفلاسفة بلغ غاية أفاضلهم، وعرف حقيقة أقوال متقدميهم). فكأن الإخلال بالمعاني من صميم المعاني حتى قبل أن تنقل إلى لغة آخر. كما يقول ذ عبد السلام بنعبد العالي.

لكن ماذا عن مواكبة الفلسفة لمتغيرات عصرها ؟ أية علاقة بواقعها اليوم ..لقد أصبحت الآن أكثر من أي وقت مضى الصورة هي الخطاب الأكثر انتشارا والأقوى تأثيرا .لكن أية علاقة بين الفلسفة والفنون الأخرى؟ ونحن نتحدث عوائق انتشار التفكير الفلسفي وعن موت الفلسفة المزعوم وعن مشكلات الترجمة ..بالطبع لا أحد يجادل أحد في تفاعل الفلسفة والعلم والفلسفة ..يتساءل جيل دولوز Gilles Deleuzeهنا عن أي امتياز يمكن أن تتباهى به الفلسفة في زمننا الحالي؟ يقول جيل دولوز : "أنتم تتساءلون : لماذا يكتب هذا الحشد الهائل من الناس عن السينما؟ وهذا سؤال يعنينا جميعا : أنا وأنتم. ويبدو لي أن سبب ذلك يرجع إلى كون السينما تشكل مجالا لتعددية فكرية كبرى. وأسمي "أفكارا" تلك الصور التي تحث على التفكير، هذه الصور التي تتغير من فن لآخر، وهي لا تنفصل عن التقنيات الموظفة لإنتاجها: ألوان وخطوط بالنسبة لفن الرسم، أصوات للموسيقى، أوصاف شفوية للرواية، صور، حركة ...الخ . وفي كل حالة من هذه الحالات ليس هناك أي انفصال للأفكار عن الصور. بل إن الأفكار لا توجد إلا وهي محايثة كلية للصور .". سيكون للفلسفة إذن مكانتها داخل هذا العالم ، إذ سيكون لها الحق في مكان داخله، ما دام لكلمة "الحق" دلالة ، لكن لا شيء يضمن لها أن هذا العالم الذي يوجد فيه ذلك المكان سيكون بالخصوص مريحا. كما يقول الفيلسوف الألماني والفرنسي الجنسية إريك فايل.. Éric Weilلكن الفلسفة كما يقول هذا الفيلسوف : (أن الفلسفة - وهذا شيء لابد من الاعتراف به - تنتعش خلال الفترات التي هي بكل تأكيد غير فترات الصمت أو البؤس المطلق، ولكنها كذلك ليست فترات الاسترخاء الفكري والاطمئنان الاجتماعي والسياسي والأخلاقي. وبهذا المعنى فلا يعدم الاحتمال في أن يكون للفلسفة مستقبل رائع ينتظرنا ..) . بالطبع لن يتحقق ذلك إلا بممارسة النقد والنقد على نفسها أيضا أي بمراجعة الفلسفة ذاتها لنصوصها و لمناهجها ولعلاقة النظري بالممارسة مراجعة دائمة ..و الارتباط بالعلم بالأساس الذي هو الآن لغة المجالات المختلفة واداة من أدوات تحليل معطيات الواقع وقوانينه ..إن الدراسات الإبستمولوجية هي دراسات نقدية أساسا، والفكر الابستمولوجي هو فكر نقدي يقوم على نقد العلم للكشف عن مسببات الفكر العلمي وخطواته وآلياته .بهذا المعنى فالابستمولوجيا هي مراقبة الفكر العلمي لنفسه باستمرار، وبدلك فالدراسات الإبستمولوجية تمكن الإنسان، ونحن خاصة، من الروح النقدية، من هذا الذي ندعوه بالعقلانية ..لكن هناك الجانب الإيديولوجي في هذه الدراسات، غير أنه غير حاضر بشكل قوي أو واضح .ولذا فإن من مهام الفلسفة النقدية أن تكشف بالتحليل والمساءلة عن ذلك الجانب الإيديولوجي المسكوت عنه والخفي ،وأن تعمل على مواجهة كل نزعة كليانية للإعلام ، ومقاومة بشكل دائم النماذج الثقافية الجامدة التي تكلس الماضي حين تسعى إلى سجنه داخل قوالب جاهزة ،وتحنطه ..يقتضي الأمر من الفلسفة اليوم أن تتعقب كل أشكال التزييف والتحريف وكل أشكال البلاهة التي تتغلغل في حياتنا اليومية. والتي تسعى أن تقنعنا بأنها فكر ، بل كل الفكر، فتجعلنا نحيا طبق ما تجري به الأمور وعلى شاكلتها، أي تجعلنا أكثر محافظة من كل المحافظين .Con - formismeإن هذا التغلغل في اليومي يستلزم نقل فعل التفلسف من المنابر الأكاديمية ، وزحزحته عن مواقعها المعهود ، موضوعاته المستهلكة .ذلك أن ما حصل بالفعل هو أن الفلسفة ذاتها سرعان ما وقعت في حبال النماذج الثقافية التقليدية .فكانت ضحية مصائد نصبتها لنفسها، فغدت سجينة تاريخها وأكاديميتها ..يقول جيل دولوز Gilles Deleuze : "إن تاريخ الفلسفة أخذ يعمل كسلطة في الفلسفة ، بل و حتى في الفكر .فهو قد لعب دورا قمعيا: كيف يمكنكم أن تفكروا من غير أن تكونوا قد قرأتم أفلاطون وديكارت وكانط وهايدجر ، وكذا كتاب فلان او فلان عنهم؟ أنها مدرسة جبارة التخويف تنتج اخصائيين في الفكر ، ولكنها تعمل أيضا على أن ينتقل من يظلون خارجها أقوى امتثال لهذا التخصص الذي يسخرون منه (...) لقد تشكلت تاريخيا صورة عن الفكر تدعى فلسفة ، تحول بين الناس والتفكير..وعلاقة الفلسفة بالدولة لا تتأتى فحسب ،ومنذ ماض قريب ، من كون معظم الفلاسفة كانوا أساتذة عموميون.." من هنا يدعو جيل دولوز أن لا تعمل الفلسفة وفق متطلبات الوضع القائم وتتحول إلى معرفة رسمية تكرس ما هو قائم وسائد وتتحول إلى سلطات معرفية، وأوثان جديدة... بدل أن تعمل على التصدي لهذه "الأسطرة" و"الأسطرة الذاتية" قبل كل شيء لفضح لعبة توليد المعاني وسعيها نحو ترسيخ البلاهة والدوكسا والتفاهة .. ما هو منتظر من الفلسفة أن تسعى إلى تغيير النماذج الثقافية الجامدة..وهي بذلك لا تنحصر مهمتها في التفسير أو الوصف أو التكريس.., بل على المواجهة و التغيير الفعلي لواقعها والواقع الذي تعيشه..على الأقل منهجيا لتغيير فهمنا لهذا العالم نظريا ولقضاياه وإشكالاته وتناقضاته.. بالارتباط مع العمل على تغييره بالمعنى المادي الفعلي..إذ التفسير والتغيير والنظرية والممارسة .وجهان لعملية واحدة يرتبط فيها الفكر الفلسفي بالواقع ارتباطا جدليا أوثق ارتباط بالمعنى الذي يحدده كارل ماركس في أطروحته الحادية عشر حول فيورباخ ..

بني ملال 28/3/2024

المرأة الأندلسية (2)



مليكة أبو الحرمة

لم تكن الزوجة، حديثة الزواج، في الأسرة الميسورة، تخرج من منزلها الزوجي إلا عند الضرورة، فكانت تقضي الساعات في التبرج، وكانت تتمتع بقسط وافر من الجمال.(1) فقد امتازت المرأة العربية الأندلسية بالجمال الساحر المبهر، فأخذت على عاتقها الاهتمام بهذا الجمال الأنثوي وإبرازه إما بالتبرج أو بالأزياء.(2) إن بعض النصوص النثرية من القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي والتي كتبها وزير النصريين الموسوعي، ابن الخطيب، توفّر صورة واقعية للنساء الأندلسيات، اللواتي كن في غرناطة "يبالغن في تزيين الملابس وألوانها، متنافسات في استخدام التطريز والقصب، وفي التباهي بملابسهن المختلفة، بحيث وصل ذلك إلى درجة التحلل من القواعد".(3)

كانت المرأة الأندلسية الحرة تبتعد عن الرجال وتلتزم بالحجاب، وكانت النساء يغطين وجوههن ولا يبدين زينتهن. وقد ظل الحجاب شائعا في إسبانيا إلى غاية القرن السابع عشر.. لذلك لم تكن المرأة الأندلسية الحرة تخالط الرجال، ولم تشترك معهم في الاجتماعات العامة..

ثالثا: المرأة الأندلسية والحب

قال ابن حزم: "والحب أعزك الله، داء عياء، وفيه الدواء منه على قدر المعاملة، ومقام مستلدّ، وعلة مشتهاة، لا يودّ سليمها البرء، ولا يتمنى عليها الإفاقة".

وذي علة أعيا الطبيب علاجها
ستوردني لا شك منهلَ مصرعي
رضيتُ بأن أضحى قتيل وُدَاده
كجارعِ سمّ في رحيـق مُشَعْشَعِ
فما للّيالي ما أقــل حياءها
وأَولعها بالنفـسِ كلّ مولــعِ (4)

تتمحور عاطفة الحب حول قطب الذكورة، سواء كانوا خلفاء أو أمراء أو فقهاء أو من عامة الناس، بينما تحتل النساء مرتبة المحمول المتأخر والمعطوف على ما سبق، وهو ما يفصح عنه ما تعرض له "كبار الرجال" من عاطفة الحب.. (5)

رسم عمر ابن أبي ربيعة لشعراء الحب في الأندلس الطريق الذي اندفعوا فيه يتغزّلون على سجيتهم، ويضيفون إلى الأدب العربي لحنا جديدا وقد التقى فيه الشرق والغرب عند أعتاب الفردوس الأندلسي الخالد..(6)

يصف الشاعر لحظات العشق التي كانت تجمعها، ويصف جسدها وكأنه عنصر من الطبيعة.. وتشبيه قدّ المرأة بالقضيب، ودمعها بحباب الخمرة، وعنقها بالسوسان ضرب من الشبه البصري الحسي الذي يضعف المشبّه بدلا من أنه يقويه ويعدم فيه كل معنى إنساني.(7)

وقد كتب ابن زيدون إلى ولادة يعلمها أنه ما سلاها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتهب الجمرة:

بنتم وبنا فما ابتلت جو انحـنا
شوقا إليكم ولا جـفت مـآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمـائرنا
يقضي علينا الأسى لولا تأسينا (8)

وقد أحب من الحلفاء المهديين والأئمة الراشدين كثير منهم بالأندلس، عبد الرحمان بن معاوية لدعجاء، وعبد الرحمان بن الحكم وشغفه بطروب، أم عبد الله ابنه.." (9). كما أحب عبد الرحمان جاريته الزهراء، وبنى مدينة جميلة تبهر الأعين بعد وفاتها، وسماها الزهراء.(10) وقد



نظم المعتمد بن عباد قصيدة سماها اعتماد. وقال:

دسست اسمك الحلو في شعري
وألفت فيه حروف اعتمـاد"

أرسل المعتمد تلك الأبيات، التي تكون حروفها الأولى اسم زوجته "اعتماد" إليها، وذيلها بهذه الكلمات "سأراك قريبا إن شاء الله وشاء ابن عمّار".

فهناك نساء أندلسيات، منذ عصور مبكرة كشفت بصراحة عن عشقهن وتكلمن عن هذا العشق، مثل متعة، وهي جارية المغني الشاعر زرياب، التي حضرت إلى الأندلس من بغداد في القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، وقد أعلنت بصراحة تامة، أمام جمع من الأدباء، عن العاطفة التي تكنها للأمير عبد الرحمان الثاني. وفي القرن التالي اشتهرت حفصة بنت حمدون من وادي الحجارة التي لم تبد أي خوف أمام أمها إذ قالت:

لي حبيب لا ينثني لعتـــاب
وإذا ما تركتــه زاد تيـــها
قال لي: هل رأيت لي من شبيه
قلت أيضا: وهل ترى لي شبيها (11)

كما أن أنس القلوب، جارية المنصور، كشفت فجأة عن عشقها لأبي المغيرة ابن حزم..(12)

وقد قال الحكم الأول حوالي 800م وهو من أقسى وأعنف أمراء الأندلس: "إني أخضع وأطيع غزلان قصوري كسجين مكبل بالأغلال"..(13)

قال سفيان بن زياد: قلت لامرأة من عذرة ورأيت بها هوى غالباً خفت عليها الموت منه: ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحياء العرب؟ فقالت فينا جمال وتعفف، والجمال يحملنا على العفاف، والعفاف يورثنا رقة القلوب، والعشق يفني آجالنا، وإنا نرى عيونا لا ترونها(14)

وقال حفيد لجده، متحدثا عن إحدى حريم أمير أندلسي: جعفر اسم ذكوري ياجدي فلماذا لم يناد الخليفة صُبْحا باسمها؟"، فرد عليه: "لأنه يحبها عن بقية حريمه وجواريه، وحتى لا يثير نقمتهن عليها باستدعائها كلما تمنّاها"(15).

وظل ابن زيدون عبدا مخلصا لحبيبته ولاّدة، طوال حياته. وهو القائل في حقها:

تهْ أحتملْ واستطلْ أصبرْ وعزّ أهنْ
ووَلِّ أُقْبِلْ وقُلْ أَسمَعْ وَمُرْ أُطِعِ (16)

اجتاز الغزل المرحلة الأولى في الأندلس في درب شعر الحب العربي، وأطل عليه شاعر مزج الشعر بالعلم، والعاطفة بالنقد، وهو ابن حزم القرطبي(17)؛ هو رائد فن الغزل والحب، برغم أنه من عائلة قوطية دخلت الإسلام بعد احتلال المسلمين للأندلس..(18)

وقيل إن ابن حزم اعتبر الخضوع للحب مفخرة والتذلل للحبيبة شرفا كبيرا..(19) قال ابن حزم: "الحبّ-أعزّك الله - أوله هزل وآخره جدّ". دقت معانيها لجلالها على أن توصف، فلا تُدرك حقيقتها إلا بالمعاناة وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عز وجل.

وقيل إن ابن حزم قد هزأ بالدموع الغزار التي ذرفها الشعراء على "ديار الحبيبة"؛ ونهج سبيلا قلّل فيه من بهجة الوجد، ومن هنا كان شعره واقيا واضحا يصف أحوال النفس على فطرتها، كما يصوّر إحساسه العميق بأسلوب تغلب عليه الرقّة والجزالة والخيال:

وددت بأن القلب شق بمـدية
وأدخلت فيه ثم أطبق في صدري
فأصبحت فيه لا تحلين غيـره
إلى يـــوم القيامة والحشـر
تعيشين فيه ما حييت فإن أمت
سكنت شغاف القلب في ظلمة القبر

كان الأندلس يعيش غزله على إنسانية ابن حزم في حبه، لو لم يندفع مع ابن زيدون في غزله، وفي حبه لولادة ابنة المستكفي، وقد سمحت البيئة العربية للمرأة الشاعرة أن تنادي الحبيب، وأن تلتقي به وتنشده ما تعاني من حبّ وشوق:

ترقب إذا جنّ الظلام زيارتــــي
فإني رأيت الليل أكتم للســـر
وفي منك ما لو كان بالشمس لم تلح
وبالبدر لم يطلع، وبالنجم لم يسبر20)

ومن أقوال الصالحين: من لم يحسن يتفقّ لم يحسن يتقوّى. وفي بعض الأثر: أريحوا النفوس فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد.(21)

و"المحبة ضروب، فأفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل، إما لاجتهاد في العمل، وإما لاتفاق في أصل النحلة والمذهب، وإما لفضل علم يمنحه الإنسان.(22)

أما ابن حزم، الشاعر والفيلسوف الكبير، فقد تحدث عن الحب في كتابه الشهير "طوق الحمامة"، قال سنة 1020 م، أفكارا قريبة الشبه من أفكار دانتي، فحبه لمحبوبته هو وسيلة من وسائل حبه لله:

أمن عالم الأملاك أنت أم إنسيّ
أبن لي فقد ازرى بتمييزي العيّ
أرى هيئة إنسيـــة غير أنـــه
إذا أعمل التفكير، فالجرم علوي
تبارك من سوى مذاهب خلقــه
على أنك النُّور الأنيق الطبيعيّ(23)

تبدو هذه الظاهرة ممثّلة كلها بمؤَلّف ابن حزم عن الحبّ، الذي غدا كتابا تربويا، يساعد على فهم قواعد الحبّ الثقافية المعقّدة..(24)

ولا يكون برء المحِبّ إلا بالوصل بمن أحب؛ قال قائل: "ولقد علمت فتى قد وحل في الحبّ وتورّط في حبائله، وأضربه الوجد، وأنصبه الرتق، وما كان دعاؤه إلا بالوصل والتمكن ممن يحب" (25).

قيل: "ولقد رأيت امرأة كانت مودّتها في غير ذات الله عز وجل. ثم لم ألبث أن رأيت تلك المودة قد استحالت عداوة.. وتلك عادة الله في أهل الفسق، القاصدين سواه، الآمّين غيره، وذلك قوله عز وجلّ: ﴿يا ويْلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضَلَّني عن الذِّكْر إذ جاءني وكان الشّيطان للإنسان خَذُولا﴾ سورة الفرقان، الآيتان 27 28، فيجب على اللبيب الاستجارة بالله مما يورّط فيه الهوى.(26).

1- دفاتر أندلسية في الشعر والنثر والنقد والحضارة والأعلام. المؤسسة الحديثة للكتاب ناشرون. 2006.ص: 257
2- دفاتر أندلسية في الشعر والنثر والنقد والحضارة والأعلام. المؤسسة الحديثة للكتاب ناشرون. 2006. ص 261
3- د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 1004.
4- ماريا روزا مينوكال: الأندلس العربية إسلام الحضارة وثقافة التسامح. ترجمة عبد المجيد جحفة ومصطفى جبارّي. دار توبقال. 2002.ص: 92م.
5- الأندلس رؤى للعالم. مجلة المناهل. يوليوز. 2003. ص: 113
6- عبد الله أنيس الطباع: القطوف اليانعة من ثمار جنة الأندلس الإسلامي الدانية.. دار ابن زيدون. 14402 هـ 1986 م. ص: 306.
7- د. يوسف عيد: دفاتر أندلسية في الشعر والنثر والنقد والحضارة والأعلام. المؤسسة الحديثة للكتاب الناشرون.2006. ص: 849-850-851.
8- عمرو رضا كحالة. الحب. مؤسسة الرسالة. 1978. ص 297.
9- ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة والألآف. دار الجيل. بيروت، 2004م- 1425هـ.ص:17.
10- زبغريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. ترجمة فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر. ص : 1498.
11- د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربية في الأندلس. الجزء الثاني. مركز دراسات الوحدة العربية. 1998. ص: 996.
12- د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربية في الأندلس. الجزء الثاني. مركز دراسات الوحدة العربية. 1998. ص 995-996.
13- زيكريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. نقله عن الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر. 1423هـ/ 2002م. ص: 519.
14- الحب ص: 229.
15- عبد الجبار عدوان: راوي قرطبة. دار النشر الفرابي. ص: 16.
16- زيكريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. نقله عن الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر. 1423هـ/ 2002م.ص521.
17- عبد الله أنيس الطباع: القطوف اليانعة من ثمار جنّة الأندلس الإسلامي الدانية.. دار ابن زيدون. 1402 هـ/ 1986م. ص: 307.
18- زيغريد هنونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. دار صادر. بيروت. ص: 521.
19- زبغريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. ترجمة فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر.ص: 521.
20- عبد الله أنيس الطباع: القطوف اليانعة من ثمار جنّة الأندلس الإسلامي الدانية.. دار ابن زيدون. 1402 هـ/ 1986م. ص: 307.
21- ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة والألآف. دار الجيل. بيروت، 2004م- 1425هـ.ص :13
22- ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة والألآف. دار الجيل. بيروت، 2004م- 1425هـ.ص :20.
23- زيكريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. نقله عن الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر. 1423هـ/ 2002م. ص: 519.
24- ماريا روزا مينوكال: الأندلس العربية إسلام الحضارة وثقافة التسامح. ترجمة عبد المجيد جحفة ومصطفى جباري. دارتوبقال للنشر.2006. ص: 94-95.
25- الأندلس رؤى للعالم. مجلة المناهل. يوليوز. 2003. ص: 114.
26- ابن حزم: طوق الحمامة في الألفة والألّف. باب قبح المعصية ص: 284

ملف العدد:

واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي عنوان بارز في الذكرى الرابعة لرحيل محمد نجيب الحجام

تقديم الملف :

خلدت مؤسسة ملفات تادلة الذكرى الرابعة لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام لهذه السنة تحت شعار " ملفات تادلة رحم أنجب" بالشراكة مع مكاتب ابن خلدون وبتنسيق مع مسار التميز للصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، وذلك يوم السبت 23 مارس بذات الكلية، بحضور يونس مجاهد رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر وعبد الكبير اخشيشن رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، الذين أطروا ندوة تحت عنوان " واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل".

وكانت المناسبة لزملاء ورفاق الراحل، فرصة للتذكير بعطاء الرجل وإخلاصه لفكره الذي ظل مهوسا بالتغيير، وبوطن يتسع للجميع، وكانت الصحافة إحدى القنوات بالنسبة إليه التي يمكنها أن تكمل ما آمن به من اختيارات سياسية في شبابه بجامعة ظهر المهراز بفاس سنوات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وفي أقبية السجون.

فاختيار شعار "ملفات تادلة رحم أنجب" ليس محض صدفة بل هو الواقع بعينه، وتأكيد على استمرار عطاء المؤسسة وحرصها على خطها التحرير المهني والملتزم، بفضل طاقمها الإداري والصحفي المتفاني في العمل اليومي المتواصل منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود، رغم الاكراهات المادية والمعنوية والواقع المرير الذي يتجرعه مرارة طعمه اليومي، وعناد الواقع واالصعوبات التي تواجه الإعلام اليوم، وخاصة منه الجهوي، وعلى الاستمرار في القيام بالأدوار المنوطة بالصحافة الجادة.

ملفات تادلة في هذا العدد، تنقل لقرائها ما دار في حفل إحياء هذه الذكرى من كلمات في حق الراحل محمد نجيب الحجام ومداخلات والفقرات التي ميزت الذكرى.

بــــــلاغ:

مؤسسة ملفات تادلة تختتم فعاليات الذكرى 4 لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام

أحيت ملفات تادلة يوم 23 مارس 2024 الذكرى الرابعة لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام، بشراكة مع مكاتب ابن خلدون، وبتنسيق مع مسار التميز للصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الانسانية ببني ملال.

وقد افتتح اللقاء، حوالي الساعة الثانية بعد الزوال بالمدرج 4، السيد يوسف أدراوي، العميد بالنيابة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال. ثم انطلق اللقاء بعرض شريط فيديو يوثق للحظات مركزية في حياة الفقيد محمد نجيب الحجام. تلته كلمة منسق مسار التميز في الصحافة والإعلام والمشرف على الإجازة المهنية في الصحافة بذات الكلية، ثم كلمة ملفات تادلة، وكلمة مكاتب ابن خلدون، وشهادة ملفات تادلة في حق المصور الفوتوغرافي محمد علي الأندلسي، ذاكرة "ظهر المهراز"، الذي انتقل من مدينة فاس ليشارك في إحياء الذكرى الرابعة لرحيل صديقه محمد الحجام.



حضور د. خالد حري، أمين مال الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين.

وانطلقت بعدها ندوة حول "واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل" بمداخلة ع. الكبير اخشيشن، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، تلتها مداخلة ذ. يونس مجاهد، رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير قطاع الصحافة، فيما تعذر

وتابع اللقاء حضور كمي ونوعي رفيع من أساتذة جامعيين وطلبة باحثين، وطلبة مسار التميز للصحافة والإعلام، وممثلين عن أحزاب سياسية ونقابية وفعاليات جمعوية نسائية وحقوقية وثقافية، إلى جانب عدد كبير من ممثلي الإعلام الوطني والجهوي والمحلي، مما يسر التفاعل مع أجواء الاحتفاء وأغنى النقاش بوجهات نظر متعددة تناولت مشاكل القطاع وفصلت فيها، وأبرزت دور الإعلام كحافز لنجاح استضافة وإقامة الفعاليات الكبرى ومنها كأس العالم 2030، وذلك باعتباره رافعة أساسية للتنمية وأداة للمراقبة والتتبع وإثارة النقاش المثمر، مما يفرض استعجال تنظيمه وهيكلته كقطاع مستقل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقاء السنوي، كان فرصة لإبراز أهمية الصحافة والإعلام ودوره كعنصر رئيس يسلط الضوء على فرص الاستثمار، ويبرز نقط القوة والفعالية والكفاءة في الجهات والأقاليم التواقة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

تتمة ص 10

(تتمة) مؤسسة ملفات تادلة تختتم فعاليات الذكرى 4 لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام

وسيرا على التقليد السنوي، الذي أطلقته مؤسسة ملفات تادلة بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل فقيد الصحافة الجهوية، تم بعد ذلك الإعلان عن نتائج النسخة الثانية لجائزة محمد الحجام للصحافة برسم سنة 2024، تكريم المتوجين بالفوز في أصناف المسابقة الثلاث:

– الصحافية ثعبان الكبيرة، فازت في صنف الصحافة المكتوبة، عن استطلاعها قصبة "أيت بنحدو قلعة التراث" المنشورة بجريدة الأحداث المغربية عدد 7662.



– الصحافية إكرام بختالي، فازت في صنف السمعي البصري، عن ربورتاجها "مارادونا الجبال"..محمد صلاح موهبة كروية تحلم بمقعد داخل أكاديمية محمد السادس. المنشور في جريدة العمق المغربي.



-وفي صنف الصورة، فاز المصور الصحفي الشاب عبد الجليل شرقاوي عن صورة اللاعب البرازيلي المحترف في صفوف فارس عين أسردون بني ملال، المنتشي بفرحة انتصار فريقه أمام جمعية سلا.



أوصت اللجنة على ضرورة توسيع المشاركة في الجائزة لتشمل أجناسا صحافية أخرى كالاجناس الكبرى، وأن يمنح لها حيز زمني أكبر لضمان مشاركة واسعة للصحافيين والصحافيات.

وقبل الختام، قدمت مؤسسة ملفات تادلة شهادات تقديرية لثلة من الفاضلات والأفاضل، على ما يبذلونه من جهد في تفعيل الحياة المدنية، واعترافا بالصداقة والدعم الذي يقدمونه لجريدتهم ملفات تادلة.

عدسة ضد النسيان

محمد علي الأندلسي
مصور ظهر المهراز المتألق



أَبي السي محمد علي الأندلسي، المصور والفنان الفوتوغرافي، ذاكرة ظهر المهراز المرئية، وأيقونتُها - كما سماه عن حق الزميل حسن بنعدادة! - أَبى في طيبته إلاَّ أن يَحْضُر لبني ملال ليخلد صحبتنا ذكرى رحيل الفقيد محمد نجيب الحجام الرابعة، ومعه هديتين ثمينتين من نوادر أرشيفه الشخصي مساهمة منه في إحتفاء ذكرى الفقيد. هذا الأرشيف الذي كان ولا يزال يحفظ منذ سبعينات القرن الماضي، اختصارا و إيجازا عوالم ظهر المهراز الطلابية بشكل كلي، وبكشفها في وحدات بصرية تتحدى الزمن والنسيان وتوثق لشرف عبور هذه الساحة النضالية المتفردة، وفضاءاتها وكلِّياتها وأحيائها الجامعية

....

لقد ارتبط اسم محمد علي بظهر المهراز و بالحركة الطلابية من سبعينات القرن الماضي، وأرخ بالصورة لأهم المحطات واللقاءات والفعاليات الثقافية النضالية التي احتضنتها هذه القلعة لما يزيد عن خمسة عشر سنة، وتأهل من خلال تدرجه في مهنة التصوير ليصبح أمين قطاع التصوير لولاية فاس الكبرى وعضو اللجنة التحضيرية لتأسيس فيدرالية التصوير بالمغرب وعضو مشرف على تأسيس عدة جمعيات جهوية، ولا يزال في جعبته الكثير من العطاء

.....

من منا لا يحتفظ ببعض من صور محمد علي القيمة والنادرة التي تشع دفئا وتتسلل برفق للحظات العزلة الباردة حتى تطفئ بعضًا من الحنين للرفقة والمكان؟

من منا، بعد ما مر علينا من تغيير، لم يعد في لحظة شوقٍ، وصَبابَةٍ، و وَلَه لألبوم صوره كنقطة ارتكاز وانطلاق تعيد بناء لحظات الشباب الهاربة؟

فألف شكر لمحمد علي، العين التي تسللت بكبرياء وتوجس لتحفظ رحلات مثيرة، وتروي حكايات طلابية جميلة تعود لمرحلة مبكرة من حياة مفعمة بالحلم والأمل لشباب كان يتحسس طريقه نحوغد مشرق، يتدفق حبا وعطاء وسخاء

.....

شكرا لك علي، لأنك اقتنصت هذه اللحظات الثمينة من وجودنا. وشكرا لكونك اليوم حاضر بيننا تقاسمنا بعض منها و تساهم في إحياء ذكرى عزيز علينا، فقيدنا محمد نجيب الحجام، لروحه سكينة وسلام.



كلمة الدكتور يوسف أدروى نائب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال



الأستاذ عبد الكبير اخشيشن، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، الأستاذ يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة سابقا، ورئيس اللجنة المؤقتة لتسيير الصحافة المغربية حاليا، السيد منسق مسار التميز للصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، الأخ والزميل إدريس جبري، السيد مدير مكاتب ابن خلدون، عبد الغني القصير الذي يقف دائما بجانبنا في جميع الأنشطة داخل الكلية، ماديا ومعنويا، نرحب به وباسمكم نشكره على كل ما قدمه ويقدمه وما سيقدمه.

السيدات والسادة فريق جريدة ملفات تادلة، في شخص الأستاذة نعيمة الخلفاوي، مديرة الجريدة، وزوجة المرحوم محمد نجيب الحجام، السيدات والسادة رؤساء الشعب ومنسقو المسالك في الكلية، السيدات والسادة ممثلي الصحافة الوطنية والجهوية والمحلية، الطلبة الأعزاء والطالبات العزيزات، الحضور الكريم، مرحبا بكم، ونشكر باسمكم اللجنة المنظمة لهذا اللقاء الذي يجمع المؤسسة الجامعية بمحيطها، خاصة محيط يعتبر شريكا قويا، الذي هو ملفات تادلة، سابقا والآن ومستقبلا.

من المهم تنظيم هذا اللقاء هنا، من أجل ربط الصلة بين الجامعة ومحيطها، وخاصة المؤسسات الإعلامية المتواجدة، ونحن سعداء باستقبال هذا الفريق. نتذكر المرحوم محمد الحجام، داخل المدرج، وأنا أدعو طلبة مسار الإعلام أن يطلعوا على سيرة هذا الرجل الذي كان حريصا على حضور جميع الأنشطة. ومن المؤكد أنه سعيد الآن لأنه ترك أثرا كبيرا وسط الطلبة والمجتمع والوطن، على المستوى السياسي والإعلامي، لقد كان حاضرا بقوة، سيكون هناك نوع من رد الجميل ورد الاعتبار لهذا الرجل، الذي تعرفه كل المؤسسات خصوصا الجامعية بجامعة السلطان مولاي سليمان.

ونشكر السيد رئيس الجامعة، الذي يشجع إقامة هذه الأنشطة داخل الحرم الجامعي. في موضوع الندوة، الذي هو موضوع واعد "واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل" أشكر اللجنة المنظمة، وأشكر الجريدة، واستاذ الكبير عبد الكبير خشيشن لحضوره معنا، هو رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، هذا شرف للمؤسسة ولطلبتنا، وللتكوين في مسار الصحافة والإعلام، والذي كان سابقا في الصحافة المكتوبة، وهنا لا بد أن نذكر الأستاذ محمد حفيظ الذي أسس مسلك الصحافة المكتوبة.

وفي السنة الماضية تحول هذا المسلك من مسلك الصحافة المكتوبة إلى مسار التميز في الصحافة والإعلام، وأغتنم هذه الفرصة بحضور جريدة ملفات تادلة كي أعلن أن طلبة هذا المسار، وهذه سابقة، لن يجتازوا مباراة ولوج سلك الماستر، وسيمكنهم الولوج مباشرة، كان حلم الطلبة أن يحصل على الإجازة ويلتحق بسلك الماستر، نحن الآن نحققه، في مسار الصحافة والإعلام، وفي العمل الاجتماعي...

كلمة الدكتور إدريس جبري منسق مسار التميز في الصحافة والإعلام



بهذه المناسبة لا بد باسمي وباسمكم واحدا واحدا، وباسم ملفات تادلة ومكاتب ابن خلدون، وطلبة مسار التميز للصحافة والإعلام، أن نرحب ترحيبا خاصا بضيفينا الكريمين، الأستاذ عبد الكبير اخشيشن، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، الذي لم يتردد في الحضور للمشاركة في هذه الذكرى الرابعة لرحيل عميد الصحافة الجهوية، وليس فقط فقيدها، لأنه هو الذي وضع الأسس ووضع القواعد، فكر وأنضج وأثمر، ومن بين ثمرات عمله هو هذا الحضور.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة سابقا، ورئيس اللجنة المؤقتة لتسيير الصحافة حاليا، الذي ننتظر وصوله في أي لحظة، وهو بدوره ما إن دعوناه للمشاركة في هذه الذكرى حتى لبى الدعوة، بل أصر أن يكون حضوره ليس فقط للمشاركة في هذا اليوم الدراسي، والندوة

ولا يمكننا أن نتناسى دور اللجنة المنظمة، ونتقدم بالشكر للجهود الخفية والظاهرة التي كانت وراء تنظيم هذا اللقاء، الذي يصادف يوم 23 مارس، الذي فضلا عن كونه أول أيام فصل الربيع، فهو يحمل دلالة رمزية سياسية ونضالية، وكثير من الحضور الذين هم أمامي الآن كانوا شهودا ومناضلين، في هذه المحطة المجيدة في ذاكرة المغرب وذاكرة المغاربة.

ولا يفوتني أن أذكر أن هذا اللقاء ما كان ليكون لولا الإرادة الفعلية والعملية لرفيقة الراحل نعيمة خلفاوي، أم سارة، التي تحضر معنا بدورها، والتي وقفت وقفة امرأة لإنجاح هذا اللقاء واللقاءات السابقة، ليس فحسب، ولكن كذلك لضمان استمرار هذا المشروع وهذه الفكرة التي عاش الراحل من أجلها، ومات واقفا ومسافرا أيضا من أجلها، فهي مناسبة لنحييها، ونتمنى لها التوفيق في هذه المهمة الصعبة، ونتمنى أن نرى سارة تحقق ما نحبه لها وما أحب لها الراحل، وسيكون فخورا بها هنا وهناك.

ويصعب أيضا، بهذه المناسبة ألا نذكر اسما آخر، الأستاذ حسن اسماعيلي، الذي نعرف جميعا ويعرف الكثير من الحضور الذين تابعوا تجربة ملفات تادلة، أنه أخذ على عاتقه حملا ثقيلا جدا، ليس لأنه توأم روح الراحل محمد نجيب الحجام، ولكن لأنه يشتغل دون أن يراه أحد، ودون أن يطلب شيئا، ودون أن تسلط عليه الأضواء، وهي مناسبة لنجدد له الشكر، ولكل الطاقم الذي أعرف الكثير من أعضائه، ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نشكر الصحافي محمد الغرب، أحد أعضاء طاقم الجريدة، الذي هو أحد خريجي الإجازة المهنية في جامعتنا، ونحن فخورون أنه حمل المشعل، وليس هو فقط، بل هناك الكثير من طلبتنا الذين يجرون تداريبهم في مؤسسة ملفات تادلة، ونسجل أن الراحل لم يتردد يوما في استقبال الصحافيين المتدربين، لذلك نجدد الشكر، وأقول للأستاذ حسم اسماعيلي، لا تخف ولا تجزع ولا تضجر، لأن ملفات تادلة بالفعل رحم أنجبت وأثمرت، وهذا اللقاء هو إحدى هذه الثمرات.

وأوجه شكري للأستاذ عبودي واسمحوا لي إن لم أذكر أسماء كثيرة، واستسمح من أصحابها، والذين هم حاضرون ليس فقط في هذا النشاط، وإنما في مسار ملفات تادلة. ولكن مكاتب ابن خلدون عبد الغني القصير، دائما أعجز عن شكره وأن أوفيه حقه، ليس فقط في هذه الدورة، فمنذ قدومي إلى مدينة بني ملال، قبل أكثر من ثلاثة عقود.

لا بد كذلك أن أجدد الشكر لكل طلبتنا في مسار التميز للصحافة والإعلام، خاصة فوج هذا الموسم 2023/2024، وكما أشار السيد العميد، في السنة المقبلة سيمكنهم متابعة دراسات الماستر بشكل مباشر لجميع هؤلاء الطلبة. مما سيمكن من تخريج صحافيين مهنيين، ليس فقط الذين سيمارسون مهنة الصحافة ولكن أيضا الذين سيمارسون البحث العلمي والأكاديمي في مجال الصحافة والإعلام، لأن بعد الماستر مباشرة ستفتح الدكتوراه لهذه الأفواج.

إذن نجدد الشكر لطلبتنا في مسار التميز ليس فقط من أجل الذكرى الرابعة لرحيل الفقيد محمد نجيب الحجام، ولا كذلك من أجل الواجب المهني، ولكن كما عبروا عن ذلك من أجل الاستفادة من قدوات وعلامات الصحافة في المغرب وفي العالم أيضا، باستحضار تجربة الأستاذ يونس مجاهد وتجربة الأستاذ عبد الكبير اخشيشن.

إننا في هذه الأجواء الرمضانية، نشعر أن روح الفقيد محمد نجيب الحجام موجودة بيننا، والملائكة التي تحوم بيننا تكتب أن فقيد الصحافة الجهوية وعميدها، الذي كما أسلفت من فكر وأنضج وأخرج وأنجح مشروع ملفات تادلة، إلى جانب زملائه الذين صنعوا مجد هذه المؤسسة ولا زالوا يحملون مشعلها في ظروف مختلفة.

ونحن في هذه الأجواء، لا بد أنكم تذكرون أن القضية الفلسطينية، كانت حاضرة في افتتاحياته، وكان حاضرا في كل التظاهرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والعراقية، لقد كان الأستاذ محمد نجيب الحجام حاضرا وفاعلا ومناضلا ومؤطرا. وبينما يعيش الشعب الفلسطيني، أكثر من أي وقت مضى، هذه الهجمة الهمجية والإبادة التي يمارسها الكيان الصهيوني، التي خلفت آلاف الشهداء في فلسطين وغزة، لا بد أن الفقيد حاضر معنا الآن وهو يتألم ويدعو لإخوانه بالنصر ولا شيء سوى النصر.

كما لا بد أن نستحضر في ذكرى الشهيد، فهو شهيد أبى إلا أن يموت واقفا ومسافرا إلى مهمة للصحافة والإعلام، أساتذتنا الذين ماتوا في أزيلال، 10 شهداء خلال هذا الأسبوع في حادثة سير، يستحقون على الأقل دعواتنا.

ونستغل هذا اليوم، 23 مارس، الذي يصادف الذكرى الأربعينية للمجاهد والمقاوم الوطني الكبر، محمد بنسعيد آيت يدر، إذن بهذه المناسبات أدعوكم لقراءة أرواح هؤلاء الشهداء، من بني ملال حيث روح محمد نجيب الحجام، وعبر أزيلال حيث أرواح الأساتذة، وكل ربوع المملكة لكل شهيد ومظلوم ومضطهد، إلى فلسطين وفي كل أنحاء العالم.

كلمة ملفات تادلة بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الفقيد محمد نجيب الحجام



ونحن نخلد الذكرى الرابعة لوفاة محمد نجيب الحجام، فقيد الصحافة الجهوية بالمغرب، تنتصب أمامنا العديد من الأسئلة الحارقة عن مآل هذه الصحافة. التي كان فقيدنا مؤمنا ومناضلا من أجل وظائفها الاجتماعية، وبأدوارها الأساسية، في تعميق النقاش حول العديد من القضايا، التي صارت بفعل المناخ السياسي العام تشكل "طابوهات" عند الكثير ممن يمارسون الصحافة اليوم.

ولابد من التذكير، أن الصحافة الحرة والمستقلة، خلقت للترافع عن القضايا الإنسانية العادلة، ومرشدها في هذه المهمة هو البحث عن الحقيقة، ونقل نبض المجتمع، ووسيلتها الأساسية هي الجرأة في طرح السؤال.

إن الصحافة بما هي وليدة البيئة الديمقراطية وأحد تجلياتها، فهي كالسمكة التي لا يمكنها العيش خارج الماء ولو للحظات قليلة، فهل يمكن لبلد ما أن يتقدم دون صحافة جريئة مشاكسة، تشتبك مع الواقع السياسي والاجتماعي؟ أليست الصحافة بمعنى من المعاني "مناضلة"؟ وهل يمكن أن تنشأ وتستمر خارج فضاء الديمقراطية؟

فملفات تادلة، اختارت منذ الولادة الاستقلالية، لكن هذه الاستقلالية لا تعني الحياد، بل كانت وستبقى منحازة للذين لا صوت لهم، منحازة للمقصيين والمهمشين والمحرومين من خيرات البلاد، وهي وفية ومدركة لفضيلة هذا الانحياز.

فهويتنا في ملفات تادلة، وتصورنا وهوسنا يظل يسترشد بميثاقنا الجماعي الذي بلوره ثلة من الحالمين المتشبثين بالأمل في أول افتتاحية للجريدة بالقول "إن ملفات تادلة، تنبع من الوعي بالمسؤولية كمنطلق، وتتجدد بمواجهة نزوة العبث كهدف. والمسؤولية إذ تتقوم بالوطنية، فهي في جانبها القانوني والأخلاقي واجب وتكليف، وبتعبير أكثر وضوحا: أمانة. وإذا كان الوطن أمانة في عنق الجميع، من مختلف المواقع، فهذه بالذات هي المهمة المركزية التي جاءت ملفات تادلة للنهوض بها".

لا يختلف اثنان في أن وضع الصحافة في المغرب ليس بخير، وأن المؤسسات الصحافية تقاوم من أجل البقاء، وما يجسده الوضع التنظيمي للجسم الصحافي في بلادنا خير دليل. لكن هذه الأزمة لا تنفصل عن المناخ العام السياسي والاجتماعي وعن التوجهات والاختيارات السياسية لبلادنا، وللمتمكنين من المشهد الإعلامي في المغرب، فالتحديات التي توجهها الصحافة المغربية، هي انعكاس للتحديات التي يعيشها المجتمع، وموازين القوى داخل المشهد الإعلامي يعكس موازين القوى داخل المجتمع، لذلك يجب أن تعكس تطلعات صحافتنا تطلعات الشعب المغربي وآماله.

ولا ينفصل الواقع الذي تعيشه الصحافة في المغرب اليوم، عن المناخ والسياقات العالمية التي تتميز باتساع رقعة الحروب، وعودة حروب الإبادة والتطهير العرقي، مثل ما يحدث في فلسطين وبورما، والسودان على سبيل المثال، فانتكاسة العالم وعودته إلى حروب بداية القرن العشرين، دليل على أزمة ديمقراطية عميقة، أحد مظاهرها صعود اليمين المتطرف في عدد من البلدان، والتساهل مع خطاب الكراهية والعنصرية.

وهنا نستحضر مقولة الكاتب البريطاني روديارد كيبلينغ (kipling)"إن أول ضحية للحروب هي الحقيقة"، وهذا ما نراه بوضوح اليوم في تعاطي الإعلام العالمي مع حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على فلسطين وبشكل خاص في قطاع غزة، وحيث أن العالم أصبح قرية صغيرة بعد عصر العولمة، فإن صحافتنا وإعلامنا لم يفلتا من المناخ العام الذي تقع فيه الحقيقة ضحية لما يحدث، فتقارير منظمة مراسلون بلا حدود حول حجم الاستهدافات التي يتعرض لها الصحافيون من خلال الاغتيال والاعتقال عبر العالم تدعو إلى الكثير من القلق ونغتنم هذه الفرصة للدعوة إلى إطلاق سراح كل معتقلي الرأي في المغرب.

لكن الحقيقة ليست ضحية الحروب فقط، بل أيضا هي ضحية غياب الديمقراطية، وإن كان جوهر الديمقراطية هي ربط المسؤولية بالمحاسبة، التي هي أحد أهم مطالب حركة 20 فبراير، فإن إحدى أهم وسائل المحاسبة هي الصحافة، ولا يمكننا أن ننكر أن الحقيقة أصبحت أكبر ضحايا تحولات المشهد السياسي وموازين القوى المجتمعية في المغرب.

وفي هذا السياق، تشكل الصحافة الجهوية أحد الأعمدة الأساسية للبناء الديمقراطي، فبناء الجهوية لا يمكن أن يتم بتفكير مركزي ولا بقرارات مركزية، بل من الجهات نفسها.

إن الصحافة الجهوية ليست صحافة من الدرجة الثانية كما قد يخيل للبعض، بل هي رافعة أساسية للجهوية بالنظر إلى الدور الذي يمكنها أن تلعبه في إبراز خصوصيات الجهات وتعدديتها ضمن النسيج الوطني، فضلا عن قدرتها على رفع النقاش الجهوي وتجميعه ليشكل أرضية صلبة لمن يتخذ القرارات على المستوى الوطني.

لقد ناضل فقيدنا وأستاذنا محمد الحجام طوال عقدين من الزمن من أجل أن تلعب الصحافة الجهوية هذا الدور، وكان موقفنا أن الوصول إلى الجهوية لا يمكن أن ينجح في غياب مناخ إعلامي يدعمها ويطورها، ويمكننا أن نرى جميعا بوضوح أن رؤيته صائبة.

وإن كانت هذه رؤيتنا، "ما الذي يمنع الصحافة الجهوية من القيام بهذا الدور؟"، قد يسأل سائل، فنجيب، أنه لا تعوزنا المؤسسات الصحافية الجهوية، رغم أنها مستهدفة بالنظر إلى كل ما ذكرناه سالفا، لكن العوائق التي تواجهها تساهم في تكبيلها إن لم نقل قتلها.

إن الصحافة الجهوية، باعتبارها صحافة للقرب، فضلا عن كونها تواجه عقليات متجاوزة ومتحجرة، فإنها تواجه واقعا اقتصاديا بدوره مسكون بالمركزية، وبينما لا يمكننا الحديث عن رؤوس أموال جهوية، فإن الفاعلين الاقتصاديين والسياسيين لا يرون أن من مصلحتهم دعم الصحافة للقيام بدور المراقبة والمحاسبة وإخبار الرأي العام.

لا يفهم الفاعل الاقتصادي أن صحافة حرة ومستقلة تضمن له منافسة شريفة على قاعدة التكافؤ مع الفاعلين الآخرين، دون الاضطرار إلى سلوك طرق ملتوية للحصول على الصفقات أو إنجاز مشاريعه أو حتى العمل في حماية من تغول الفساد والمحسوبية، ونفس الشيء بالنسبة للفاعل لسياسي.

فضلا عن ذلك، تحتاج الصحافة الجهوية إلى قوانين ومؤسسات مهنية تراعي خصوصية البيئة التي تشتغل فيها وبدعم حقيقي محليا ومركزيا، واعترافا بوظيفتها بدل تركها تتخبط حتى تعلن عن موتها.

إن استمرار الصحافة الجهوية على قيد الحياة، وبالتالي أداء رسالتها، رهين بمواجهة احتكار مؤسسات إعلامية بعينها للإشهار والتهامها حصة أكبر من الدعم العمومي، وبتوزيع عادل للإشهار والدعم دون إقصاء أو تهميش، ومراجعة القوانين المنظمة للمهنة بما يخدم مستقبل الصحافة في المغرب وخاصة منها الجهوية، وكذا بتنظيم ذاتي قوي وموحد يراعي الاختلاف ويدافع عن مصالح الصحافيين والصحافيات ويساهم في تنظيم المهنة، وكذا تحصين المكتسبات بدل فرض توجه واحد إقصائي.

فما نراه اليوم أصبح يدعو إلى القلق، ويضع أكثر من علامة استفهام حول مستقل الصحافة في المغرب الذي يمر بفترة هو أشد حاجة فيها إلى صحافة جادة ومسؤولة وحرة.

تقرير اللجنة المنظمة للنسخة الثانية لجائزة محمد نجيب الحجام للصحافة



سيرا على التقليد السنوي الذي أطلقته مؤسسة ملفات تادلة بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل فقيد الصحافة الجهوية محمد نجيب الحجام، نظمت المؤسسة النسخة الثانية لجائزة محمد الحجام للصحافة برسم سنة 2024، وهمت هذه الجائزة الأصناف التالية: جائزة الصحافة المكتوبة، وجائزة الأعمال السمعية البصرية، ثم جائزة الصورة.

لقد تلقت اللجنة المنظمة للجائزة ما يناهز 18 مشاركة في مختلف الأصناف، ومن مختلف جهات المغرب، وفي الآجال المحددة من طرف اللجنة، وعلى عكس النسخة الأولى التي تميزت بمشاركة وازنة في صنف الصحافة المكتوبة، فإن هذه النسخة طغت عليها مشاركات من صنف السمعي البصري.

لقد حرصت اللجنة المنظمة للجائزة في اختيار الأعمال الفائزة على مدى تحقق شروط النشر فيها، ومنها قواعد العمل الصحفي المتعارف عليها وأخلاقيات المهنة، وكذا طبيعة المواضيع التي عالجتها، دون التنقيص من قيمة باقي الأعمال المشاركة الأخرى.

ونحن نسدل الستار عن هذه النسخة الثانية من جائزة محمد نجيب الحجام للصحافة، يظل أملنا في ملفات تادلة، أن نرتقي بهذه الجائزة من كافة النواحي، بما يليق بمكانة فقيدنا، حتى تكون في مصاف الجوائز الوطنية، تشجيعا من المؤسسة للصحافيات والصحافيين وخاصة الشباب على العمل والجد باعتبارهما أحدا ركائز الممارسة الصحافية المهنية، دون أن ننسى التوصيات التي خلصت إليها اللجنة التنظيمية للنسخة السابقة.

وقد أوصت اللجنة بعد النقاشات بين أعضائها بضرورة توسيع هذه الجائزة لتشمل أصناف أخرى من أجناس صحافية كبرى... كما أوصت بضرورة أن تطلق في حيز زمني يسمح بمشاركة أوسع.

وبعد المداولات والنقاشات بين أعضاء اللجنة خلصت هذه الأخيرة إلى فوز.

في صنف الصحافة المكتوبة: فازت الصحافية ثعبان الكبيرة عن عملها قصبة "آيت بنحدو قلعة التراث" المنشورة بجريدة الأحداث المغربية عدد 7662. وهو العمل الذي يتميز بقدرته على نقل القارئ إلى المكان وعبر زمن ممتد.

وفي صنف السمعي البصري: فازت الصحافية إكرام بختالي عن ربورتاجها "مارادونا الجبال".. محمد صلاح موهبة كروية تحلم بمقعد داخل أكاديمية محمد السادس. المنشور في جريدة العمق المغربي، ويحكي قصة طفل مغربي يحلم بالذهاب بعيدا في مجال كرة القدم وسط بيئة قاسية ضمن إحدى أكثر قرى جهة بني ملال خنيفرة فقرا وتهميشا.

وفي صنف الصورة: فاز المصور الصحفي الشاب عبد الجليل شرقاوي عن صورة للاعب برازيلي محترف في صفوف فريق رجاء بني ملال تجسد فرحة انتصار فارس عين أسردون في مباراة أمام جمعية سلا.



شهادة يونس مجاهد رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر في حق الفقيد محمد نجيب الحجام

"لابد أن أوجه جزيل الشكر للأساتذة الذين أشرفوا على تنظيم هذا اللقاء، وجزيل الشكر كذلك لكل الحاضرين، ولابد من استحضار في بداية هذه الكلمة روح الفقيد الذي هو صديقي وزميلي، وكانت مساهمته أساسية، ومكانه ظل فارغا إلى الآن على الصعيد أولا الفعلي وعلى الصعيد أيضا المعنوي، ولكي لا أطيل أقول لكم أنه آخر ما كان معنا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية قبل أن يلتحق بفيدرالية الناشرين، لأنه خلق تجربة رائدة، تجربة فيها الكثير من الشجاعة، لكنه كان دائما عضو معنا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية، لأنه عندما بدأ بالاشتغال في العمل الصحفي كما كانت حياته كلها في القطاع الطلابي أو مجال آخر، يعتبر أنه لابد أن يتحمل المسؤولية، ولا بد أن يناضل ولا بد أن يكون له إسهام في قضايا المجتمع وفي القضايا التي تنتمي إلى شعبه، فكان آخر مؤتمر حضر معنا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أتذكر واقعة كانت مهمة، والتي لازالت تطرح إشكال لحد الآن، لما كنا نشتغل على البيان العام، أثيرت نقطة خلافية، هي أننا نحن كنا نطالب بأن يكون قانون الصحافة خاليا من العقوبات السالبة للحرية، ولكن طرح لنا إشكال حول الدعوة أو التحريض على الإرهاب وعلى القتل... ماذا سنفعل هل نتوجه إلى القانون الجنائي؟ أنذاك سنكون نقول على أنه من الإمكانيات أن الصحافة ترجع للقانون الجنائي، تركناه في الصحافة والنشر أكيد على أنه لدينا نقاش، أنا كنت أقول أنه لابد من استثناء في قضية التحريض على الإرهاب وعلى القتل وعلى الإبادة وغيرها، لابد أن تكون هناك عقوبات سالبة للحرية في قانون الصحافة والنشر، آنذاك زميلي كان يقول لا، هذه لا يمكن أن نقبل بها، هو وبعض الحاضرين معنا في المؤتمر، وحصل لنا خلاف في هذه النقطة فكان الحل هو أنه قلنا أن هذه النقطة سنؤجلها إلى نقاش لاحق فيما بيننا، ولن نتكلم فيها الآن، ولن نحسم فيها لأنها إشكالية، وهذه الإشكالية لا زالت مطروحة إلى الآن في قانون الصحافة والنشر، ومازال مطروح علينا نحن في اللجنة المؤقتة أن نعالجها، لأن مسألة الدعوة إلى القتل والتحريض على الإرهاب والإشادة به والإبادة في القوانين الدولية تعتبر جرائم إنسانية، فهذا نقاش فقط، لأتذكر النقاش الحي الحيوي الذي كان عندنا آنذاك، والاهتمامات والقضايا التي كانت مطروحة لدينا، والتي كان للفقيد دور أساسي فيها معنا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وواصل هذا العمل أيضا في فيدرالية الناشرين، وأيضا في التجربة الرائدة والشجاعة، لماذا أقول شجاعة، لأنها ليست مسألة بسيطة أن تعمل تجربة لصحافة جهوية وتحافظ فيها على استقلالية التحرير وتحافظ فيها على الجودة، بالرغم من كل الاكراهات الاقتصادية والتجارية وغيرها، لذلك بالنسبة لي أنا دائما أقول بأن الفقيد هو رمز ليس فقط للصحافة الجهوية وإنما هو رمز من رموز الصحافة الوطنية".

لابد من قانون إطار بمثابة خريطة طريق يوجهنا

قال يونس مجاهد، رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر، إن تشخيص الواقع الحالي للصحافة المغربية الذين يقومون به، كشف عن أزمة كبيرة تعيشها الصحافة لا زالت مستمرة، لافتا أنها بدأت تستفحل في 2012 و2013 وتعمقت مع جائحة كوفيد، ولم تعد إلى الوضع الذي كانت عليه ما قبل الجائحة.

وتابع مجاهد، خلال الندوة التي احتضنتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة محمد نجيب الحجام تحت عنوان " واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل" أن كل الصحف الورقية في المغرب مجتمعة (حوالي 100 ألف نسخة) لا يسحب منها سوى أقل من 40 ألف نسخة يوميا، مشيرا إلى أنه كان ربما الرهان على أن الصحافة الرقمية لمعالجة هذه الإشكال، لكن اتضح أنه غير صحيح، لأن هناك إشكالات في هذا الباب، يتعلق الأول منها بتوزيع الإعلانات، والثاني بالبنية والمقاولة الصحافية.

وبالنسبة للإشهار، أكد مجاهد أن ما بين 75٪ إلى 80٪ من الإشهار، بالإضافة إلى les panneaux publicité في المغرب يذهب إلى المنصات الدولية الكبرى ثم إلى القنوات العمومية، متسائلا ماذا تبقى للصحافة الرقمية والورقية التي نراهن عليها الرقمية؟

وفي تشخيصه لبنية المقاولة الصحافية، قال رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر "أنه في سنة 2022 كان لدينا من الصحافة الورقية 95 فقط، 19 منها هي التي لديها 10 صحفيين أو أكثر، والباقي كله نصف هذا العدد، أي 95 نجد فيه فقط من 1 الى 3 صحفيين، والصحافة الورقية من هذا العدد التي فيها صحافي واحد، هو الذي ينتج صحيفة ورقية، و21 صحيفة ورقية وراءها صحفي واحد".

وبخصوص الصحافة الرقمية، وحسب إحصائيات سنة 2022، أشار مجاهد إلى أنه كان 471 صحيفة رقمية، ومنها 207 صحيفة من هذا العدد فيها صحفي واحد، والتي لديها 7 صحفيين فما فوق هي 30 صحيفة رقمية، من العدد 471، وهو ما يؤشر على أزمة هيكلية بنيوية حقيقية، يوضح مجاهد.

وشدد مجاهد على أن المقاولة الصحفية يجب أن تتوفر فيها شروط المقاولة التي تنتج صناعة إعلامية، وهي الاستثمار والمقر والتجهيزات، وأهم شيء الموارد البشرية، التي تكون لديها القدرة على الإنتاج والعمل، مشيرا إلى أنه لا يمكن لشخص واحد أن يكون هو رئيس التحرير، وفي نفس الوقت مدير التحرير، وأن يشتغل في الإدارة، وهو الذي يصور ويكتب ويوظب أو حتى 2 أو 3 فهذا لا يمكن.

وأشار مجاهد إلى أن قطاع التكوين في مجال الصحافة والإعلام يعيش هو الآخر أزمة حقيقية، مضيفا أن هناك 125 مؤسسة التي تقوم بالتكوين في مجال الصحافة والإعلام بما فيها المؤسسات العمومية من معاهد وكليات، لا تتجاوز 20 مؤسسة، في حين أن الباقي كله ينتمي إلى القطاع الخاص، وأن هناك نقصا حادا في الأساتذة الذين يشتغلون في مجال تكوين الموارد البشرية.

وسجل مجاهد، أن معظم المقاولات الإعلامية تتم إدارتها بطرق تثير القلق، مشيرا إلى ضرورة التركيز على المستقبل لمواجهة التحديات المتزايدة، خاصة مع التطورات الحاصلة في القطاع وانتشار الذكاء الاصطناعي في العالم الرقمي للإعلام.

وأضاف مجاهد "نحن أمام تغيرات وأشكال جديدة في الإعلام، وممارسين جدد، وقضايا جديدة، ومهن جديدة، وحاجات جديدة، خلقت في المجتمع قيم جديدة في بعضها إيجابي وبعضها سلبي، لافتا إلى أن ذلك يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للصحافة."

وتابع، أن هناك أزمة شاملة تمس الصحافة على الصعيدين الوطني والجهوي، داعيا إلى التفكير بجدية في مستقبل الصناعة الإعلامية في المغرب وشروط المقاولة الصحافية، كما أبرز أن التصدي للتحديات التي يواجهها قطاع الإعلام في المغرب يتطلب سياسات عمومية فعالة، يجب معالجتها والإجابة عنها.

وفي ذات السياق، أشار مجاهد خلال الندوة، إلى وجود نقطة مضيئة تتمثل في تكليف الحكومة للمهنيين بتقديم مقترحات لمواجهة هذه القضايا، مؤكدا على أهمية وجود قانون إطار يضمن وجود استراتيجية واضحة لقطاع الإعلام.

أوضح مجاهد بالقول " إننا أمام إشكالات يجب أن تعالج، مما يتطلب الإجابة عن الأسئلة المتعلقة، ب ماهي الصناعة الإعلامية في المغرب؟ ماهي المقاولة الصحافية وشروطها؟ كيف يمكن الولوج إلى المهنة؟ كيف نعالج إشكالات التكوين؟ كيف ندخل الآن في المستقبل؟، كيف نعالج الإشكال المتعلق بالتربية على الإعلام بالنسبة للمواطن وطرحنا هذا على وزارة التربية، وهناك نماذج في العالم في بلجيكا وفي كندا، والتي لديها مؤسسات للتربية على الإعلام بالنسبة للمواطن، لتفعيل السوق يفعل ما يشاء، وما أراد الشباب أن يشاهدوه على الهواتف هذه كلها قضايا يجب أن تناقش، هذه المسؤولية عمومية".

ولفت مجاهد إلى إن المستقبل يشهد تحولات جذرية في مجال الإعلام، مما يعني أن هناك حاجة ماسة لتبني سياسات فعالة تسهم في تطوير ودعم هذا القطاع الحيوي في المغرب، مشددا على دور الجامعات المغربية في تطوير البحث العلمي في هذه القضايا المجتمعية.

وختم مجاهد مداخلته بالقول "أنه لابد من قانون إطار لتكون لدينا خريطة طريق لنعرف أنفسنا أين نتوجه، هذا القانون الإطار يجب أن يكون نقاشا عموميا، وهنا يقول مجاهد "تأتي مسؤولية الأحزاب السياسية والنقابات والمجتمع المدني لتفتح النقاش، ولكن لا يفتح نقاش عشوائي بدون معرفة، بل يجب أن تكون معرفة".

يونس مجاهد: رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر

عبد الكبير اخشيشن:
"لابد من الانتقال إلى مرحلة الخطاب الواضح ومرحلة الجرأة لمعالجة أوضاع الصحافة في المغرب"



قال عبد الكبير اخشيشن، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، "إن كل الشعوب فهمت مدى الدور الحيوي الذي تساهم به مهنة الصحافة في بناء الديمقراطيات والدول والحضارات، ولهذا قُدمَت لها صفتين فسموها بالسلطة الرابعة، وبصاحبة الجلالة، ويكفي أن يقدر الإنسان هذا التوصيف ليفهم هذه المنزلة"، مشيرا إلى أن هذه المنزلة لا يمكن لأي كان أن يقوم بها إلا إذا قدر خطورتها.

وأكد اخشيشن، خلال الندوة التي احتضنتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة محمد نجيب الحجام تحت عنوان " واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل" على أن الصحافي في الأصل هو رجل يجب أن يكون موضوعيا، ويجب أن يكون قادرا على الجهر بالحق ونقل الحقيقة والخبر بكل موضوعية دون أن يؤدي أحد، مشيرا إلى أن الصحافي مطالب بنقل الأخبار بموضوعية وبحيادية واستقلالية، وأن يقوم بأداء وظيفته وألا يميل إلى الصمت.

وأبرز المتدخل، خلال الندوة التي حضرها أيضا يونس مجاهد رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر إن "هذه الحرفة تحتاج كذلك إلى تنظيم، ولا يمكن أن نقول على أنها حرفة من لا حرفة له، ولكنها حرفة منظمة تحتاج إلى ثقافة، وإلى تكوين ودراية ومنهج في البحث العلمي حتى يكون الصحافي جدير بالمسار الذي اختاره، مشددا على دور وأهمية الإعلام كسلطة رابعة اليوم في جل بلدان العالم في مراقبة باقي السلط، وكذلك في تخليق الحياة العامة.

وقال اخشيشن "إنه منذ مجيء الملك محمد السادس، وفي خطبه الأولى (تقريبا أربع خطب متتالية)، وهو يتحدث عن الإعلام بنوع من الوعي بضرورة أن يحظى بالاهتمام، لأنه ضرورة لبناء هذا العالم الذي نعيشه، ولهذا لاحظتم على أنه فكر منذ البداية ليس فقط في الإبقاء على الدعم الذي كان يقدم للصحافة الحزبية، ولكن دعا إلى الاهتمام بالصحافة المستقلة والحرة، وبطبيعة الحال أنتم تلاحظون على أنه منذ سنة 2000 إلى 2005 استطعنا أن نصل إلى ما سمي آنذاك بالدعم الذي قدم للصحافة المكتوبة التي كانت في حينها هي الصحافة الأكثر انتشارا في المغرب".

وأوضح اخشيشن، أنه الآن هناك محاولات جديدة لإحياء الدعم بطريقة أخرى من أجل أن يعطي لهذا الإعلام حقه باعتباره يقدم خدمة عمومية، وأنه لابد من أن يكون له كلفة من وسط الشعب ومن مدخرات شعب، معتبرا أن أنواع الدعم موجودة في جميع الدول، وأن منح الدعم للمؤسسات الإعلامية يهدف إلى جعلها في حالة جيدة.

وفي تشخيصه لوضع الإعلام في المغرب، اعتبر عبد الكبير اخشيشن، أن الإعلام في المغرب مريض ووضعيته ضعيفة تحتاج إلى نوع من الشجاعة والجرأة لتشريحها حتى نصل إلى إعلام يرضي المواطن، مؤكدا على ضرورة رسم خيط بين ما هو إعلامي وما هو غير إعلامي، ويمكن في هذا الإطار، يوضح اخشيشن، الحديث عن الإعلام المنظم، والذي له قواعده وضوابطه، التي من خلالها يمكن أن يتجاذب به الجميع في كل القضايا.

وأكد المتدخل، أنه لا يمكن تنظيم مهنة الصحافة إلا بواسطة أهلها، مشيرا إلى أن هناك أشياء كثيرة تلتصق بالإعلام أو من يدعي القيام بهذه المهنة أو من يحاول أن يوظفها في أشياء لا علاقة لها بالنبل الإعلامي، وأن هناك مجموعة من الناس الذين يدخلون إلى عالم الصحافة ويمارسون شيئا آخرا، ويجب على هؤلاء أن ينضبطوا لقواعد المهنة.

واعتبر، أن المدخل الأساسي لتنظيم هذه الأشياء هي القوانين، مبرزا أن هذه السنة بالضبط ستكون سنة لورش إعادة مراجعة مدونة الصحافة والنشر، والتي تتضمن قانون الصحفي المهني، وقانون الصحافة والنشر، والقانون المحدث للمجلس الوطني للصحافة، معبرا عن أمله أن تساهم هذه المراجعات في لجم بعض الممارسات التي لا تنضبط للقواعد.

وتساءل عبد الكبير أخشيشن، من هي المقاولة الإعلامية التي ستأتي لنا بصحافيين بشواهدهم ليرهنوا مستقبلهم معها، وماهي الشروط لكي تضمن لهم أمن وظيفي على الأقل لا يجعلهم يندمون على اختيار هذا المسار، مشيرا إلى أن المقاولة إلى جانب الصحافي هما في قلب هذا النقاش الذي يجب على الجميع فتحه بكل جرأة، وهذا في صلب نقاشات النقابة الوطنية للصحافة المغربية، يقول عبد الكبير أخشيشن.

وبخصوص قضايا الصحافة الجهوية، أكد اخشيشن، أن الصحافة الجهوية هي المستقبل، وأصبح من اللازم على الناس الموجودين في الجهات أن تكون لديهم صحافتهم التي تشعرهم بموقع قانون القرب، وأن تكون في قلب كل الأشكال التي يمكنها أن تكون في التدبير الجهوي أو التدبير الإقليمي، معتبرا أنها تقدم خدمة عمومية مضاعفة في الجهات.

واعتبر، أن المدخل الأساسي للحفاظ على الصحافة الجهوية واستمراريتها، يكمن في قيام الجهات بدورها من الناحية المادية، بمعنى أن تقوم الجهات بخطوات أكثر جرأة من أجل توفير دعم جهوي لهذه الصحافة الجهوية، دعم يقول اخشيشن، يكون منظما بقواعد وخالي من العيوب وبدفاتر تحملات جيدة، وأن يستمر الدعم المركزي، شريطة توقيف الريع أو كما سماه بـ"البناء العشوائي".

وشدد اخشيشين على أهمية النقاش لتجاوز الوضع الذي تعيشه الصحافة اليوم، من أجل أولا ضمان كرامة الصحافي، والتي لا يختلف عليها أحد، وكذا ضمان استمرارية المقاولة بشروط تسمح بأن تقدم هذه الخدمة العمومية عن جدارة، وبالتالي، يضيف أخشيشن، لن تكون هناك إشكالات كثيرة، وهو ما سيوفر الإطار الذي يسمح لهذه الصحافة الجهوية بالاستمرارية.

وحول شروط الصحافة قوية في المغرب، قال اخشيشن "إنه لا يمكن أن نمشي بنفس السرعة، ونحن نتحدث عن صحافة قوية، إذ يجب أن توفر شروط الصحافة القوية التي يمكنها ألا تقوم بالمنافسة الداخلية فحسب، بل بالمنافسة الخارجية، وبالتالي على الصحافة المغربية أن تكون مسايرة على الأقل للجانب الدبلوماسي الإفريقي والعربي"، يقول المتدخل.

وأضاف "الآن كما تعلمون لا يمكن لأحد أن ينقل خطابك عبر رقعة أكثر دقة وأكثر سلامة من رافعة الوطن، ولذلك نحن نحلم بإعلام قادر على المنافسة، عندما يكون هذا الإعلام قادر على المنافسة، وتتوفر فيه الشروط، تكون لدينا الجرأة لنقول كيف يجب أن تكون المقاولات الإعلامية".

وأكد أن الصحافي اليوم هو الذي يستطيع الدفاع عن قضايا الوطن، ويستطيع أن يعبر عن جدارة وبتكوين قوي وبوضعية مادية مهنية مريحة، تسمح له بأن ينخرط في مهنة تسمى مهنة المتاعب، وإنجاز المواد التي تعطي معنى للرأي العام، وتعطي معنى للدفاع عن القضايا التي تهم المغرب.

وأبرز المتدخل، أنه يجب على مقاولات أن تتوفر فيها الحد الأدنى من الاستثمار، والحد الأدنى الذي يسمح بحياة مهنية لا تجعل الصحافي يخرق القواعد، من خلال توفير كافة الشروط له ماديا وتأمين مستقبله حتى يمارس عمله كصحافي مستقل.

واعتبر اخشيشن أن تكوين الصحافيين أصبح ضرورة، مشيرا إلى ضرورة البحث عن حلول، ومن لم يخضع للتكوين قبل، فلنبحث عن طرق لتكوينه وتأهيله، ويمكن للمقاولات الضعيفة أن تجتمع في إطار التعاونيات وغيرها أو في إطار أي شكل من الأشكال، لتتمكن من توفير مقاولات قادرة على إنتاج منتوج إعلامي جيد، معتبرا أنه لا يمكن أن نقع مرة أخرى في نفس الخطأ واجترار ما يمكن أن ينتج لنا الوضعية التي ننتقدها صباح مساء.

وأكد أخشيشن على أن التنوع في الإعلام المغربي مطلوب، مضيفا أن العالم الآن كله يكافح ضد الوضع السائد الذي يتميز بسيادة التفاهة والترفيه، والذي لم يسلم منه إعلامنا هو الآخر، مشددا على أن هذه الوضعية لا يمكن أن تعالج إلا بأصحابها من خلال أخذ زمام المبادرة من أجل أن تكون هناك مقاولات قوية قادرة على أن تنتج خطابا إعلاميا يكون هو خطاب الرأي العام، وإلا سنبقى ضعفاء أمام هذه التفاهة ونستسلم لها، في انتظار حل لم يأتينا به أي أحد.

وشدد اخشيشن، على أن المنطلق الأساسي للنهوض بمهنة الصحافة هو التكوين والدراسة، مشيرا إلى أنه لا يمكن للإنسان أن يمر إلى سلطة تنتقد جميع السلط، ولا يكون قد مر من تكوين، ولا أن تكون له قواعد المهنة قوية وهذا، يضيف رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، لا يتأتى إلا بإنشاء مقاولات بقواعد قانونية واضحة، مشيرة إلى أن حرية التعبير يجب ألا ترعب أحدا، وأن حرية التعبير تبقى لوحدها والممارسات المهنية لوحدها.

وفي تشخيص له لوضع الصحافة اليوم، قال اخشيشن "إن الأمر لا يحتاج اليوم إلى نفاق وإلى خطاب المهادنة، ولكن إلى خطاب ورؤية واضحة، وإلى المسؤولية وتقديم النقد الذاتي المطلوب، نقد، يضيف اخشيشن، يقوم بتصحيح الأوضاع، والنظر إلى المستقبل، والمبادرة التي يمكن أن يخلق من خلالها هذا الجو العام والبيئة المهنية التي تكون سليمة، حتى نتمكن من خلق إعلام قوي يليق بروح الناس المتوفون الذين ذهبوا وهم يبحثون عن إعلام حقيقي".

وخلص رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية في تشريحه لواقع الصحافة في المغرب، إلى أنه لابد وأن ننتقل إلى مرحلة من الخطاب الواضح ومرحلة من الجرأة لمعالجة هذه الأوضاع، مشددا على مسؤولية أهل البيت في هذا الإصلاح، وأن "المواطنين ينتظرون منا الإصلاح، ونحن من يجب أن يقوم بالإصلاح."

أمال متوكلي
طالبة بمسار التميز للصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال

كلمة الأستاذ عبد الغني القصير مدير مكاتب ابن خلدون



محمد الحجام غادرنا منذ أربع سنوات، ولكن تركنا بيننا إرادة جنونية للفعل الإيجابي في كل المستويات، وإن تخصص هو في الجانب الإعلامي، فمحمد الحجام جمعتنا وإياه دروب وفرقتنا أخرى، ولكن دائما كانت هناك علاقة مشتركة ومستمرة في ما بيننا، كانت لديه إرادة وأيمانا قويا بأن شيئا من يجب أن يتغير في هذه البلاد، ولا يمكن أن يتغير إلا بالفعل الإيجابي عبر كل الواجهات ومنها العمل الصحفي.

اشتركنا طبعا في حلم ومشروع تأسيس هذه الجريدة، ولا أظن أنه في وقت من الأوقات كان ينتظر الذهاب، لأن أمله وأحلامه كانت مستمرة، وكأنه يعيش أبدا.

هناك الكثير ما يمكن أن أقوله حول محمد الحجام ولكن فكرته أهمهم وهي أن نعمل سويا على كافة الواجهات من أجل رقي هذا الوطن وانعتاق شعبه بهذه البساطة.

محمد الحجام لم نرض أن نحتفل بذكراه دون أن نترحم بدورنا على كل الشهداء الذين يسقطون دفاعا عن وطننا والذين يسقطون عبر البقع العربية مجانا وبشكل خسيس رحمة الله عليهم.

وبالمناسبة أشكر السيد عيد الكبير اخشيشن رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ويونس مجاهد رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر والسيد عميد الكلية، والأستاذ إدريس جبري، وكذا طاقم جريدة ملفات تادلة الذين لم ينسوا أن يشركوني في هذا اليوم لانهم يعرفون مدى قوة العلاقة التي كانت تربطنا مع الفقيد محمد الحجام.

جانب من حفل التكريم



الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تعرض رأيها حول تعديل مدونة الأسرة وتطالب بقانون أسري مدني عصري يستند إلى المواثيق الدولية

دعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إلى جعل المرجعية الكونية تسمو في تعديل مدونة الأسرة الجديدة، بما يتماشى مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها المغرب، مشددة على ضرورة ضمان المساواة بين جميع أفراد الأسرة، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

واعتبرت الجمعية، في مذكرة أعدتها بخصوص تعديل مدونة الأسرة، أن قوانين الأسرة مثالا حيا لازدواجية المرجعية، مما يخلق قانونا أسريا غير منسجم وقضاء غير موحد، وهو ما يفضي، وفق المذكرة، إلى غياب الأمن القضائي المتجلي في صدور أحكام متضاربة، يعتمد البعض منها على المرجعية الدينية والبعض الآخر على المرجعية الكونية.

وأوضحت الجمعية، أنه لا سبيل للارتقاء بحقوق النساء والأسرة ككل والنهوض بها من خلال التشريع، إلا بإرساء قانون أسري مدني عصري ديمقراطي ينهل من المواثيق الدولية، ومن التجارب المشرقة في القوانين المقارنة.

وشددت على الحق في إبرام عقد الزواج اختياريا لغير المتزوج والمتزوجة في أي وقت سواء بوجود حمل أو أبناء أو بغيره، وكذا على الحق بحمل الابن اسم الأب حتى في حالة عدم وجود عقد زواج، أو رفض الأب الإقرار بالبنوة إذا ثبت نسبه إليه.

وأكدت الجمعية، على التنصيص صراحة على حق الطفل المولود خارج إطار مؤسسة الزواج في الهوية والنسب لوالده البيولوجي، وتمكين والدته أو كل مكلف برعايته بمباشرة المساطر القضائية والإجراءات اللازمة مجانا، لإثبات نسبه لوالده، مع اعتبار الخبرة الجينية دليلا حاسما لتأكيد علاقة الأبوة.

وشددت، الجمعية في مذكرتها، على اعتبار الأحكام الصادرة لفائدة الأطفال بثبوت نسبهم لآبائهم مرتبة لجميع آثارها اتجاه آبائهم البيولوجيين، تماما كالأطفال المزدادين في إطار مؤسسة الزواج، من إرث، ورعاية اجتماعية، ونفقة وواجبات الحضانة، والسكن، والأعياد، وواجبات التمدرس والتطبيب...



وطالبت، بالحق في أن تتساوى حقوق الأبناء والبنات، سواء بوجود عقد أو بغيابه، وبالحق في تنزيل الابن بالتبني أو المكفول منزلة الابن، ونسبته لوالديه بالتبني، والاستفادة من كافة الحقوق والواجبات للأبناء بالولادة.

وأكدت على حق الزوجة المغربية في منح جنسيتها لزوجها غير المغربي، وحق المغربية المسلمة في الزواج بغير المسلم وبالتوارث بينهما، وعلى حق الرجل المغربي من الزواج بغير المسلمة وغير الكتابية، وحق الزوجة غير المسلمة في الإرث من زوجها المسلم.

وطالبت بحق المرأة في التطليق والطلاق دونما حرمان من حقوقها المادية، وبالحق في الاحتفاظ بالحضانة حتى بعد زواج المطلقة مهما كان سن الأبناء والولاية المشتركة للآباء والأمهات على الأبناء، يتحمل مسؤوليتها أي واحد منهما في غياب الآخر، سواء خلال الزواج أو بعد الطلاق، أو بموت أحدهما.

ودعت الجمعية في مذكرتها، إلى ضرورة تفعيل المسطرة الاستعجالية للحكم بالنفقة، وحلول الدولة محل الزوج في الأداء في حالة عسر الزوج أو غيابه لحين يسره أو العثور عليه، وتفعيل منع تزويج الطفلات نصا وقضاء، تحت أي ذريعة كانت، ومنع تعدد الزوجات نهائيا نصا وقضاء لأي سبب كان.

وأكدت المذكرة، على اعتبار الأموال والممتلكات المتحصل عليها خلال الزواج مشتركة واقتسامها وجوبا وآليا بمجرد الطلاق وفي حالة وفاة أحد الزوجين، على أن تطبق قوانين الإرث على النصف المتبقي، وعلى المساواة في الإرث بين الجنسين، كلما كانا في نفس مستوى القرابة مع المتوفى، في كافة الحالات والأحوال والحق فيه دونما تعصيب.

وأشارت إلى الحكم بالطلاق الاتفاقي بمجرد الإشهاد عليه، وتوثيقه واعتباره نافذا دونما حاجة الاطلاع عليه لدى العدول، وإعادة النظر في مسطرة الصلح ووضعها بيد مختصين من غير القضاء، وتحديد أجل واضح لإتمامها، وإجراء محاولات الصلح خارج المحكمة وإتاحة الموارد المالية والبشرية واللوجستيكية الكافية لذلك.

ودعت المذكرة إلى حل معضلة مشاكل التطبيق التي رافقت تفعيل مدونة الأسرة، بتكوين أطر من القضاة والمحامين وكتاب الضبط والإداريين، متشبعين بالقيم الحقوقية، التي التزمت الدولة بنشرها وإشاعتها من خلال مختلف الخطط والتقارير المقدمة للمنتظم الدولي.

ملفات تادلة

تأسيس فرع للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب بقصبة تادلة



انعقد، يوم الجمعة 29 مارس، بمقر الفيدرالية الديمقراطية للشغل بقصبة تادلة جمعا تأسيسيا للفرع المحلي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، تحت إشراف المكتب التنفيذي للجمعية.

وخلال هذا الجمع العام، ذكر رئيس الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب عبد الحي المغاري بالسياق العام الذي تناضل فيه الجمعية وبأهدافها ومطالبها وبتاريخها النضالي.

حضر هذا الجمع العام التأسيسي للفرع المحلي، الكاتب العام للجمعية عبد النبي بوكرين، وفعاليات حقوقية وسياسية ونقابية ومعطلون من المدينة، فضلا عن رئيس فرع سوق السبت للجمعية.

وخلال هذا المحطة التنظيمية، جرى إنتخاب مكتب جديد لقيادة الفرع المحلي، وفق المقررات التنظيمية للجمعية، حيث أسفر عن انتخاب ياسين تلجة رئيسا للفرع، وفؤاد بكان نائبا له، وياسين عدناوي كاتبا للجمعية، وهشام بولحنة نائبا له، فيما تم انتخاب عبد العالي وزاري أمينا للمال وعادل أوقبلي نائبا له، وهند أيت الشواري مستشارة.

وتطالب الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب التي تم تأسيسها في 26 أكتوبر 1991، بالشغل، والتنظيم وهو المطلب الذي لا زال لم يتحقق منذ تأسيسها، كما تطالب بالكشف عن قبر الشهيد مصطفى الحمزاوي ومحاكمة المتورطين في مقتله.

معطلو سوق السبت ينتخبون مكتبا جديدا للجمعية



انعقد، يوم الخميس 28 مارس بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع سوق السبت، الجمع العام التجديدي للفرع المحلي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب تحت إشراف عضوي المكتب التنفيذي للجمعية عبد الحي المغاري رئيس الجمعية، و عبد النبي بوكرين كاتبها العام .

وبعد كلمة لرئيس الجمعية عبد الحي بإسم المكتب التنفيذي تناول فيها السياق العام الذي تناضل فيه الجمعية تمت تلاوة التقريرين الأدبي و المالي، والمصادقة عليهما بالإجماع و بعدها قدم أعضاء المكتب السابق استقالتهم.

وخلال هذا الجمع العام جرى إنتخاب مكتب جديد لقيادة الفرع المحلي في المرحلة القادمة، وفق المقررات التنظيمية للجمعية وأسفرت عن انتخاب المهدي سابق رئيسا للفرع وعبد النبي مجاهيد نائبا له، وعبد المولى حمد كاتبا للجمعية وحميد الرحيمي نائبا له، فيما تم انتخاب يونس عواد أمينا للمال وعائشة حاتم نائبة له، ورضوان دبيش مستشارا.

وتطالب الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب التي تم تأسيسها في 26 أكتوبر 1991، بفرص للشغل تنتشل المعطلين من البطالة، وبالحق في التنظيم وهو المطلب الذي لا زال لم يتحقق منذ تأسيسها.



سلوك أُطرنا تجاه القضية الفلسطينية

* بقلم : الشهيد عمر بنجلون



اعداد ونشر :
يوسف بوستة

الجزء اللاخير:

III – عناصر الخلط الجديد ونتائجها العملية الحالية

لقد ألحجنا كثيرا على العناصر الأيديولوجية والثقافية الدائمة التي تحدد طريقة التفكير لدى أطرنا، وتبين كيف يمكن أن تستفيد منها الصهيونية لحد الان. وقد عملنا فيما بعد على توضيح المفاهيم التي تروجها الصهيونية من خلال اليسار الفرنسي قبل 1967، وكذا الأسباب التي تجعل أطر شمال افريقيا لا يستوعبون الا المظاهر الخارجية والسلبية للظاهرة العميقة والتحررية التي هزت الشرق الأوسط منذ هزيمة 1947 – 1948.

والان علينا أن نحلل النتائج الانية والملموسة لهذا التكييف الأيديولوجي المستمر منذ 20 سنة، ونتساءل : لماذا بقيت الأغلبية الساحة من أطرنا ذوي الثقافة الفرنسية على هامش المعركة ضد الصهيونية واسرائيل، وهي تعذي في نفس الوقت مناقشات لا نهاية لها حول اخطاء الماضي القريب او البعيد، وحول التكتيك وموازين القوى و » الحل «وحظوظ الحل، ... الخ.

أ – أولا: المبدأ المحرك للتحرر الذي يحمل في طياته الحل ووسائل هذا الحل

سبق القول أن حرب 1967، ثم التطور السريع (والمدهش) للمقاربة الفلسطينية قد اثار اعادة النظر ، كما سبق المأكيد ان اعادة النظر تلك لم تصب على ما هو أساسي. ويتعلق الأمر في الواقع بنفس التطور الذي عرفه الرأي العام الدولي والغربي، وقد عجل بهذا التطور السلوك المتعجرف لاسرائيل من جهة، وللصهاينة في بلدانهم المختلفة من جهة ثانية، وما نسميه بالأساسي هو الخلط الذي لا زال قائما حول الموضوع نفسه لما يسمى وبدون تمييز بالمشكل الفلسطيني أو أزمة الشرق الاوسط أو الصراع الاسرائيلي – العربي، وطالما بقي هذا الخلط قائما في ذهن الفرد العربي، فلن يكون سلوكه الا مضرا للثورة الفلسطينية، وهذا ما يدركه جيدا الصهاينة والاقطاع العربي، مما أدى الى جهودهما المتضافرة الرامية إلى تقديم "ازمة الشرق الأوسط" كنزاع بين دول متجاورة.

وحتى نعطي فكرة ملموسة عن النتائج الاتية والبعيدة لهذا الخلط الذي تتم تغذيته بعناية، لننطلق من المثال الفيتنامي،

فكل الذين يساندون او يدعون مساندة الشعب الفيتنامي في كفاحه لم يسمحوا لأنفسهم قط بمناقشة »واقعية «ذلك الشعب او أحقية قراراته واعماله. فالكل يكتفي بالاعجاب أمام قرارات وتضحيات بطل الشعرب وبالملاحظة أن ما يحفزها هو التشبث بالمبدأ الأساسي : الفيتنام ملك للفيتناميين أنفسهم ، ولو أدى ذلك الى ابادتهم جميعا.

والمبدأ يتضمن في نفس الوقت "الحل" والرسائل والتضحيات التي يقتضيها ذلك الحل، فالمناقشة تصب حول »الحلول «العملية والتاكتيكية التي يتطلبها تنظيم وتصاعد الكفاح ضد المعتدي ، وهي حلول مستلهمة من التجربة المكتسبة نتيجة لمعرفة دقيقة لوسائل العدو وأساليبه، وفي نفس الوقت من عدالة القضية التي تحافظ على ارادة النصر وتعززها.

فالمبدأ يحمل في طياته »الحل «ورسائل بلوغه. وحينما يبلغ الكفاح مستوى معينا من التطور، فان صفوف المعتدي هي التي تتولد فيها وتتكاثر المناقشات حول »الحل «وحول طريقة الاعتراف بحق الشعب المكافح، مع الحفاظ على ماء الوجه، وانداك تتعمق النزاعات الداخلية وسط العزاة وتبرز الخطوط الفاصلة بين "الحمائم و الصقور"، وبين "ضمير فرنسي، ووجود فرنسي" وبين "ضمير صهيوني ووجود صهيوني" غير أن "الحمائم"

هي جزء لا يتجزأ من المعتدي ، وتفكر في مصالحة العليا والبعيدة الأمد ، وذلك هو الشأن بالنسبة للحركة التقدمية المزعوم أنها مناهضة للصهيونية، والتي يمثلها رودنسون والاخرون ، فدورهم كان أن ينقلوا نقاشا داخليا من صفوف المعتدي الى صفوف الضحية أي الى الصفوف العربية وانهم يتفوقون في ذلك جيدا.

وهذا ما أسميناه بعكس المشكل، وهو وضع مشكل "الحل" ليس على اللص بل على ضحيته، فالشعب الذي لا يعرف رودنسون ولا مجلة » عناصر «لا ينخدع لذلك ويسجل نفسه بالآلاف (14 الف مغربي) للتطوع للكفاح، وكذلك الشأن بالنسبة لذلك الطبيب المصري : الذي لا يتجاوز عمره 27 سنة والذي سقط شهيدا في ضواحي حيفا، او ذلك الأمير الكويتي الذي بلغ درجة من الاقتناع ادى به إلى ترك اطفاله، وثرواته وحريمه، ليتلقى تدريبا عسكريا، ويتسلل الى فلسطين ويؤدي القسم انه سيموت فيها او لا يخرج منها الا وهو حامل لجواز سفر فلسطيني.

انها قضية اقتناع اولا : فلسطين للفلسطينيين، والمبدأ المحرك الذي يحمل في طياته »الحل « ورسائل بلوغه. قضية تشبت بالمبدأ، وذاتية وطنية، وحقد تجاه الغازي وجريمته. ودون ذلك يبقى المنطق والتحليلات التاكتيكية مجرد وسيلة لتغذية خطب يستفيد منها الغزاة في صفوف الضحية. وتوجد تلك الخطب وسط الأطر المغاربة الذين يلزمون موقف المتفرج ولكنه متفرج مترقب وقلق لانه واع بانه عربي وأصبح خجولا أقل فأقل أن يكون عربيا.

"نحن عرب، نحن عرب، نحن عرب"، لسنا نحن الذين علينا أن ننافس أو نضع على أنفسنا المشكل المطروح على الصهيونية حول الخطر الذي يهدد وجود اسرائيل، أو أن نناقش "حل" المشكل المطروح على الغزاة، ومطالبة الثورة الفلسطينية بتحديد موقفها من ذلك "الحل". ففلسطين للفلسطينيين بكل ما لتحرير بلاد مستعمرة من نتائج، ويبقي على المستعمر ان يقرر هل سيبقى او يغادر، وان يحدد هل هو مستعد وقادر على التكيف مع الوضع الجديد وما يقتضيه هذا الوضع. لماذا قد يكون المعمر اليهودي، المقيم بفلسطين مغايرا للمعمرين الذين استوطنوا قبل قرن من الزمن في الجزائر وغيرها ؟.

ومن الطبيعى آن تحاول الأوساط الليبيرالية باوربا الغربية، ورجال امثال جان بول سارتر أدخال بعض المتغيرات بحجة الواقعية واختلاف »السياق .«

ولقد بدأنا بالتعرض للاسباب الفكرية والتاريخية التي جعلت هؤلاء جميعا يرفضون ان يكون هناك تناقض بين مساندة هرشي مينه (18) وفي نفس الوقت مساندة موشي ديان اللذين يشخصان على التوالي التحرير والاحتلال الاستعماري . وعندما رضعت المقاومة الفلسطينية وعلى أرض الواقع المشكل الحقيقي ، وحينما برز ذلك التناقض ومغزاه الحقيقي بشكل مفضوح، بدأت تلك الأوساط اللبيرالية وأولئك الرجال يلعبون على الكلمات ويتحدثون عن المشكل الفلسطيني كجزء وكنعنصر ملحق بأزمة الشرق الأوسط و » النزاع الاسرائيلي – العربي . «

وقد تمكنوا بفضل تاثيرهم الفكري من بث مناقشات لانهاية لها حول "الحل" في وسط اطرنا، ويقولون أن الأمر ليس ببساطة الفيتنام (19) ففلسطين ليست هي الفيتنام، و »العرب « ليسوا هم الفيتناميون وليست لهم تجربتهم ولا ادغالهم ... ومن جهة اخرى .. فالأولاد الأمريكيون «لا ينتظرون الا يوم العودة إلى ديارهم وليسوا كيهود فلسطين الذين "ظهرهم الى البحر" . واخيرا الفيتناميون لا يعانون من التدخلات والانقسامات بين حكومات الشرق الأوسط. ومن هنا يتم البحث عن »الحل «من خلال مشاكل الجامعة العربية واستراتيجية الاتحاد السوفياتي .. إلى درجة أن المقاومة الفلسطينية اصبحت »عنصرا جديدا «برز من خلال حرب 1967 وغير المعطيات ومنع حسين من التفاوض ... فتولدت الحلقات المفرغة وتجسمت، امام اليأس للوصول الى أية نتيجة يتم الرجوع وبلا وعي الى المقاييس التي شكلتها عشرون سنة من التكييف الفكري، ولارضاء الضمير يتم الانزواء في موقف المتفرج المترقب والقلق في نفس الوقت. لهذا الحجنا على كون اعادة النظر التي اثارتها 67 ، وعجل بها تصاعد المقاومة الفلسطينية، لا زالت جزئية ولا تنصب على ما مو أساسي، وطالما أن المبدأ المحرك ليس هو مسلمات الانطلاق ، وطالما يتم البحث ومناقشة حلول غير التي يحملها ذلك المبدأ نفسه، سنبقى عربا من بين تقدمي اوربا وتقدميين أوربيين مبثوثين في الصفوف العربية لتغدية النقاش الدائر الذي كان من الواجب أن يدور في صفوف الغزاة، لكن الأمر هنا لا يتعلق إلا بالجانب الفكري للمشكل.

ب – نتائج عملية .

لنؤكد اولا ان الالتزام الفكري الى جانب الشعب الفلسطيني لن يكون له معنى اذا لم يترجم بحد أنني من المساهمة على جبهة الدعاية وتجميع الموارد المالية وفي العمل الذي أصبح ضروريا أكثر من أي وقت مضى والرامي إلى رصد المصالح والأنشطة الصهيونية في بلادنا وفضحها ومحاربتها. ويطرح ذلك وبصفة اتوماتيكية "مشاكل حساسة مرتبطة بالسياسة الداخلية" ! ولنؤكد مرة أخرى أن درجة الالتزام الى جانب الشعب الفلسطيني مرتبطة مباشرة بل انها جزء لا يتجزأ من درجة الالتزام الفكري والعملي داخل حركة التحرر في الداخل والخارج (وفي بعض الحالات يتعلق الأمر بمصالح تخشى الهيمنة الصهيونية على بعض القطاعات الحيوية من النشاط الاقتصادي).

هذا، ويبقى ان التشبت بالمبدأ المحرك لكل عمل وطني تحرري الذي يحمل في طياته الحل ووسائل التحرير يقضي فيما يتعلق بفلسطين نظرة شمولية واتخاذ موقف شمولى تجاه الاقطاع العربي التابع للامبريالية الذي يشكل موقفه السلبي المتواطىء السبب الحاسم لانشاء اسرائيل. وكون حسين (20) يحاول خلال القمة الإسلامية (21)، تجنب ذكر وتأييد حق الشعب الفلسطيني أو يحاول أن يجعل مندوب الشعب الفلسطيني يتحدث انطلاقا من المقاعد المخصصة للأردن، فذلك معناه الاختيار بين معسكرين، بين منظورين، بين مجموعتي مصالح متناقضتين اي اختيار معسكر كل الإقطاعيين والرجعيين في العالم العربي الذين جعلوا من حسين بطلا، غداة 1967، واظهروا كل حقدهم تجاه عبد الناصر وعملوا جاهدين على تقديم » ازمة الشرق الأوسط ، كأنها نزاع بين دول متجاورة . وجهود اسرائيل كلها ترمي الى تغذية هذا الانطباع وهذا الخلط نفسه بتكثيف العمليات على الحدود والمطالبة بمبدأ التفاوض، الشيء الذي يسمح وفي نفس الوقت :

– بتجنب النقاش حول وجود اسرائيل وتقديم المقاومة الفلسطينية كظاهرة ثانوية تابعة, وكعمل تكميلي لحرب المواقع او الاستنزاف التي تخوضها الجيوش العربية الرسمية (22).

– بتبرير الادعاءات الاسرائيلية المتعلقة بالمرتفعات الاستراتيجية والحدود الآمنة والمضمونة (23.) وفي نفس الوقت مطالبة الدول العربية المجاورة بان تلعب دور شرطة الصهيونية ضد الفلسطينيين (24)، وبدون تلبية هذه المطالب فلا حاجة لاسرائيل إلى اعتراف الدول العربية.

– بتكثيف العمليات الخاطفة على خطوط وقف اطلاق النار حتى يتم طمس الكفاح التحرري الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وتطغى عليه "الاعتداءات ضد الدول العربية".

ولا زالت الدول العربية ذات الحكومات الاقطاعية تلعب اللعبة وتحصر »طموحاتها «في تصفية اثار العدوان (25)، رغم استمرار العدوان نفسه، مما يجعلها توصف بالاعتدال والواقعية.

واذا أضيف هذا كله الى الاعتبارات السياسية الدولية والتشاور بين القوى العظمى واستراتيجية الاتحاد السوفياتي المعروفة جيدا، فانه سيعزز الوقائع التي تصبغ على الاشتباكات (العربية والاسرائيلية) كل مظاهر النزاع بين دول مجاورة. وبالتالي فان دولة اسرائيل لها وجود وانها في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة ولا زالت تتلقى من الإمبريالية والشبكة الصهيونية العالمية ما يكفي من السلاح والمال لمواجهة جيرانها. هذا العلم يجب اعتبار كون الوضعية الحالية تخالف جذريا ما كانت عليه منذ 18 شهرا، (أي قبل يونيو 1967) حتى لو اقتصرنا على العلاقات وموازين القوى بين الدول.

فميزان القوة العسكرية يتغير بسرعة كميا وكيفيا إذا أردنا أن نتذكر أن جيش الجمهورية العربية المتحدة الذي لم يكن له وجود قبل عامين، قد نهج تدريجيا وبفعالية استراتيجية هجرمية (26).

غير أنه سواء تعلق الأمر بحرب مواقع او حرب استنزاف، فان تحرير فلسطين ليس قضية الجيوش العربية، وهذا ما لا تدعيه لا الجمهورية العربية المتحدة ولا سوريا ولا العراق ولا الجزائر ولا السودان ولا ليبيا، وفي نفس الوقت لا تزعم لا حكومات تلك البلدان ولا أية حركة تقدمية عربية بأن القضية بقضية محو اثار العدوان«، أي الوصول إلى الانسحاب من المحتلة وترك الشعب الفلسطيني يواجه مصيره بنفسه. بل انها تندد عكس ذلك بمن يزعم ذلك، وتحدث عن تحرير الاماكن المقدسة، لتقول بالضبط نفس الشيء ولتقوم بنفس المناسبة بطمس طابع الكفاح المناهض للامبريالية.

فعلى الشعب الفلسطيني نفسه أن يحرر وطنه بما فيه الأماكن المقدسة، والاقرار بذلك هو اولا الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تحديد وسائل وأساليب تحريره، هذا طبعا مع اعتبار أن تحرير فلسطين هو مشكل مطروح كواجب قومي ووطني. مما يؤدي الى ضرورة الاعتراف للشعب الفلسطيني المطرود من ارضه بحقه اعتبار كل قطعة من الأرض العربية كقاعدة للاعداد والتنظيم المادي والعسكري للمعركة. ويقتضي ذلك أن يطرح مشكل الارتباط بين تحرير فلسطين على يد الشعب الفلسطيني من جهة، والمواجهة العسكرية بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة لها من جهة أخرى، كالتالي :

– الوجود نفسه لدولة اسرائيل هو الذي يشكل العدوان الحقيقي، العدوان الأصلي الذي تسبب في النزاع الحالي (كيفما كانت التسمية التي نسميه بها).

– ان هذا العدوان كان ولا يزال يشكل جزءا من الاستراتيجية الإمبريالية المتبعة في الشرق الأوسط لخلق وتأبيد وضع ملائم لاستغلال الخيرات البترولية.

– نتيجة لذلك، يقتضي تحرير فلسطين زوال دولة اسرائيل، أي الكفاح ضد الإمبريالية على صعيد العالم العربي.

فوضع المشكل بهذا المنظور لا يشكل تطرفا او اعتدالا او واقعية او مثالية. بل انه بكل بساطة الموضوعية الأولية التي تعاين وقائع لا جدال فيها ولا يجادل فيها أحد، والمتمثلة في عرض بعض البديهيات ولكنها بديهيات غير كاذبة.

ويجب قبل كل شيء، التحرر من البديهات المرتبطة بالفكر الاستعماري الجديد، والنظر الى الظواهر الداخلية للشرق الأوسط دون الوقوف فقط على الجوانب الخارجية والسلبية، ولقد الحجنا كثيرا على ذلك لنبين أن تحرير فلسطين، ان التحرير فحسب، يقتضي أولا تحرير الفكر : اي المراجعة الشاملة في البداية المفاهيم القائمة على الأيديولرجية البورجوازية الوصفية، وفي نهاية المطاف أن مسؤولية الأطر وسلبيتهم تجاه القضية الفلسطينية، هي جزء من السلوك الشمولي، الفكري والعملي ازاء حركة التحرر بصفة عامة.

الهوامش :

(20) – العاهل الأردني.

(21) – أول مؤتمر قمة اسلامي انعقد بالمغرب في أواخر سنة 1969.

(22) – على اثر هزيمة يونيو 1967 ، استمرت مصر بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في المعركة، وقد عرفت العمليات التي كان يقوم بها الجيش والطيران المصريين على ضفة القناة وفي سيناء، ب حرب الاستنزاف.

(23) – الحدود الآمنة والمضمونة دوليا : من الشعارات الإسرائيلية لمواجهة الحق العربي .

(24) – منع الفلسطينيين من القيام بعمليات فدائية ضد العدو انطلاقا من البلدان العربية المجاورة لفلسطين المحتلة.

(25) – من الشعارات العربية التي كانت مرفوعة بعد نكسة 1967.

(26) – تمكنت مصر من اعادة بناء قواتها المسلحة بعد هزيمة 1967، بفضل المساعدات المكثفة للاتحاد ا السوفياتي . وبعدها دخلت فيما سمي بحرب الاستنزاف ضد العدو (انظر الهامش 22) .

العدد 534 من 01 إلى 15 أبريل 2024



يوم الأرض

قصيدة الارض

محمود درويش

كتب محمود درويش ليوم الأرض قصيدة بعنوان
الأرض وخلّد فيها اسم خديجة شواهنة يقول فيها



في شهر أذار، في سنة الانتفاضة ،
قالت لنا الارض
أسرارها الدمويّة . في شهر أذار مرّت أمام
البنفسج والبندقيّة خمس بنات . وقفن على باب
مدرسة ابتدائيّة ، واشتعلن مع الورد والزعتر
البلديّ . افتتحن نشيد التراب . دخلن العناق
النهائيّ - اذار يأتي الى الارض من باطن الارض
يأتي ، ومن رقصة الفتيات-البنفسج مال قليلا
ليعبر صوت البنات . العصافير مدّت مناقيرها
في اتجاة النشيد وقلبي .
أنا الارض
والارض أنت
خديجة ! لا تغلقي الباب
لا تدخلي في الغياب
سنطردهم من اناء الزهور وحبل الغسيل
سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل
سنطردهم من هواء الجليل .
وفي شهر أذار ، مرّت أمام البنفسج والبندقيّة خمس
بنات . سقطن على باب مدرسة ابتدائيّة . للطباشير
فوق الاصابع لون العصافير . في شهر أذار قالت
لنل الارض أسرارها .

-1-

أسمّي التراب امتدادا لروحي
أسمّي يديّ رصيف الجروح
أسمّي الحصى أجبحة
أسمّي العصافير لوزا وتين
أسمّي ضلوعي شجر
وأستلّ من تينة الصدر غصنا
وأقذفة كالحجر
وأنسف دبّابة الفاتحين .

-2-

وفي شهر أذار، قبل ثلاثين عاما وخمس حروب ،
ولدت على كومة من حشيش القبور المضئ .
أبي كان في قبضة الانجليز . أمّي تربّي جديلتها
وامتدادي على العشب . كنت أحبّ " جراح
الحبيب " وأجمعها في جيوبي ، فتذبل عند الظهيرة ،
مرّ الرصاص على قمري الليلكيّ فلم ينكسر
غير أن الز مان يمرّ على قمري الليلكيّ فيسقط في
القلب سهوا ...
وفي شهر أذار نمتدّ في الارض
في شهر أذار تنتشر الارض فينا
مواعيد غامضة
واحتفالا بسيطا
ونكتشف البحر تحت النوافذ
والقمر الليلكيّ على السرو
في شهر أذار ندخل أول سجن وندخل أول حبّ .
وتنهمر الذكريات على قرية في السياج
وادنا هناك ولم نتجاوز ظلال السفرجل
كيف تفرّين من سبلي يا ظلال السفرجل ؟
في شهر أذار ندخل أةل حبّ
وندخل أول سجن
وتنبلج الذكريات عشاء من اللغة العربية
قال لي الحبّ يوما : دخلت الى الحلم وحدي فضعت
وضاع بي الحلم . قلت : تكاثر ! تر النهر يمشي
اليك .
وفي شهر أذار تكتشف الارض أنهارها

-3-

بلادي البعيدة عني ... كقلبي !
بلادي القريبة مني ... كسجني !
لملذا أغنّي
مكانا ، ووجهي مكان؟
لماذا أغنّي
لطفل ينام على الزعفران
وفي طرف النوم خنجر
وأمّي تناولني
صدرها
وتموت أمامي
بنسمة عنبر ؟

-4-

وفي شهر أذار تستيقظ الخيل
سيّدتي الارض !
أيّ نشيد سيمشي على بطنك المتموّج ، بعدي ؟
وأيّ نشيد يلائم هذا الندى والبخور
كأنّ الهياكل تستفسر الان عن أنبياء فلسطينفي
بدئها
المتواصل
هذا اخضرار المدى واحمرار الحجارة -
هذا نشيدي
وهذا خروج المسيح من الجرح والريح
أخضر مثل البنات يغطي مساميرة وقيودي
وهذا نشيدي
وهذا صعود الفتى العربيّ الى الحلم والقدس ...
في شهرأذار تستيقظ الخيل .
سيّدتي الارض !
والقمم اللولبيّة تبسطها الخيل سجّادة للصلاة
السريعة
بين الرماح وبين دمي .
نصف دائرة ترجع الخيل قوسا
ويلمع وجهي ووجهك حيفا وعرسا
وفي شهر آذار ينخفض البحر عن أرضنا المستطيلة
مثل
حصان على وتر الجنس .
في شهر آذار ينتفض الجنس في شجر الساحل
العربيّ
وللموج أن يحبس الموج ... أن يتموّج ... أن
يتزوّج ... أو يتضرّج بالقطن
أرجوك - سيّدتي الأرض - أن تسكنيني وأن تسكنيني
صهيلك
أرجوك أن تدفنيني مع الفتيات الصغيرات بين
البنفسج
والبندقية
أرجوك - سيّدتي الأرض - أن تخصبي عمري المتمايل
بين سؤالين : كيف ؟ وأين ؟
وهذا ربيعي الطليعيّ
هذا ربيعي النهائيّ
في شهر آذار زوجت الأرض أشجارها .

-5-

كأنّي أعود إلى ما مضى
كأنّي أسير أمامي
وبين البلاط وبين الرضا
أعيد انسجامي .
أنا ولد الكلمات البسيطه
وشهيد الخريطه
أنا زهرة المشمش العائليّه .
فيا أيّها القابضون على طرف المستحيل
من البدء حتى الجليل
أعيدوا إليّ يديّ
أعيدوا إليّ الهويّه !

-6-

وفي شهر آذار تأتي الظلال حريرية والغزاة بدون
ظلال
وتأتي العصافير غامضة كاعتراف البنات
وواضحة كالحقول
العصافير ظلّ الحقول على القلب والكلمات .
خديجة !
- أين حفيداتك الذاهبات إلى حبّهن الجديد ؟
- - ذهبن ليقطفن بعض الحجارة
قالت خديجة وهي تحت الندى خلفهنّ .
وفي شهر آذار يمشي التراب دما طازجا في الظهيرة...
خمس بنات يخبّئن حقلا من القمح تحت الضفيرة...
يقرأن مطلع أنشودة عن دوالي الخليل . ويكتبن
خمس رسائل :
تحيا بلادي
من الصفر حتى الجليل
ويحلمن بالقدس بعد امتحان الربيع وطرد الغزاة .
خديجة ! لا تغلقي الباب خلفك
لا تذهبي في السحاب
ستمطر هذا النهار
ستمطر هذا النهار رصاصا
ستمطر هذا النهار !
وفي شهر آذار ، في سنة الانتفاضة ، قالت لنا الأرض
أسرارها الدمويّة : خمس بنات على باب مدرسة
ابتدائيّة يقتحمن جنود المظلات . يسطع بيت
من الشعر أخضر ... أخضر . خمس بنات على
باب مدرسة ابتدائيّة ينكسرن مرايا مرايا
البنات مرايا البلاد على القلب ...
في شهر آذار أحرقت الأرض أزهارها .

-7-

أنا شاهد المذبحه
وشهيد الخريطه
أنا ولد الكلمات البسيطه
رأيت الحصى أجنحه
أيت الندى أسلحه
عندما أغلقوا باب قلبي عليّا
وأقاموا الحواجز فيّا
ومنع التجوّل
صار قلبي حاره
وضلوعي حجاره
وأطلّ القرنفل
وأطلّ القرنفل

-8-

وفي شهر أذار رائحة للنباتات . هذا زواج العناصر .
" آذار أقسى الشهور " وأكثرها شبقا . أيّ
سيف سيعبر بين شهيقي وبين زفيري ولا يتكسّر !
هذا عناقي الزراعيّ في ذروة الحبّ . هذا انطلاقي
إلى العمر .
فاشتبكي يا نباتات واشتركي في انتفاضة جسمي ،
وعودة
حلمي إلى جسدي .
سوف تنفجر الأرض حين أحقّق هذا الصراخ المكبّل
بالريّ والخجل القروي .
وفي شهر آذار نأتي إلى هوس الذكريات ، وتنمو علينا
النباتات صاعدة في اتجاهات كل البدايات . هذا
نموّ التداعي . أسمّي صعودي إلى الزنزلخت التداعي.
رأيت فتاة على شاطىء البحر قبل ثلاثين عاما
وقلت : أنا الموج ، فابتعدت في التداعي . رأيت
شهيدين يستمعان إلى البحر . عكا تجيء مع الموج
عكا تروح مع الموج . وابتعدا في التداعي .
ومالت خديجة نحو الندى ، فاحترقت ، خديجة ! لا
تغلقي الباب !
إنّ الشعوب ستدخل هذا الكتاب وتأفل شمس
أريحا
بدون طقوس .
فيا وطن الأنبياء ... تكامل !
ويا وطن الزراعين ... تكامل !
ويا وطن الشهداء ... تكامل !
ويا وطن الضائعين ... تكامل !
فكلّ شعاب الجبال امتداد لهذا النشيد،
وكل الأناشيد فيك امتداد لزيتونة زمّلتني .

-9-

مساء صغير على قرية مهمله
وعينان نائمتان
أعود ثلاثين عاما
وخمس حروب
وأشهد أن الزمان
يخبّىء لي سنبله
يغنّي المغنّي
عن النار والغرباء
وكان المساء مساء
وكان المغنّي يغنّي
ويستجوبونه :
لماذا تغنّي ؟
يردّ عليهم :
لأنّي أغنّي
وقد فتّشوا صدره
فلم يجدوا غير قلبه
وقد فتّشوا قلبه
فلم يجدوا غير شعبه
وقد فتّشوا صوته
فلم يجدوا غير حزنه
وقد فتّشوا حزنه
فلم يجدوا غير سجنه
وقد فتّشوا سجنه
فلم يجدوا غير أنفسهم في القيود
وراء التلال
ينام المغنّي وحيدا
وفي شهر آذار
تصعد منه الظلال

-10-

أنا الأمل السهل والرحب - قالت لي الأرض . والعشب
مثل التحيّة في الفجر
هذا احتمال الذهاب إلى العمر خلف خديجة . لم
يزرعوني
لكي يحصدوني
يريد الهواء الجليليّ أن يتكلم عني ، فينعس عند
خديجة
يريد الغزال الجليليّ أن يهدم اليوم سجني ، فيحرس
ظل
خديجة وهي تميل على نارها
يا خديجة ! إني رأيت ... وصدقّت رؤياي . تأخذني
في مداها وتأخذني في هواها . أنا العاشق الأبديّ ،
السجين البديهيّ . يقتبس البرتقال اخضراري
ويصبح
هاجس يافا
أنا الأرض منذ عرفت خديجة
لم يعرفوني لكي يقتلوني .
بوسع النبات الجليليّ أن يترعرع بين أصابع كفي
ويرسم
هذا المكان الموزّع بين اجتهادي وحبّ خديجة
هذا احتمال الذهاب الجديد إلى العمر من شهر
آذار حتى
رحيل الهواء عن الأرض
هذا التراب ترابي
وهذا السحاب سحابي
وهذا جبين خديجة
أنا العاشق الأبديّ السجين البديهيّ
رائحة الأرض توقظني في الصباح المبكر...
قيدي الحديديّ يوقظها في المساء المبكر
هذا احتمال الذهاب الجديد إلى العمر ،
لا يسأل الذاهبون إلى العمر عن عمرهم
يسألون عن الأرض : هل نهضت
طفلتي الأرض !
هل عرفوك لكي يذبحوك ؟
وهل قيّدوك بأحلامنا فانحدرت إلى جرحنا في الشتاء
؟
وهل عرفوك لكي يذبحوك ؟
وهل قيّدوك بأحلامهم فارتفعت إلى حلمنا في الربيع
؟
أنا الأرض ...
يا أيّها الذاهبون إلى حبة القمح في مهدها
أحرثوا جسدي !
أيّها الذاهبون إلى جبل النار
مرّوا على جسدي
أيّها الذاهبون إلى صخرة القدس
مرّوا على جسدي
أيّها العابرون على جسدي
لن تمرّوا
أنا الأرض في جسد
لن تمرّوا
أنا الأرض في صحوها
لن تمرّوا
أنا الأرض . يا أيّها العابرون على الأرض في صحوها
لن تمرّوا
لن تمرّوا
لن تمرّوا

وقع أدب (adab.com)

العصبة الجهوية بني ملال خنيفرة لكرة القدم
بلاغ خاص عن نظام الصعود والنزول من القسم الشرفي إلى الهواة

في بلاغ صادر عن العصبة الجهوية بني ملال خنيفرة لكرة القدم يوم 26 مارس 2024 وتوصلت جريدة ملفات تادلة بنسخة منه، أنهت فيه إلى علم الأندية المنضوية تحت لوائها والتي تلعب بالقسم الشرفي الممتاز، أن نظام الصعود للقسم الثاني هواة والنزول للقسم الشرفي الأول برسم الموسم الرياضي الجاري 2023 - 2024 سيكون على الشكل التالي:

الصعود للقسم الثاني هواة

يصعد الفريق البطل المحتل للرتبة الأولى في نهاية البطولة الجارية مباشرة لبطولة القسم الثاني هواة طبقا للنظام المتبع من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم،حيث سبق لاتحاد أكلموس من إقليم خنيفرة وأولمبيك بوجنيبة من إقليم خريبكة أن استفادا معا على التوالي من هذا النظام برسم الموسمين الرياضيين الأخيرين 2021 - 2022 بعد اللجوء لمباريات السد الفاصلة و 2022 - 2023 وذلك بالاعتماد على الترتيب النهائي للأندية بعد نهاية البطولة والمصادقة على نتائجها.

النزول للقسم الشرفي الأول

1 - ينزل الفريقان المحتلان للرتبتين الأخيرتين 13و14 للقسم الشرفي الأول.

2 - تنزل الفرق المحتلة للرتب الثلاثة الأخيرة 12 و13و 14 للقسم الشرفي الأول في حال نزول أحد الفرق التي تنشط حاليا ببطولة القسم الثاني هواة والمنتمية لعصبة بني ملال خنيفرة لكرة القدم، ويتعلق الأمر بكل من اتحاد أجلموس (إقليم خنيفرة) الذي يلعب بمجموعة الشمال الشرقي، واتحاد الفقيه بنصالح وأولمبيك بوجنيبة (إقليم خريبكة) وحسنية بلدية خريبكة التي تلعب بمجموعة الشمال الغربي.

الترتيب المؤقت بعد إجراء الدورة:21

1 - رجاء دمنات	46 ن
2 - أمل بني ملال	44 ن
3 - أمل سيدي جابر	38 ن
4 - أولمبيك بولنوار	34 ن
5 - أولمبيك الفقيه بنصالح	33 ن
6 - حسنية فم الجمعة	32 ن
7 - أمل خريبكة	29ن
8 - الاتحاد التيغزاوي	28ن
9 - جمعية تاكلفت	26ن
10 - شباب البرادية	25 ن
11 - اتحاد أيت سحاق	24 ن
12 جمعية المسيرة 2 بني ملال	23 ن
13- اتحاد أزيلال	17 ن
14- شباب دير القصيبة	7 ن

موحا افرني

قمة القسم الوطني الثاني بين رجاء بني ملال والكوكب المراكشي تنتهي بلا غالب ولا مغلوب

انتهت قمة الجولة العشرون من منافسات القسم الوطني الثاني التي احتضنها الملعب الشرفي يوم 17 مارس 2024 ببني ملال، بين فارس عين أسردون والكوكب المراكشي بالتعادل الإيجابي هدفين في كل شبكة.



وكان رجاء بني ملال سباقا للتسجيل عن طريق اللاعب زكرياء أومنصور في الدقيقة 29 من ضربة رأسية أسكنها في الشباك الكوكب المراكشي، لينتهي الشوط الأول بتقدم الرجاء مع ضياع العديد من الفرص لكلا الطرفين.

وخلال الشوط الثاني دخل الفريقان بنفس العزيمة لتحقيق الانتصار، حيت عدل الفريق المراكشي النتيجة عن طريق اللاعب مومودو في الدقيقة 60 من المباراة، ومع استمرار الضغط نجح أبناء المدرب عادل الراضي في تحقيق التقدم في الدقيقة 85 عن طريق المهاجم البديل كومبوس.

ونجح اللاعب سهيل لمحمدي في تعديل الكفة في الوقت البديل رغم اتمام الرجاء المباراة منقوص العدد بعد تلقي المدافع الشاب أيوب ايت خصو البطاقة الحمراء في اللحظات الأخيرة من المباراة.

بعد هذا التعادل تقاسم كلا الفريقين نقاط المباراة ليضيف الكوكب المراكشي نقطة لرصيده ليستمر في مركز الوصافة بما مجموعه سبعة وثلاثين نقطة، فيما رفع الفريق الملالي رصيده إلى تسعة وعشرين نقطة محتلا الصف الخامس مؤقتا.

عبد الجليل شرقاوي

البلجيكي كريستوف ديسي مديرا جديدا لمركز التكوين الفيدرالي لكرة القدم ببني ملال

تم، يوم الثلاثاء 20 مارس 2024، تعيين الإطار والمدرب البلجيكي كريستوف ديسي مديرا جديدا لمركز التكوين الفيدرالي لكرة القدم ببني ملال، خلفا لعبد العزيز بوحزامة المدرب المساعد الجديد للناخب الوطني وليد الركراكي.



وبعد إنهاء مسيرته الكروية كلاعب، اضطلع ديسي بمهام تقنية داخل الاتحاد الملكي البلجيكي لكرة القدم بين عامي 1997 و1999، حيث أشرف على تدريب عدة فئات من المنتخب الوطني البلجيكي، ضمنها فئات أقل من 14 سنة، وأقل من 15 سنة، وأقل من 16 سنة.

والتحق ديسي بعد ذلك بفريق نانسي لورين كمدرب مساعد بين 1999 و2002، قبل أن يشرف على إدارة مراكز تكوين فرق نانسي، وستاندار دو لييج، ورايك مونس.

ومكنته تجربته الغنية في مجال إدارة مراكز التكوين، من تولي منصب مدرب رئيسي لفريق مونس، ليعين بعد ذلك مسؤولا تقنيا بأكاديمية روبير لويس دريفوس في 2012.

وفي 2021 عين كريستوف ديسي مديرا رياضيا جديدا لمركز تكوين سبورتينغ دو شارلروا، ثم مدربا لفئة أقل من 17 سنة لفريق أجاكسيو (فرنسا)، وهو المنصب الذي استمر يشغله إلى حين تعيينه مديرا لمركز التكوين الفيدرالي لكرة القدم ببني ملال.

يذكر أنه تم إحداث هذا المركز على مساحة 7 هكتارات بجهة بني ملال – خنيفرة، بهدف الارتقاء بالرياضة بالجهة، خاصة كرة القدم، في أفق جعله ركيزة أساسية لصقل المواهب الكروية الشابة.

وم ع

فريق اولمبيك خريبكة النسوي ينهزم أمام نجاح سوس في مباراة الجولة الواحدة والعشرين من بطولة القسم الثاني



انهزم فريق اولمبيك خريبكة النسوي في مباراة الجولة الواحدة والعشرين من بطولة القسم الثاني النسوي يوم 19 مارس 2024، مجموعة الجنوب امام مضيفه نجاح سوس بهدف دون رد.

المنتخب الوطني الرديف لكرة القدم داخل القاعة يفوز بالدوري الدولي للفيتنام



فاز المنتخب الوطني الرديف لكرة القدم داخل القاعة بالدوري الدولي للفيتنام الذي اختتمت أطواره يوم الاحد 31 مارس 2024، بمدينة هوشي مينه.

واحتل المنتخب الوطني الرديف المركز الأول في هذه البطولة الدولية الودية برصيد سبع نقاط جمعها من فوزين وتعادل.

وكان المنتخب الوطني الرديف لكرة القدم داخل القاعة قد فاز في اللقاء الأخير من هذه البطولة على نظيره النيوزيلاندي بنتيجة ستة أهداف لهدفين.

وسجل أهداف النخبة الوطنية في هذه المباراة كل من معاد سنا (هدفان)، وبدر الكنبوعي، ورائد السبع بوترابا، ومحمد بولوح زيراري وعبد الله المتقي السبع.

ملفات تادلة 24

انتخاب عبد المجيد برناكي رئيسا جديدا لفريق الوداد الرياضي



انتخب عبد المجيد برناكي رئيسا جديدا لفريق الوداد الرياضي لكرة القدم، وذلك خلال الجمع العام الاستثنائي للنادي، المنعقد يوم الخميس29 مارس 2024، بمدينة الدار البيضاء.

وحصلت اللائحة الوحيدة التي ترأسها برناكي على 81 صوتا مقابل امتناع ثلاثة منخرطين عن التصويت.

وتضمنت اللائحة أيضا الأعضاء عبد الصادق مرشيد وهشام الملاخ وكمال لحلو ومصطفى ملوكي ونبيل لحلو وسعد الدريب وابراهيم لعسري ومحمد الإدريسي وعبد الله بناني ومحسن بنسودة ومحمد عادل الكسري.

وعقد فريق الوداد في بداية هذا الجمع العام الاستثنائي جموعه العامة العادية برسم المواسم 2019-2020 و2020-2021 و2021-2022 و2022-2023.

ويحتل فريق الوداد الرياضي المركز الخامس في الترتيب العام لأندية البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الأول "إنوي" برصيد 37 نقطة، بعد إجراء 24 دورة . 2651022172

ملفات تادلة 24

العدد 534 من 01 إلى 15 أبريل 2024

المنتخب الوطني يتوج بدوري السلفادور بعد الفوزه على المنتخب الأمريكي

توج المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الشاطئية بالدوري الدولي الودي الذي احتضنته السلفادور من 28 إلى 30 مارس الجاري، بعد فوزه في المباراة النهائية، أمس السبت، على نظيره الأمريكي بخمسة أهداف مقابل أربعة.



وافتتح المنتخب الوطني نتيجة المباراة، في اللحظات الأولى من المقابلة، عن طريق أمين البيدوري لينتهي الشوط الأول يتقدم المغرب بهدف نظيف.

ومع بداية الشوط الثاني، تمكن زهير جباري في الدقيقة 3 من توسيع النتيجة 2-0، قبل أن يحرز المنتخب الأمريكي هدفه الأول (2-1) في الدقيقة 10 عن طريق تانر أكول.

وفي الدقيقة 11 أحرز المنتخب المغربي هدفين متتاليين عن طريق بدر قرشالي وزميله رضا الزهراوي الذي تمكن، دقيقة بعد ذلك، من تسجيل هدف خامس عن طريق ضربة جزاء.

وبحث المنتخب الأمريكي عن تعديل النتيجة، ليتمكن من إحراز 3 أهداف في الدقيقة 5 والدقيقة 11 والدقيقة 12 من الشوط الثالث عن طريق كل من نيكولاس بيريا وألفارو فرانكو وتانر أكول على التوالي لتنتهي المباراة بـ5 أهداف مقابل 4 لصالح المنتخب المغربي.

وكان المنتخب المغربي قد فاز في المباراة الافتتاحية على منتخب السلفادور، وخسر في المباراة الثانية أمام سويسرا التي تعد من أقوى المنتخبات في كرة القدم الشاطئية.

وبعد فوزه على المنتخب الأمريكي وخسارة سويسرا أمام السلفادور تمكن المنتخب المغربي من احتلال المرتبة الأولى ب 6 نقاط وبالتالي التتويج باللقب.

ملفات تادلة 24

المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 23 سنة يتفوق على منتخب ويلز (2-0) في مباراة ودية

تفوق المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة أمام نظيره الويلزي، بهدفين للاشيء، في المباراة الودية التي جمعتهما، يوم الثلاثاء 26 مارس 2024، بمدينة أنطاليا التركية..



وسجل هدفي المنتخب الوطني المهاجم حمزة إكمان (د 6 ود 67).

وكان المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 23 سنة انهزم أمام نظيره الأوكراني بهدف للاشيء، في المباراة الودية التي جمعته، يوم الجمعة 22 مارس 2024، بأنطاليا.

وتندرج المقابلتان الوديتان في إطار استعدادات النخبة الوطنية للمشاركة في الألعاب الأولمبية (باريس 2024)

الكاف يعلن مواعيد مباريات نهائي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية

أعلنت الكنفدرالية الافريقية لكرة القدم (كاف) عن مواعيد نهائيات بطولتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الكونفدرالية لموسم 2023-2024.



وأوضحت (الكاف)، في بيان على موقعها الرسمي، أنه سيتم لعب مباريات الدور النهائي في بطولتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية بنظام الذهاب والإياب في ماي 2024.

وأشارت الى أن مباراة ذهاب نهائي دوري أبطال إفريقيا ست قام يوم السبت 18 ماي 2024، فيما ستق ام مباراة الإياب يوم السبت 25 من الشهر نفسه.

أما بالنسبة لبطولة كأس الكونفدرالية الإفريقية، ست قام مباراة ذهاب النهائي يوم الأحد 12 ماي 2024، فيما ت قام مباراة الإياب يوم الأحد 19 من الشهر نفسه.

وتأهلت الى ربع نهائي دوري أبطال افريقيا فرق الاهلي المصري، وصن داونز الجنوب افريقي،و بيترو اتلتيكو الأنغولي ، و أسيك ميموزا الايفواري، ومازيمبي الكونغولي، والترجي الرياضي التونسي، وسيمبا التنزاني ، و يانغ افريكانز التنزاني.

كما تأهلت الى ربع نهائي كأس الكنفدرالية فرق الزمالك المصري، و دريمز الغاني، و نهضة بركان المغربي، وفيوتشر المصري، و أبوسليم الليبي ، و ريفرز يونايتد النيجيري، وستاد المالي، واتحاد العاصمة الجزائري.

و م ع

الفريق الوطني للتيكواندو يحرز ميداليتين جديدتين في منافسات الدورة الـ 13 للألعاب الافريقية بأكرا 2024



تمكن الفريق الوطني للتيكواندو من إحراز ميداليتين، الأولى فضية والثانية برونزية، ضمن منافسات الدورة الـ13 للألعاب الإفريقية، المقامة بالعاصمة الغانية أكرا إلى غاية 23 مارس الجاري.

وفازت بالميدالية الفضية سكينة صهيب (وزن أقل من 46 كلغ)، بينما حصلت على الميدالية البرونزية مريم خولال (وزن أقل من 62 كلغ).

وبلغ إجمالي الميداليات، التي حصل عليها المغرب في الدورة الحالية للألعاب الإفريقية بأكرا، إلى 23 ميدالية، منها خمس ذهبيات وثماني فضيات وعشر برونزيات.

و م ع

10 أسود الأغلى في موسم 2023 / 2024

ما زال أشرف حكيمي ظهير باريس سان جيرمان يحتل صدارة أغلى اللاعبين المغاربة، وفق تصنيف "ترانسفير ماركيت"، التي وضعت لائحة لأغلى 10 لاعبين مغاربة في الموسم الحالي 2023 / 2024، وهي اللائحة التي دخلها إبراهيم دياز لاعب ريال مدريد بعد انضمامه لصفوف المنتخب المغربي، وتقدر القيمة المالية للاعبين المغاربة العشرة حوالي 290 مليون أورو.



وتضم اللائحة الأسماء التالية:

1أشرف حكيمي (باريس سان جيرمان): 65 مليون أورو
2نايف أكرد (ويست هام): 38 مليون أورو
3إبراهيم دياز (ريال مدريد): 35 مليون أورو
4نصير مزراوي (بايرن ميونيخ): 30 مليون أورو
5أمين عدلي (باير ليفركوزن): 25 مليون أورو
6بلال الخنوس (غينك): 25 مليون أورو
7سفيان أمرابط (مانشستر يونايتد): 22 مليون أورو
8يوسف النصيري (إشبيلية): 18 مليون أورو
9إسماعيل صيباري (أيندهوفن): 16 مليون أورو

"يويفا" يدرس خيار رفع عدد اللاعبين في بطولة يورو 2024 بألمانيا



يدرس الاتحاد الاروبي لكرة القدم "يويفا" خيار رفع عدد اللاعبين في قائمة كل منتخب، خلال نهائيات بطولة "يورو 2024"، التي ستقام الصيف المقبل، في ألمانيا، استجابةً لطلبات عدد من المدربين، الذين يعتقدون أن الاعتماد على 23 لاعباً فقط، لن يساعدهم في التعامل مع فترة البطولة وعدد المباريات.

وأشارت صحيفة "ذا أتلتيك" البريطانية، يوم الخميس 28 مارس 2024، إلى أن الاتحاد الأوروبي "يويفا" سيحسم مع بداية الشهر المقبل مسألة عدد اللاعبين في قائمة كل منتخب، إذ تبدو فرضية رفع عددهم إلى 26 لاعباً الأقرب، باعتبار أن معظم المدربين يأملون في زيادة عدد اللاعبين خلال بطولة "يورو 2024"، لتفادي الغيابات بسبب الإصابات، أو العقوبات التي قد يتعرض لها اللاعبون خلال البطولة، خصوصاً أن الموسم الأوروبي سيكون طويلاً ومرهقاً في الوقت نفسه، ما يرفع من احتمال حدوث إصابات بين اللاعبين.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" قد قرّر، خلال نهائيات كأس العالم في قطر عام 2022، رفع عدد اللاعبين في كل منتخب، كما أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" رفع بدوره عدد اللاعبين في كل منتخب خلال نهائيات كأس أمم أفريقيا الأخيرة في ساحل العاج، بعد طلبات عدد من المدربين المشاركين.

وكان "يويفا" قد سمح للمنتخبات التي شاركت في نهائيات بطولة أوروبا عام 2021 بدعوة 26 لاعباً، بشكل استثنائي خلال تلك النسخة، لمواجهة تبعات انتشار فيروس "كورونا" في العالم وتأثيره على صحة اللاعبين، لكنه ربما يقرر في اجتماعاته المقبلة تثبيت قرار اعتماد 26 لاعباً في قائمة كل منتخب بشكل دائم، خلال البطولات المقبلة أيضاً، هذا ومن المنتظر أن يُعلن "يويفا" قراره يوم 9 إبريل المقبل.

وكالات



le rôle des banques étrangères au Maroc

Hassan IQBAL

Qu'est-ce que la marocanisation ?

Une politique d'industrialisation. dix ans d'expérience l'ont prouvé, suppose une nationalisation et une expropriation des banques étrangères qui détiennent et contrôlent le financement de l'économie de notre pays.

Aussi, le pouvoir ne pouvait-il rester silencieux devant une telle situation. Sa politique a été définie : ni nationalisation, ni expropriation, mais marocanisation. La poussée du marasme économique et des revendications de la grande bourgeoisie d'affaires a conduit le pouvoir à définir cette politique qui consiste à développer et légaliser le mariage de cette grande bourgeoisie marocaine avec les entreprises et les banque étrangères existant au Maroc. L'une des deux faces de la politique de marocanisation consiste plus précisément à associer l'oligarchie marocaine aux grandes affaires industrielles et commerciales étrangères, plus particulièrement françaises. Pour le capitalisme français au Maroc, c'est une assurance politique pour le maintien et le développement de ses affaires dans la plus pure lignée coloniale. La différence ? Des Marocains dans les conseils d'administration, très choisis et qui ont fait la preuve de leur « compétence ». Cette face de la politique de marocanisation, bâtie de concert avec les banques étrangères qui contrôlent notre économie et notre commerce extérieur, est destinée a mieux cimenter 1'oligarchie. La deuxième face de cette marocanisation est adressée à la bourgeoisie dans son ensemble ou du moins à ses fils, sortis des facultés, et qui trépignent dans les antichambres pour une demande d'emploi dans les assurances et les banques. Elle concerne la marocanisation des cadres qui s'avère nécessaire car le chômage s'installe au sein même des diplômés qui commencent à prendre, tout comme nos ouvriers, le chemin de l'exil. Elle consiste à remplacer les technocrates français par de jeunes Marocains qui se mettraient au service des compagnies et des banques étrangères. Ainsi, la marocanisation remplirait une double fonction d'élargissement de la base sociale du pouvoir :

1)vis-à-vis de 1'oligarchie, en ayant convaincu les groupes financiers du bien-fondé de sa participation à leurs affaires

vis-à-vis de la bourgeoisie, en ouvrant la soupape de sûreté contre le chômage d'une partie de ses fils, victimes directes de l'oligarchie et des banques d'affaires qui contrôlent le système du crédit, freinant l'industrialisation où ils auraient trouvé leur



Quelles sont ces banques étrangères ?

Sur une trentaine ae banques au Maroc, deux seulement sont presque entièrement contrôlées par des Marocains : la Banque marocaine du Commerce extérieur, où la participation de l'Etat est fort importante, et la Banque populaire.

Toutes les autres banques sont à dominante étrangère. Elles se divisent en deux catégories :

-les banques étrangères où l'on retrouve les grandes familles marocaines ;

-les banques étrangères où participent l'Etat marocain et les grandes familles marocaines.

Le tableau I indique aussi que l'on retrouve assez souvent les mêmes familles marocaines liées à plusieurs banques différentes. Un indice de la prospérité des banques : des nouvelles venues s'installent à Casablanca, américaine, anglaise et suisse.

Le montant annuel du total de ce dont disposent les dix principales banques retenues dans le tableau est de près de 3,2 milliards de dirhams (moyenne 1969-1970) et représente 75 % des investissements de l'Etat marocain dans la totalité des secteurs de l'économie pendant 5 ans (1968-1972).

Quant à leur bénéfice, c'est le bénéfice déclaré, il ne représente que 20,3 millions de dirhams, c'est-à-dire bien moins que le 1/1000 de ce dont ils disposent !

Mais c'est dans le contrôle des entreprises que ces banques excellent. Ainsi, pour le Crédit du Maroc, par exemple, aucun secteur n'échappe à son action, l'agriculture, les mines, le commerce, l'industrie, le tourisme. Il est présent partout (tableau II).

Mais la remarque fondamentale est la suivante : depuis 1904, date à laquelle s'est constitué le Comité du Maroc groupant les grandes banques françaises, le Crédit Lyonnais et la Banque de Paris et des Pays-Bas, jusqu'à ce jour, ces mêmes banques étrangères dominent l'industrie et les mines dans notre pays. Ainsi, la majeure partie des rapports de production capitalistes au sein de notre économie est aux mains du capitalisme français, celui-là même qui a présidé et béni l'occupation militaire de notre pays et la colonisation de notre peuple. Nos bourgeois capitalistes se réduisent à quelques affairistes entreprenants qui ne posent pas une pierre ou n'inaugurent pas une machine sans la protection des banques ou de l'Etat, si ce n'est des deux. Au fond, elle a préféré l'affairisme à l'entreprise, devenant le courtier de ceux dont elle aurait dû prendre la place. Pouvait-elle faire autrement, elle qui avait cru un instant à sa victoire ? La féodalité veillait aux intérêts de ceux (les capitalistes français) qui l'avaient prise pour ce qu'elle n'était pas : une nationaliste. Et en 1956, le Protectorat rectifiait relativement vite sa méprise de 1953, ne donnant pas le temps historique à la bourgeoisie de forger un mouvement national d'une intransigeance sans merci. La féodalité s'est remise vite en selle et a repris les rênes. Mais le cheval blessé par les éperons ne peut que ruer. L'oligarchie peut-elle, sans se nier adopter une attitude nationaliste vis-à-vis des banques étrangères ? C'est là tout au moins la contradiction insurmontable sur laquelle repose la politique de séduction qu'à entamée le pouvoir depuis quelques mois.



L'ange Gabriel n'a que redescendre!

Mohammed ENNAJI

Elle est belle celle-là. Le texte sacré est divin, et il n'est pas question de le retoucher ou de le renier même dans les détails.

On ne joue pas avec les choses de Dieu l'Intouchable clament certains ! Alors l'héritage ou des choses comme ça, on n'y touche pas. Il n'y a que deux solutions : remédier à la dépravation sociale, veiller à ce que nos sociétés soient conformes au modèle musulman, c'est-à-dire qu'on devrait tout effacer et recommencer à zéro. Retour en arrière toutes ! Ou alors si Dieu le Clément le veut bien qu'il nous



fasse signe et renvoie daredare l'ange Gabriel sur terre pour changer ses enseignements en effaçant l'ancien décret et en le remplaçant par de nouveaux!

La belle affaire, comme Muhammad est le dernier des prophètes, il n'est donc pas question que Gabriel redescende. Nous restons donc pieds et mains liés sous l'autorité de fouqaha figés dans leurs représentations moyenâgeuses dont ils retirent non seulement de la considération mais des sous.

Pour ma part, je n'attendrai pas que l'ange Gabriel qui a fait son temps redescende, le ciel étant, en plus, bondé de satellites. Je vis mon temps c'est lui qui m'inspire et me dicte les décrets qui conviennent à ses exigences.



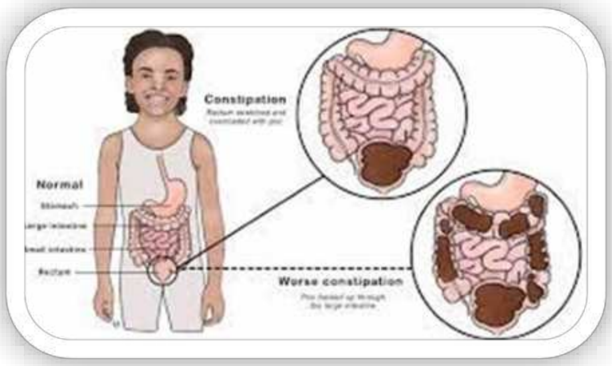
La constipation

La constipation survient plus fréquemment après la soixantaine

Préparé par: B. ZIGZI

Après une première digestion partielle dans l'estomac, les aliments arrivent dans l'intestin grêle. Au cours de cette progression, l'organisme absorbe la majorité des nutriments dont il a besoin. Les résidus des aliments digérés passent ensuite dans le côlon pour constituer les selles. L'intestin grêle et le côlon font avancer les aliments en se contractant. Au cours de la digestion, la dégradation des aliments par la flore intestinale entraîne une fermentation naturelle et la production de gaz.
En cas de constipation, les résidus alimentaires formant les selles restent trop longtemps dans le colon sans progresser dans leur trajet vers le rectum. L'eau qu'ils contiennent est absorbée par le colon et les selles deviennent dures. Les selles s'accumulent dans le colon et le rectum et sont difficiles à évacuer.

La constipation correspond à une émission de selles difficile ou peu fréquente, à des selles dures ou à la sensation que le rectum n'est pas totalement vide après être allé à la selle (évacuation incomplète). (Voir aussi Constipation chez les enfants.)
La constipation peut être aiguë ou chronique. La constipation aiguë débute de manière soudaine et évidente. La constipation chronique peut survenir progressivement et persister des mois ou des années.
De nombreuses personnes pensent qu'elles sont constipées si elles ne vont pas à la selle tous les jours. Or, l'émission quotidienne de selles n'est pas naturelle chez tous les individus. Le nombre normal d'émissions de selles peut varier de 1 à 3 par jour, à 2 à 3 par semaine. Une moindre fréquence n'indique pas nécessairement un dysfonctionnement, sauf si les rythmes habituels connaissent des variations significatives. Il en va de même pour la couleur, la taille et la consistance des selles. Les personnes mettent souvent sur le compte de la constipation de nombreux symptômes comme les dérangements abdominaux, les nausées, la fatigue et le manque d'appétit) qui sont en fait attribuables à d'autres troubles (comme le syndrome de l'intestin irritable [SII] et la dépression).
Les personnes ne doivent pas s'attendre à ce que tous les symptômes soient soulagés par une émission quotidienne de selles et l'on ne saurait abuser des mesures visant à favoriser le transit intestinal, comme les laxatifs et les lavements. Il est néanmoins possible de soulager ses symptômes en toute sécurité en consommant davantage de fruits, de légumes, de fibres et de céréales. Les aliments qui peuvent perturber la fréquence des émissions de selles. La constipation est souvent le résultat de plusieurs facteurs associés :
- l'absence d'activité physique,
- une alimentation pauvre en fibres,
- une hydratation insuffisante.
Elle peut également être liée à un changement de mode de vie ou d'alimentation, à des problèmes psychiques ou au stress, ou encore survenir lorsque l'on arrête de fumer. La constipation survient plus fréquemment après la soixantaine.
La constipation peut aussi avoir une origine neurologique : maladie de Parkinson, sclérose en plaques, neuropathie périphérique ou autre maladie neurologique diminuant ou stoppant la perception du besoin d'exonération, ou perturbant les contractions musculaires nécessaires par exemple.
Chez les femmes, les **changements hormonaux** lors des cycles, lors de la grossesse ou de la ménopause peuvent exercer une influence sur le transit intestinal.
Parfois la **constipation peut alterner avec des diarrhées**. Cette alternance témoigne d'un obstacle dans les intestins (par exemple une accumulation de selles dures) ou d'une inflammation chronique.
Une **constipation occasionnelle** peut également être due à une immobilisation récente (traumatisme ou maladie aiguë), à une réduction de l'alimentation ou survenir lors de voyages.



La **prise régulière de certains médicaments**, dont certains disponibles en automédication, peuvent occasionner une constipation. Même l'absorption régulière de laxatifs peut constiper s'ils sont utilisés sur une trop longue période.
Les symptômes de la constipation peuvent varier d'une personne à l'autre. Chez les bébés et les enfants, la constipation se manifeste généralement par une diminution de la fréquence des selles, des **selles dures** ou une difficulté à les évacuer.
Chez l'adulte, les symptômes peuvent inclure des douleurs abdominales, des ballonnements, une **sensation d'inconfort**, une évacuation incomplète ou des selles difficiles à évacuer. Parfois, une diarrhée peut survenir. On parle alors de fausse diarrhée de constipation puisque seules les matières fécales liquides qui se trouvent autour des selles dures sont évacuées.
En cas de constipation, plusieurs traitements peuvent être proposés, selon la gravité de la situation. Dans les cas les plus simples, ces changements peuvent suffire à réguler, restaurer, le transit intestinal :
- une modification de l'**alimentation**;
- consommer des **aliments riches en fibres**;
- une augmentation de l'**activité physique**;
- une **hydratation suffisante**.
Pour stopper une constipation, le traitement à base de **laxatifs de lest**, tels que le psyllium, est souvent recommandé. Ces laxatifs augmentent le volume des selles et facilitent leur transit intestinal. Les laxatifs osmotiques, tels que le lactulose ou le macrogol, agissent quant à eux en augmentant l'eau dans les selles, ce qui les ramollit et facilite leur évacuation. Les laxatifs stimulants, tels que le bisacodyl ou le séné, agissent en stimulant les contractions de l'intestin, ce qui favorise le transit. Ces médicaments peuvent être proposés lorsque les mesures hygiénodiététiques n'ont pas fonctionné.
Il est important de noter que l'utilisation régulière de laxatifs peut **entraîner une dépendance** et constiper davantage sur le long terme. Il est donc recommandé de limiter leur utilisation et de toujours consulter un médecin avant de commencer un traitement.

Combien de jours au maximum peut durer une constipation ?
La durée maximale d'une constipation dépend de la personne et de sa condition médicale. En général, une constipation occasionnelle ne dure pas plus de **quelques jours** et peut être traitée avec des mesures hygiéno-diététiques simples. En revanche, la constipation chronique peut durer plusieurs semaines, voire plusieurs mois. Lorsque l'on est constipé, il est donc important de consulter un médecin afin de mettre en place un traitement adapté.

REF :https://www.msdmanuals.com/fr/accueil/troubles-digestifs/

LE PORTEUR



Il porte un posant fardeau
Il supporte tous les qu'en dira on
Car chez lui , l'attendent des petits sana maman .
Il ne porte que des vêtements déchirée ,
Comme son cœur par un temps éternellement redoutable .
il porte pas bien le pauvre
Car les " cols blancs ne cessent de le « mordre »…
Il porte toujours et supporte .
Maia quand respecterait - on sa porte ?
Quelques uns disant de cette morte .:
« C'est une simple fouille que le vent emporte »
Et le porteur de répondre d'une sentence courte;
« Tasez - vous tous ce sont eux qui l'emportent
Ma baraque n'a pas encore de porte ,
L'ignorance me pousse chaque fois
A dire que je n'ai pas le choix
Le sort m'apporte 1a ciguë et je bois »

Hanafi Abderrazzak
Avril 1979 Marrakech

FONDATION MILFAT TADLA

BILAN ACTIF

(modèle normal)

IF: 6141159
Exercice du: 01/01/2023 au:31/12/2023
Exercice clos le : 31/12/2023

Tableau N° :

	ACTIF		Exercice Brut	Exercice Amort./Prov.	Exercice Net	Exercice préc. Net
ACTIF IMMOBILISE	**IMMOBILISATIONS EN NONVALEURS**	(A)				
	* Frais preliminaires					
	* Charges a repartir sur plusieurs exercices					
	* Primes de renbourseme nt des obligations					
	IMMOBILISATIONS INCORPORELLES	(B)				
	* Immobilisation en recherche et developpement					
	* Brevetsmarquedroits et valeurs similaire					
	* Fonds commercial					
	* Autres immobilisations incorporelles					
	IMMOBILISATIONS CORPORELLES	(C)				
	* Terrains					
	* Constructions					
	* Installations techniquesmateriel et outillage					
	* Materiel de transport					
	* Mob mat de bureau et amenagements divers					
	* Autres immobilisations corporelles					
	* Immobs corporelles en cours					
	IMMOBILISATIONS FINANCIERES	(D)				
	* Prets immobilises					
	* Autres creances financieres					
	* Titres de participation					
	* Autres titres immobilises					
	ECARTS DE CONVERSION ACTIF	(E)				
	* Diminution des creances immobilisees					
	* Augmentation des dettes de financement					
	TOTAL I (A+B+C+D+E)					
ACTIF CIRCULANT	**STOCKS**	(F)				
	* Marchandises					
	* Matieres et fournitures consommables					
	* Produits en cours					
	* Produits intermediaires et produits residuels					
	* Produits finis					
	CREANCES DE L ACTIF CIRCULANT	(G)	**19 529.07**		**19 529.07**	**19 529.07**
	* Fournisseurs debiteurs avances et acomptes					
	* Clients et comptes rattaches		15 590.00		15 590.00	15 590.00
	* Personnel debiteur					
	* Etat debiteur		3 939.07		3 939.07	3 939.07
	* Comptes d associes debiteurs					
	* Autres debiteurs					
	* Comptes de regularisation actif					
	TITRES ET VALEURS DE PLACEMENT	(H)				
	* Titres et valeurs de placement					
	ECARTS DE CONVERSIONS ACTIF(ELTS CIRC)	(I)				
	* Ecarts de conversions actif(elts circ)					
	TOTAL II (F+G+H+I)		19 529.07		19 529.07	19 529.07
TRESORERIE	**TRESORERIE ACTIF**		**2 558.54**		**2 558.54**	**6 343.54**
	* Cheques et valeurs a encaisser					
	* Banq tresore generale et cheque postaux debit		2 558.54		2 558.54	6 343.54
	* Caisses regies d avances et accreditifs					
	TOTAL III		2 558.54		2 558.54	6 343.54
	TOTAL GENERAL (I+II+III)		**22 087.61**	**0.00**	**22 087.61**	**25 872.61**

FONDATION MILFAT TADLA

IF: 6141159

BILAN PASSIF

(modèle normal)

Exercice du: 01/01/2023 au:31/12/2023
Exercice clos le : 31/12/2023

Tableau N° : 1

	PASSIF		EXERCICE	EXERCICE PRECEDENT
FINANCEMENT PERMANENT	**CAPITAUX PROPRES**	(A)	**-3 915 857.17**	**-3 857 441.65**
	* Capitaux propres			
	* Capital social ou personnel		100 000.00	100 000.00
	* Actionnaires capital soucrit non appele			
	* Moins Capital appelé : 100000			
	* Moins Dont Versé : 100000			
	* Primes d emission de fusion et d apport			
	* Ecarts de reevaluation			
	* Reserve legale			
	* Autres reserves			
	* Report a nouveau et resultats nets en instaffect		-3 957 441.65	-3 748 537.43
	* Resultats nets en instance d affectation			
	* Resultats net de l exercice		-58 415.52	-208 904.22
	CAPITAUX PROPRES ASSIMILES	(B)		
	* Capitaux propres assimiles			
	* Subvention d investissement			
	* Provisions reglementees			
	DETTES DE FINANCEMENT	(C)		
	* Emprunts obligataires			
	* Autres dettes de financement			
	PROV DURABLES POUR RISQUES ET CHARGES	(D)		
	* Provisions durables pour risques et charges			
	* Provision pour risques			
	* Provisions pour charges			
	COMPT DE LIAISON DES ETABL ET SUCCURSALES			
	* Compt de liaison des etabl et succursales			
	ECARTS DE CONVERSIONPASSIF	(E)		
	* Ecarts de conversionpassif			
	* Augmentation des creances immobilisees			
	* Diminution des dettes de financement			
	Total I (A + B + C + D + E)		**-3 915 857.17**	**-3 857 441.65**
PASSIF CIRCULANT	**DETTES DU PASSIF CIRCULANT**	(F)	**3 937 944.78**	**3 883 314.26**
	* Fournisseurs et comptes rattaches		137 719.32	137 719.32
	* Clients crediteurs avances et acomptes			
	* Personel crediteur			
	* Organismes socieaux			190 908.11
	* Etat crediteur		3 000.00	3 000.00
	* Comptes d associes crediteurs		3 738 979.72	3 493 441.09
	* Autres creanciers			
	* Comptes de regularisation passif		58 245.74	58 245.74
	AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES	(G)		
	ECARTS DE CONVERSION PASSIF(ELEMENTS CIRCULANTS)	(H)		
	Total II (F + G + H)		**3 937 944.78**	**3 883 314.26**
TRESORERIE	**TRESORERIE PASSIF**			
	* Credits d escompte			
	* Credits de tresorerie			
	* Banques (soldes crediteurs)			
	Total III			
	TOTAL GENERAL I + II + III		**22 087.61**	**25 872.61**

MILFAT TADLA 24

BILAN ACTIF

(modèle normal)

IF: 20785907
Exercice du: 01/01/2023 au:31/12/2023
Exercice clos le : 31/12/2023

Tableau N° :

	ACTIF		Exercice Brut	Exercice Amort./Prov.	Exercice Net	Exercice préc. Net
ACTIF IMMOBILISE	**IMMOBILISATIONS EN NONVALEURS**	(A)				
	* Frais preliminaires					
	* Charges a repartir sur plusieurs exercices					
	* Primes de renbourseme nt des obligations					
	IMMOBILISATIONS INCORPORELLES	(B)				
	* Immobilisation en recherche et developpement					
	* Brevetsmarquedroits et valeurs similaire					
	* Fonds commercial					
	* Autres immobilisations incorporelles					
	IMMOBILISATIONS CORPORELLES	(C)				
	* Terrains					
	* Constructions					
	* Installations techniquesmateriel et outillage					
	* Materiel de transport					
	* Mob mat de bureau et amenagements divers					
	* Autres immobilisations corporelles					
	* Immobs corporelles en cours					
	IMMOBILISATIONS FINANCIERES	(D)				
	* Prets immobilises					
	* Autres creances financieres					
	* Titres de participation					
	* Autres titres immobilises					
	ECARTS DE CONVERSION ACTIF	(E)				
	* Diminution des creances immobilisees					
	* Augmentation des dettes de financement					
	TOTAL I (A+B+C+D+E)					
ACTIF CIRCULANT	**STOCKS**	(F)				
	* Marchandises					
	* Matieres et fournitures consommables					
	* Produits en cours					
	* Produits intermediaires et produits residuels					
	* Produits finis					
	CREANCES DE L ACTIF CIRCULANT	(G)	**4 566.36**		**4 566.36**	**4 566.36**
	* Fournisseurs debiteurs avances et acomptes					
	* Clients et comptes rattaches					
	* Personnel debiteur					
	* Etat debiteur		4 566.36		4 566.36	4 566.36
	* Comptes d associes debiteurs					
	* Autres debiteurs					
	* Comptes de regularisation actif					
	TITRES ET VALEURS DE PLACEMENT	(H)				
	* Titres et valeurs de placement					
	ECARTS DE CONVERSIONS ACTIF(ELTS CIRC)	(I)				
	* Ecarts de conversions actif(elts circ)					
	TOTAL II (F+G+H+I)		4 566.36		4 566.36	4 566.36
TRESORERIE	**TRESORERIE ACTIF**		**1 075.86**		**1 075.86**	**2 763.38**
	* Cheques et valeurs a encaisser					
	* Banq tresore generale et cheque postaux debit		1 075.86		1 075.86	2 763.38
	* Caisses regies d avances et accreditifs					
	TOTAL III		1 075.86		1 075.86	2 763.38
	TOTAL GENERAL (I+II+III)		**5 642.22**	**0.00**	**5 642.22**	**7 329.74**

MILFAT TADLA 24

IF: 20785907

BILAN PASSIF

(modèle normal)

Exercice du: 01/01/2023 au:31/12/2023
Exercice clos le : 31/12/2023

Tableau N° : 1

	PASSIF		EXERCICE	EXERCICE PRECEDENT
FINANCEMENT PERMANENT	**CAPITAUX PROPRES**	(A)	**-2 317 947.62**	**-2 251 140.98**
	* Capitaux propres			
	* Capital social ou personnel		100 000.00	100 000.00
	* Actionnaires capital soucrit non appele			
	* Moins Capital appelé : 100000			
	* Moins Dont Versé : 100000			
	* Primes d emission de fusion et d apport			
	* Ecarts de reevaluation			
	* Reserve legale			
	* Autres reserves			
	* Report a nouveau et resultats nets en instaffect		-2 351 140.98	-2 311 240.36
	* Resultats nets en instance d affectation			
	* Resultats net de l exercice		-66 806.64	-39 900.62
	CAPITAUX PROPRES ASSIMILES	(B)		
	* Capitaux propres assimiles			
	* Subvention d investissement			
	* Provisions reglementees			
	DETTES DE FINANCEMENT	(C)		
	* Emprunts obligataires			
	* Autres dettes de financement			
	PROV DURABLES POUR RISQUES ET CHARGES	(D)		
	* Provisions durables pour risques et charges			
	* Provision pour risques			
	* Provisions pour charges			
	COMPT DE LIAISON DES ETABL ET SUCCURSALES			
	* Compt de liaison des etabl et succursales			
	ECARTS DE CONVERSIONPASSIF	(E)		
	* Ecarts de conversionpassif			
	* Augmentation des creances immobilisees			
	* Diminution des dettes de financement			
	Total I (A + B + C + D + E)		**-2 317 947.62**	**-2 251 140.98**
PASSIF CIRCULANT	**DETTES DU PASSIF CIRCULANT**	(F)	**2 323 589.84**	**2 258 470.72**
	* Fournisseurs et comptes rattaches			
	* Clients crediteurs avances et acomptes			
	* Personel crediteur			
	* Organismes socieaux			246 282.88
	* Etat crediteur		6 000.00	3 000.00
	* Comptes d associes crediteurs		2 317 589.84	2 009 187.84
	* Autres creanciers			
	* Comptes de regularisation passif			
	AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES	(G)		
	ECARTS DE CONVERSION PASSIF(ELEMENTS CIRCULANTS)	(H)		
	Total II (F + G + H)		**2 323 589.84**	**2 258 470.72**
TRESORERIE	**TRESORERIE PASSIF**			
	* Credits d escompte			
	* Credits de tresorerie			
	* Banques (soldes crediteurs)			
	Total III			
	TOTAL GENERAL I + II + III		**5 642.22**	**7 329.74**


Nous n'oublierons jamais
Nous n'arrêterons JAMAIS
FREE PALESTINE
لن نتوقف عن الدعم أبدا
وأبدا لن ننسى
الحرية لفلسطين